

باتلر يختصر زيارته بعد رفض عزيز التعاون وأنان يشعر بغصة ويأمل في تجاوز الأزمة

الصحافيين في البحرين ان عزيز رفض الاثنين برنامجا للتعجيل في العمل يهدف الى تسوية المسائل العالقة. وقال "اقترحت عليه برنامجا جديدا للتعجيل في العمل خلال الاسابيع الخمسة المقبلة لمحاولة حل المسائل المعلقة، وخصوصا في مجال الاسلحة الكيميائية والصواريخ قبل تقديم تقريرنا الى مجلس الامن في تشرين الاول". واضاف ان "عزيز رفض الاقتراح قائلًا انه ليس مستعدا لمواصلة العمل مع اللجنة الخاصة في هذه المسائل وانه لن تكون هناك مناقشات جديدة في الوقت الحاضر".

وأوضح دبلوماسي عراقي في نيويورك، رفض ذكر اسمه، ان "برنامج الامم المتحدة المقترح يتضمن الاولوية نفسها لعمل اللجنة الخاصة والتي من وجهة النظر العراقية لن تؤدي بنا الى أي تقدم". وترفض بغداد مطالبة باتلر بمزيد من الوثائق عن برامج التسليح الكيميائية والجرثومية العراقية وتتهمه بتعمد اطالة أمد العقوبات.

وفي نيويورك، صرح انان ان باتلر أبلغ اليه هاتفيا انه "من وجهة نظره، انهارت المحادثات، وان البقاء في بغداد لن يحقق شيئا". وسئل هل هذا يعني ازمة جديدة، فاجاب: "ليس بالضرورة، ولا يمكنني ابداء رأي قاطع قبل ان أحصل على التقرير الكامل. وأمل ان تتمكن بعد عودة باتلر وتقديمه تقريرا عن مهمته من مواصلة عملنا، وقد يكون الامر غصة كبيرة أمل ان نستطيع تجاوزها".

وكشف دبلوماسي في الامم المتحدة انه لم يفاجأ كثيراً بالتهديدات العراقية العنينة بوقف التعاون مع المنظمة الدولية. ورأى ان العراقيين خاب ظنهم لاختفاق مجلس الامن في التحرك بناء على تقرير من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي أكد خلو العراق من الاسلحة النووية.

ولاحظ نائب المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيتر بورليغ ان ثمة "تكهنات" عن ازمة جديدة منذ فترة. وصرح للصحافيين: "ليس واضحا حتى الان ما اذا كانت هناك ازمة جديدة" وان اعضاء مجلس الامن "يريدون التأكد من ان العراقيين يتعاونون بشكل كامل في ازالة اسلحتهم".

وقد شهدت المناقشات التي اجراها عزيز وباتلر توترا، إذ اتهم عزيز رئيس "يونسكوم" بخدمة السياسة الاميركية التي تسعى الى اطالة امد العقوبات. وجددت صف بغداد هذا الاتهام واصفة باتلر بأنه جاسوس اميركي وقالت انه يتجاهل معاناة الشعب العراقي وشبهته بالامبراطور الروماني نيرون الذي أحرق روما. وكتبت صحيفة "بغداد اوبزرفر": "باتلر لا تعزف القيثارة بينما روما تحترق".

الى ذلك ندد متظاهرون في بغداد بالخبراء الدوليين وهتفوا: "رجال التفتيش جواسيس لاميركا" ونفذوا اعتصاما امام مقر الامم المتحدة في شارع أبو نواس .

في واشنطن، أكد الناطق باسم البيت الابيض ب. ج. كراولي ان العقوبات المفروضة على العراق "ستظل قائمة" نظراً الى عدم تعاون بغداد. وقال "ما من اشارات في هذه المرحلة الى رغبة عراقية في سد هذه الثغرات وتالياً فان العقوبات ستظل قائمة".

في لندن، أبدى ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية "قلق" بلاده لهذا "التطور" وقال ان الوزارة تتوقع معلومات اضافية بعد وصول باتلر الى نيويورك.

في باريس، جاء في بيان لوزارة الخارجية الفرنسية "اننا نشعر بالقلق من تلميحات السيد باتلر الى عدم احراز تقدم في محادثاته مع العراق. ونكرر ان التعاون الجيد بين اللجنة الخاصة والعراق أمر ضروري ولا يمكن تفاديه اذا كانت ثمة رغبة في رفع العقوبات التي يرفضها مجلس الامن على العراق".

في موسكو، اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين ان "من المهم جدا الان عدم اذكاء التوترات في شأن العراق وانما دفع الامور نحو مواصلة التعاون الطبيعي بين العراق واللجنة الخاصة للتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن". وأكد ان "الجانب الروسي يعتزم العمل بهذه الروح".

في اسرائيل، صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان بلاده "مستعدة للمواجهة" في حال نشوب ازمة دولية جديدة مع العراق. وقال للصحافيين "اننا مستعدون للانعكاسات ونعرف ما علينا ان نفعله". اما وزير الدفاع اسحق مورديخي فأكد ان الدفاع المدني مستعد بشكل افضل بكثير مما كان عليه خلال ازمة شباط الماضي التي وزعت خلالها الاف القنينة الواقية من الغازات السامة على السكان.

في الكويت، صرح وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان بلاده "لا تتدخل" في الشؤون العراقية الداخلية ونفى ان تكون الكويت تقدم مساعدة الى المعارضة العراقية. وكرر ان السجون الكويتية "مفتوحة للجنة الدولية للصليب الاحمر للتأكد من انما لا تضم أي أسير حرب عراقي".

(و ص ف ، رويتزر، أ ب)

أقرالامين العام للامم المتحدة كوفي انان، الذي نجح في شباط الماضي في نزع فتيل المواجهة بين الامم المتحدة والعراق في شأن تفتيش المواقع الرئاسية العراقية، بان فشل محادثات رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في بغداد يشكل "غصة كبيرة" لكنه أمل في تجاوزها.

ولاحث امس بوادر ازمة جديدة بين العراق والمنظمة الدولية بعدما اختصر باتلر مهمته في العراق وعاد الى نيويورك ليرفع تقريراً الى مجلس الامن. وأوضح في حديث الى

ال فلسطينيون رفضوا اقتراحات اسرائيلية

ونتياهو دعاهم الى التفاوض بعيداً عن الاعلام

بدا امس ان المحادثات المباشرة بين الفلسطينيين واسرائيل وصلت الى طريق مسدود بحلول دون التوصل الى اتفاق على المبادرة الاميركية الرامية الى كسر الجمود الذي يعترى عملية السلام منذ ١٦ شهراً. ورفض الفلسطينيون اقتراحات تقدم بها الجانب الاسرائيلي في جولة المحادثات التي عقدها الجانبان الاثنين، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض الاقرار بفشل المحادثات ودعا الى التفاوض بجدية وبعيداً عن وسائل الاعلام.

وصرح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في مؤتمر صحافي بعد استقباله رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيل في مدينة رام الله في الضفة الغربية ان ما عرض على الفلسطينيين الاثنين بعيد تماماً عن الاقتراح الاميركي والاتفاقات الموقعة بين الجانبين. واضاف ان السلطة الفلسطينية لا تزال تدرس الانسحاب من المحادثات.

وأكد المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ان المفاوضات الفلسطينية "رفضوا رفضاً قاطعاً الافكار الاسرائيلية". وقال انه "من الان فصاعداً على الاسرائيليين التوجه الى الادارة الاميركية ومناقشة افكارهم معنا"، مشيراً الى ان "ما طرح كان افكاراً لا تمثل ارضية لاجراء مزيد من الاتصالات".

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات التقى مساء الاثنين مستشار نتنياهو اسحق مولوخو ساعات في مكان لم يعلن للبحث في الاقتراح الاميركي الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من نسبة (١٣.١) في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار التي على اسرائيل تنفيذها بموجب الاتفاقات الموقعة للحكم الذاتي.

وتتداول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان نتنياهو يريد تسليم عشرة في المئة من الاراضي الى الفلسطينيين وتحويل الثلاثة في المئة الاخرى محمية طبيعية تقيد السيطرة الفلسطينية الكاملة عليها.

وأفادت مصادر فلسطينية مطلعة ان "مولوخو قدم خلال اجتماع أمس التصور الاسرائيلي التفصيلي لاقتراح المحمية الطبيعية". وأوضحت ان "الاقتراحات التي قدمها مولوخو تتضمن ان تكون السيطرة الامنية الكاملة في هذه المنطقة في يد اسرائيل مع صلاحيات مدنية موسعة للفلسطينيين". الا ان السلطة الفلسطينية "رفضت هذه الاقتراحات لانها تؤدي الى ابقاء هذه المنطقة فعلاً تحت السيطرة الاسرائيلية".

وردت اسرائيل على الموقف الفلسطيني بان طلبت من السلطة الفلسطينية "مواصلة المفاوضات بعيداً عن وسائل الاعلام". ودعا نتنياهو بعد جلسة اللجنة الخارجية والامن في الكنيست الى اجراء مفاوضات "مكثفة وجدية ومكثمة".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي "جال امس في منطقة صحراء يهودا للوقوف عن كثب على الاحتمالات او الخيارات المختلفة لتسليم الجانب الفلسطيني مساحة ثلاثة في المئة من هذه المنطقة تصنف محمية طبيعية".

وفي القاهرة، توقع الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ان تطن واشنطن عن مبادرتها لتحريك المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بحلول (١٠ آب. وقال "ان هذه الايام الاخيرة التي ستبين مصير المبادرة الاميركية وما تم بالنسبة اليها". ورأى انه "بعد ان تصل الادارة الاميركية الى طريق مسدود يجب الا تترك وحدها في مواجهة اسرائيل وانما يكون منطقياً ان تنشط المبادرة المصرية - الفرنسية الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام".

(رويتزر، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

المتوردون: الحكومة لا تحترم وقف النار بدء مفاوضات السلام السودانية

بدأت بعد ظهر أمس جولة جديدة من مفاوضات السلام بين حكومة الخرطوم والمتمردين الجنوبيين في مقر لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا في العاصمة الإثيوبية اديس ابابا على أن تستمر ثلاثة أيام.

وافتتح وزير الخارجية الكيني بونايا غودانا الاجتماعات التي تعقد في رعاية الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحّر في شرق إفريقيا والقرن الإفريقي "إيفاد" التي تضم إثيوبيا وكينيا وأوغندا وجيبوتي والسودان وإريتريا والصومال.

واتهم الناطق باسم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" ياسر عمران حكومة الخرطوم بقصف جبال النوبة الاثنتين في وقت كانت تعلن وقف النار في الجنوب. وقال "إن طيران الجبهة القومية الإسلامية التي صباح الاثنتين قنابل حارقة وإنشطارية على المدنيين في جبال النوبة فيما كانت الخرطوم تعلن وقفا لإطلاق النار في جنوب السودان لاهداف دعائية وللمناورة عشية المفاوضات" في اديس ابابا.

في المقابل، صرح مسؤول حكومي سوداني أن "متمردين من الجيش الشعبي لتحرير السودان" خطفوا خبيراً زراعياً أوسترالياً واستولوا على ١٦ مليون جنيه سوداني (ثمانية الاف دولار) في هجوم شنوه في شرق البلاد. ونقلت صحيفة "الوان" عن محافظ ولاية النيل الأزرق عبد الرحمن ابو مديان أمس "أن الهجوم الذي قام به المتمردون محاولة لاضعاف منطقة أبوكامي الخصبة حيث يعمل الكثير من الخبراء الزراعيين في مزارع كبيرة". وأوضح ان المعاجين استولوا على كل الاموال التي كانت في فرع البنك الزراعي السوداني وخطفوا الخبير وهو اوسترالي متزوج من سودانية اعتنق الاسلام. ولم يكشف هوية الخبير.

الاتحاد الأوروبي

في بروكسيل أعلن ناطق باسم الاتحاد الأوروبي ان المفوضية الأوروبية قررت صرف ٤٥ مليون وحدة حسابية أوروبية "ايكو" (٤٩,٥ مليون دولار أميركي) لمساعدة ضحايا المجاعة في جنوب السودان. وستخصص هذه المساعدة لتمويل عمليات المنظمات الدولية ومنها برنامج الغذاء العالمي و"اليونيسيف" واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات غير حكومية تعمل في الإغاثة ولا سيما في ولاية بحر الغزال. وبلغت المساعدة الإنسانية الاجمالية التي وفرها الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٨ للسودان ٦٦ مليون "ايكو" (٧٢,٦ مليون دولار). في بون، قال وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل أمس ان ألمانيا صرفت مليوني مارك ألماني (١,١ مليون دولار) مساعدة اضافية لمكافحة المجاعة في السودان.

(وص ف، رويترز)

مشروع لحماية الاموال العامة في الكويت

الكويت - رويترز - وافق مجلس الامة الكويتي أمس على مشروع قانون يستهدف اجراء مراقبة مسبقة لكل الصفقات المالية ومبيعات النفط الرئيسية التي توقعها الحكومة في محاولة لكبح ما يصفه البعض بفساد في ظل حماية رسمية. ووافق ٢٠ نائباً من ٣٢ حضروا جلسة التصويت على المشروع الذي يستهدف تعزيز سلطة المجلس في الخلافة المستمر مع الحكومة منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ على ادارة الاموال العامة وفساد مزعوم. ولم يتضح على الفور ما اذا كان المجلس سيجري تصويتاً ثانياً مطلوباً قبل عطلة الصيف التي كان مقرراً ان تبدأ اواخر الشهر الماضي ثم ارجئت بسبب مصادمات متكررة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في عدد من القضايا.

واعترض رئيس المجلس أحمد السعدون، وهو معارض مخضرم، على اقتراح تعديل لاستثناء مؤسسات رئيسية قائلاً: "اذا استمرت الحكومة في هذا التعديل فلا أمك غير القول ان هذه حماية رسمية (لسارقي الاموال العامة)، ان اجد تفسيراً غير الحماية واخطار هذه الجهات بانها وراءهم وبناتهم تحميهم". وكان السعدون بين نواب طرحوا مشروع القانون لتمكين ديوان المحاسبة من الاشراف المسبق على كل قرارات الدولة بما في ذلك صفقات تصدير النفط وتعاملات المصرف المركزي. وقد فشلت جهود الحكومة لاستثناء هذه الهيئات بحجة ان من شأن مشروع القانون اضعاف سلطة المؤسسات المهمة وارجاء عمليات حيوية. وتدير الهيئة العامة للاستثمار محافظ استثمارية تزيد قيمتها على ٥٠ مليار دولار وتمتد لتشمل بعضاً من اسواق المال الرئيسية في العالم، في حين تدير مؤسسة البترول الكويتية صناعة النفط في الكويت اضافة لعمليات واسعة في الخارج.

أمير قطر بدأ زيارته الأولى للجزائر بعثة تقصي الحقائق تقدم تقريرها غداً

وذكر ان الحكومة الجزائرية اشترطت لقبول مهمة البعثة الدولية الا تجري هذا البعثة أي اتصال بمسؤولي "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" الذين تعتبرهم "خارجين على القانون".

أمير قطر

ووصل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس الى الجزائر في زيارة رسمية تستمر يومين لتلبية دعوة من الرئيس اليميني زروال. وهي الزيارة الأولى للشيخ حمد للجزائر. وقالت وكالة الأنباء الجزائرية «واج» انها «ستعطي دفعا للتعاون الجزائري القطري الذي تعزز كثيراً في السنتين الاخيرتين».

وصرح السفير القطري في الجزائر الاثنتين ان رجال الاعمال في بلاده مهتمون بالاستثمار في الجزائر في مجالات الخدمات والسياحة وخصوصاً في قطاع الفنادق. وسبق للرئيس زروال ان قام بزيارة لقطر في تشرين الاول ١٩٩٦.

الدفاع الذاتي

ونشرت صحيفة "الخبر" ان تسعة من رجال الدفاع الذاتي قتلوا السبت قرب البويرة على مسافة ١٠٠ كيلومتر شرق العاصمة على ايدي مجموعة مسلحة. ولم تورد أي تفاصيل عن ملابسات الحادث، لكنها اشارت الى ان القتلى سقطوا بالرصاص. فيما نشرت "صحيفة" لو كتيديان دوران" الصادرة في مدينة وهران ان راعيا وابنه نهبتهما الاثنتين مجموعة مسلحة قرب مدينة شليف في جنوب غرب الجزائر.

وعادت الصحف الصادرة أمس الى الحديث عن المكمن الذي نصب لأوتوبيس قرب سعيدة الاحد وأوردت اكثر من حصيلة عن عدد الضحايا. فاشار بعضها الى انها ربما فاقت ما اعلن رسمياً وهو ١٢ قتيلاً، وقالت "لا تريبون" ان القتلى ٢٧ وانهم قضاوا نحباً. وأوضحت ان حاجزا زائفاً اوقف الاوتوبيس الذي سرعان ما احاط به رجال كانوا يختبئون في الجوار وراحوا يذبحون المسافرين واحدا تلو الاخر.

في غضون ذلك، صرحت وزيرة التضامن الوطني ربعة مشرني في ختام مخيم صيفي قرب العاصمة ان "الاجراءات التي اتخذتها السلطات بمنع ابنه ضحايا الارهاب من تضييع عطلة في الخارج تهدف الى حماية الولد الجزائري من كل امانة أو مساومة". واتهمت الجمعيات التي تنظم هذه الرحلات و"غيرها من الاوساط الاجنبية"، بـ"مساومة" اولاد الجزائر تحت ستار انساني. وقد منعت السلطات الجزائرية منذ بداية الصيف مئات الاولاد من التوجه الى الخارج وخصوصاً الى فرنسا لتضييع العطلة.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

غادرت بعثة الأمم المتحدة العاصمة الجزائرية أمس بعدما أمضت ١٢ يوماً في انحاء الجزائر في مهمة استطلاعية لا سابق لها احتل فيها ملف حقوق الانسان مكانا بارزا. ووصل إليها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في زيارة رسمية تستمر يومين هي الأولى له للجزائر.

ومن المقرر ان يقدم رئيس البعثة الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش غداً في لشبونة تقريراً اولياً عن مهمته الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، على ان تنشر المنظمة الدولية التقرير النهائي في وقت لاحق. وبموجب الاتفاق الذي توصلت اليه الامم المتحدة والحكومة الجزائرية، تنتهي مهمة البعثة بانتهاء زيارتها ولن تترتب عليها أي مفاعيل محددة.

لكن تقرير البعثة الذي ينتظره الجميع سيشكل أساساً يتيج للمجموعة الدولية تقويماً أفضل للوضع في هذا البلد الذي رفضت سلطاته أكثر من مرة استقبال أي لجان للتحقيق في سني العنف الدامية منذ ١٩٩٢. واعتبرت صحيفة "ليبرتيه" الجزائرية أمس ان "توصيات سواريش ورفاقه من شأنها ان تضع حداً لضغوط المنظمات الانسانية غير الحكومية والمدافعين عن الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة أو تزيد هذه الضغوط".

وكانت الحكومة الجزائرية رفضت الاثنتين آخر تقرير لجنة حقوق الانسان في جنيف، الذي أوصى باجراء تحقيقات مستقلة في تصرف قوى الامن الجزائرية خلال المجازر التي تستهدف المدنيين. ووصفت الجزائر هذا التقرير بأنه "مهين". واكد الناطق باسم وزارة الخارجية عبد العزيز سبع الاثنتين ان بعثة الامم المتحدة التزمت المهمة التي نيظت بها وهي "الاستطلاع". ورفض ما ذهب اليه بعض الاحزاب والصحف من ان البعثة تعتبر "لجنة تحقيق مقفلة".

وقد التقت البعثة خصوصاً عدداً من الوزراء ورئيس هيئة الزركان الجنرال محمد العمري ورؤساء الاحزاب وعددا من الصحافيين ومسؤولي الجمعيات والمحاميين. واختارت، تأكيداً لاستقلاليتها، ان يكون مقرها أحد فنادق العاصمة، موضحة ان ذلك مكثها من عقد ما ترغب فيه من لقاءات بكل حرية. وانتقلت الى المناطق التي شهدت مجازر في بني مسوس قرب العاصمة والى تلمسان حيث أقرت الوزيرة الفرنسية السابقة سيمون فيل، عضو البعثة، بان من الصعب جدا ان يفهم المرء لماذا استهدف القتل هذه العائلة أو تلك. وتفقدت ساعات سجن سرڪاجي في العاصمة حيث يعقل مئات من الاسلاميين. وقد طرحت قضية حقوق الانسان كثيراً في لقاءات البعثة واستمع اعضاؤها الى اكثر من وجهة نظر في هذه المسألة داخل الجزائر.

اسرار الآلهة

تردد ان نتائج انتخابات الاتحاد العمالي العام ودخول زعماء سياسيين طرفا فيها، جعلت نائب الرئيس السوري خدام يصرف النظر عن جمع بري والحريري الى مائدته.

من المسؤول؟

تقول جهات نيابية ان توسيع دائرة المستفيدين من سلسلة الرتب والرواتب يرمي الى رفع كلفة تمويلها وبالتالي تأجيل اقرارها.

لماذا؟

فتح اعتماد لمباشرة تنفيذ شبكة توزيع الطاقة الكهربائية خوفا من ان يؤدي الى اصابة المولدات بالتلف.

انفجر الخلاف على السلسلة...

فهل تحسمه قمة في دمشق؟
بري: رئيس الحكومة يحاول فرض واقع خطير

الحريري: رئيس المجلس يحرض ويتنصل من المسؤولية

في اي حال فان بري لم يخف امس امام زواره ارتباط مشكلة السلسلة بالاستحقاق عبر اتهامه الحريري بـ"محاولة فرض امر واقع خطير على البلاد قبل الاستحقاق الرئاسي". وساق اتهامات اخرى في حق الحريري ابرزها "تكبير" ارقام السلسلة، مطالبا رئيس الجمهورية بفتح الدورة الاستثنائية في جلسة مجلس الوزراء اليوم وملوحا باستعمال مجلس النواب صلاحياته في فتحها اذا لم يصدر المرسوم.

اما الحريري فرد، عبر اوساطه، باتهام بري بـ"التنصل من اي مسؤولية حيال تغطية كلفة السلسلة"، وكذلك اتهمه بـ"التحريض على الحكومة في موضوع الضرائب والرسوم". ونقلت اوساطه عنه انه "ضد تحميل المواطنين اعباء ضريبية جديدة"، وان "تأمين الموارد اللازمة للسلسلة هي مسؤولية مشتركة، بين الجميع في الحكومة كما في مجلس النواب". وقد ارجأ الحريري سفره في عطلة نهاية الاسبوع في اجازة خاصة بسبب زيارة الرئيس الغابوني عمر بانغو للبنان.

ما إن زفت اللجان النيابية المشتركة بشرى انجازها مشاريع سلسلة الرتب والرواتب امس، حتى انفجر الخلاف وبلغ اشده بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، مباشرة ومداورة في سجال حاد عكس عمق الخلافات على الارقام والتمويل. ولم يوفر السجال "الورقة الاصلاحية" الشهيرة... وحتى الاستحقاق الرئاسي المقبل.

وفيما حارت الاوساط المراقبة في تفسير هذا التطور السلبي، اتجهت الانظار الى دمشق. وربط بعض المطلعين ما يجري بالاستحقاق الرئاسي اولا واخيرا بدليل ان الخلافات تتصاعد وتتسع فيما مصير القمة اللبنانية - السورية وموعدها لم يتضحا بعد. وثمة من رجح ان يكون قد تناهى الى الرؤساء ان "امرا ما" في شأن الاستحقاق قد نضج في سوريا. وان ذلك قد يتضح في القمة الموعودة بين الرئيسين الياس المرادي وحافظ الاسد، فأخذ الخلاف مداه بين رئيسي المجلس والحكومة. وربما يقود ذلك الى استعجال القمة ثم توجه بري والحريري عقبها للمصالحة والاطلاع على "السر الرئاسي".

اوساط الحريري ترد على بري وبيضون: تنصل من مسؤولية الكلفة وتحريض على الحكومة

الممكنة لتمويله. اما وان المشروع قد جرى تمويله في اللجان المشتركة اتقلا مالية صارت معروفة للرأي العام اللبناني برمته، فان النقاش حول السلسلة لا يمكن ان يتغافل عن امكانات التمويل، والحكومة ستكون في هذا الشأن مع اي مناقشة جديّة لمشروع السلسلة يتم الاتفاق بشكل واضح وصريح على مصادر تمويله.

ان مجلس النواب معني بالسلامة المالية والتقديرية والاقتصادية للبلاد على قدم المساواة مع الحكومة، وان السلطتين التشريعية والتنفيذية حكومتان بالتعاون في اقرار السلسلة وفي توفير التغطية لها، والا صار الكلام كله خارج المسؤولية واظرهما. اما التفاخر بالانتماء السياسي الى هذه الجهة، او تلك، فليس موضوع نقاش".

الخليوي، والثاني هو عشرون في المئة من اي مدخول اخر للشركتين. وان الدعوة الى اعادة النظر في العقد مع الشركتين من طرف واحد، ان هو الا دعوة الى وضع سمعة لبنان كدولة تلتزم باتفاقاتها وتعمداتها موضع شك على المستوى العالمي، وهذا سيغني في الخارج ان اي اتفاق يكون لبنان طرفا فيه هو اتفاق مشكوك في جديته.

"ان هناك خفة في التعاطي مع هذا الموضوع وارقامه قد تخدم في اللعبة السياسية الضيقة لكننا لا نتوافق والحس بالمسؤولية وجديّة الحكم".

"ان النقاش القائم لا يدور ولا يجب ان يدور حول مبدأ سلسلة الرتب والرواتب، بل دليل ان الحكومة هي التي بادرت الى احواله المشروع على مجلس النواب ووضعت الآليات

الاتفاق ما لم تقترن بزيادة مماثلة في الواردات من حيث حجمها ونوعها. وقد اكدت الحكومة مرارا ان سلسلة الرتب والرواتب تحتاج الى موارد اضافية لتغطيتها، واتخذت بالفعل اجراءات مالية في الآونة الاخيرة لتغطية جزء من كلفة السلسلة البالغة ٤٢٥ مليار ليرة قبل التعديلات التي اذلتها عليها اللجان النيابية المشتركة".

وتوقفت اوساط رئيس مجلس الوزراء عند مغالطات ونواقص في الارقام التي طرحت في المجلس امس مباشرة ومداورة. واعطت مثالا على ذلك ما نقل عن الرئيس نبيه بري من استفراب لكون كلفة الاجراءات والمتعاقدين والمتعاملين (وعدددهم ١٢ الفا) تبلغ ٢٣٥ مليار ليرة في مقابل كلفة العسكريين (وعدددهم ٤٥ الفا) البالغة ٨٠ مليار ليرة.

في بيان وزع مساء امس ابدت اوساط رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري "استفرابها الاجواء التي عمد بعض الجهات الى اثارها بمجرد انتهاء اللجان النيابية المشتركة من درس سلسلة الرتب والرواتب وهي استمرار لحملة التحريض على الحكومة ورئيسها لاستمدافات سياسية لا علاقة لها بمصالح المواطنين التي لا يجوز ان تكون موضع مزايمة وتلاعب او مطية لاغراض احد".

وقالت هذه الاوساط: "ان هناك من يعمد الى تهديد الحكومة بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب كأن الحكومة متهربة من هذا الموضوع (...)"

واكدت ان "قرار فتح الدورة الاستثنائية يبت في ضوء مشاورات بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وانه لا داعي الى اثاره البلبلة في صدها (...)

وخصوصا ان مجلس النواب يملك صلاحية فرض عقدها وفق اصول ينص عليها الدستور".

ولاحظت الاوساط في الكلام الذي نقلته اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري وذلك الذي قاله النائب محمد عبد الحميد بيضون، تنصلا من اي مسؤولية في ما يتعلق بتغطية اكلاف سلسلة الرتب والرواتب، وتحريضا على الحكومة عبر الايحاء بزعجها على فرض زيادات على الضرائب والرسوم.

ان هذه الجهات لا ترى حاجة الى تمويل اضافي لتغطية السلسلة قائلة ان الاتفاق الذي حصل حول الورقة الاصلاحية، يكفي لتغطية هذه الكلفة، لكن هذه الجهات تناست ان هذه الورقة المهمة جاءت لمعالجة الوضع المالي في نهاية عام ١٩٩٧ وتخصين موازنة ١٩٩٨، وان لا علاقة لموضوع تغطية كلفة السلسلة بنود الورقة الاصلاحية واهدافها.

ان الاجراءات التي تم الاتفاق عليها في الورقة الاصلاحية وطبقت، من زيادة في رسم الميكانيك وزيادة الرسوم على الهاتف وزيادة رسوم الجمارك، ادت الى رفع ايرادات الخزينة في النصف الاول من السنة الحالية بنسبة ٢٨ في المئة. كما ان فرق الفائدة العائد من استبدال الدين الداخلي بالدين الخارجي ساهم في خفض كلفة خدمة الدين. ونتيجة لذلك كله انخفض العجز في الموازنة في النصف الاول من سنة ١٩٩٨ الى ١٢٣٥ مليار ليرة وهو كان ١٨٨٧ مليار ليرة في النصف الاول من السنة السابقة، اي ما نسبته ٣٥ في المئة.

ان الورقة الاصلاحية ادت الى التوافق على موازنة ١٩٩٨ ومن خلالها على خفض العجز الى ٣٢٠٠ مليار ليرة اي الى ٤٢ في المئة من اجمالي النفقات.

ان الحكومة اكدت في مناسبات عدة، لا سيما في بيانها الوزاري الذي نالت على اساسه ثقة مجلس النواب، وفي فذلقة الموازنة، انما لن توافق على اي زيادة في

صفير تلقى ميدالية "قصر الحرية" البرازيلي

شمعون: نعيش حال افلاس

والوضع في جزين غير مقبول

الديمان - "النهار":

رأى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون "ان لبنان واللبنانيين يعيشون حال افلاس في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية". ودعا الحكومة ونواب جزين إلى "التوجه الى جزين للاطلاع على حقيقة معاناة المواطنين في البلدة لان الوضع هناك لم يعد يطاق وغير مقبول"، و اشار الى "ان الحرب الكلامية بين اهل الحكم اخذت من امام المعارضة كل كلام ولم يتروكوا لنا شيئا لنقوله".

تحدث شمعون بعد زيارة البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في الديمان امس، ورافقه في الزيارة عضو المجلس الاعلى في الحزب الياس ابو عاصي.

قال: "تركز البحث خصوصا على الوضع التامس الذي تعيشه منطقة جزين وهو غير مقبول علي الاطلاق. الناس تموت يوميا والدولة غائبة وغير موجودة. يتلظون وراء اصابعهم ان في حال ذهبوا الى المنطقة فسيتممون بالتعامل مع العدو، ويتذرعون بالقرار ٤٢٥ وجزين ومنطقة جزين ليس لهما اي دخل في هذا القرار والناس متروكة هناك ولا من يسأل عنها او يحاول ردع ما تتعرض له وهذا غير مشجع. وتأمل من الذين يعتبرون انفسهم نوابا عن المنطقة ان يتوجهوا الى جزين ويبقوا مع الشعب ويعانوا معه كما هو يعني، ولتذهب الحكومة الى جزين لترى ما عليها ان تفعل. اما الامور الاخرى فلم يبق لنا نحن اي مجال للكلام عليها. كنا في الاساس نتنقد الدولة وانا بهم اليوم ينتقدون انفسهم، وصرنا "بدنا نزل منهم" لانهم لم يتروكوا لنا شيئا نحكيه، اخذوا منا كل الحكي وما تركوا لنا شيئا انه وضع افلاس خلقي، وافلاس مالي وافلاس سياسي. انه افلاس عام". وسئل هل تطرق الحديث الى موضوع المجرمين؟ فأجاب: "طبعنا بحثنا في الموضوع، والان هم يتعاطون موضوع المجرمين وكل منهم فاتح على حسابه. صندوق المجرمين اليوم مع الرئيس رفيق الحريري والمسؤولون عنه يعتبرون ان اداءهم احسن من اداء وزارة المجرمين، وفي نهاية المطاف المجرمون هم الذين يدفعون الثمن. لا يزالون خارج قراهم ومنزلهم ولم يصلهم شيء. هناك قرى لم تتم فيها مصالحتهم بعد ولم تشهد اي "ضربة عمول" هذا من مواضيع الساعة، والحق على الحكومة وليس على الطليان".

وهل تناول البحث الاستحقاق الدستوري؟ اجاب: "اي استحقاق رئاسي ما دامت سوريا هي التي

تعين من تريده او تمدد لمن تريده؟ هذا موضوع لا يخصنا نحن".

وكان البطيريك صفير استقبل رئيس الاكليزيكية البطيريكية المارونية في جزير الاب وميبي الخواجا ثم الخوري ميشال بيطار خادم الرعية المارونية في ولاية ميناس جيرابيس البرازيلية برفاقه الاب منير حاكمة، وسلم الخوري بيطار البطيريك الماروني هدية من حاكم الولاية البرازيلية ايزيريديو وتضم الكتاب المذهب للولاية وميدالية "قصر الحرية"، (ليبيرداد) وهما اعدا في مناسبة اليوبيل المؤي لبناء العاصمة بيلو اوريزانتى ولترميم "قصر الحرية".

ثم التقى وفدا اعلايا اوروبيا ووفدا تربويا فرنسيا يدير دورة تدريبية لشبان لبنانيين على اللغة الفرنسية في المعهد الانطوني في حصرون.

وظهر زاره السفير في الاردن وليم حبيب.

أنان يدرس فكرة إبدال القوة النروجية بأوكرانية

أودوفنكو جال على الرؤساء وبوبز :

المطلوب تطبيق القرار ٤٢٥ والسلام رهن برغبة أطرافه

حيث تم البحث في العلاقات بين البلدين وخصوصاً العلاقات الاقتصادية. وادت الزيارة الى زيادة التبادل التجاري بين البلدين وتحسينه".

في قصر بسترس

ثم انتقل الى قصر بسترس حيث اجتمع بوزير الخارجية فارس بوبز في حضور الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن ومدير المنظمات الدولية السفير وليد نصر والملحق الديبلوماسية سامي نير والقائم بالاعمال الاوكراني سيرغن كاشيف ومدير مكتبه اودوفنكو ايمور خرتشكو والناطق باسمه الكسندر توكانس، والقنصل الفخري سمير طويلة.

وبعد محادثات استمرت نحو ٩٠ دقيقة عقد بوبز واودوفنكو مؤتمراً صحافياً مشتركاً استمته بوبز فقال "بحثنا في شؤون عدة تتعلق اولاً بتاريخ لبنان والامم المتحدة منذ نشأة هذه المنظمة، مروراً بالدور الذي يتوقعه لبنان من منظمة الامم المتحدة كمرجعية عدل وحق وانصاف في حماية الاستقلال وسلامة الدول وسيادتها، وخصوصاً الصغرى منها جغرافياً وتباختنا في المواقف الاسرائيلية السابقة والانعكاسات التي اخذتها واوضحت ما كنت كتبه لرئيس الجمعية العمومية اي الرسالة اللبنانية التوضيحية حيال هذا الموضوع. وتسنى لنا اليوم اعادة عرض هذا الموضوع في شكل اوسع وبحثنا في وضع القوة الدولية، مؤكداً ضرورة وجودها والدور الذي تؤديه، وان كانت مهمتها لا تخولها حل الامور في شكل جذري باخراج اسرائيل لحق اخرجاً تاماً وفورياً تطبيقاً للقرار ٤٢٥. لكن نحن نعتبر على الاقل ان وجود القوة الدولية هو ضمان من الناحية القانونية والمعنوية لحق لبنان في ارضه في الجنوب وبشكل تطميناً وحماية معنوية للاهالي والسكان الذين يقطنون هذه المناطق، اضافة الى الخدمات الاجتماعية والامنية التي تؤديها القوة الدولية (...)"

ثم قال اودوفنكو: "نشكر على دعوتك لي خلال اجتماعنا على هامش الدورة العادية للامم المتحدة لزيارة لبنان. لقد اطلعت على المنجزات الكبيرة التي تحققت في مجال الاعمار بعد الحرب الاهلية الطويلة، وانني اشكر ايضا البرنامج الذي اعدهت له الحكومة في لقاءات لي مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب.

انني اؤكد العلاقات بين لبنان ومنظمة الامم المتحدة، هذه المنظمة التي تؤدي دوراً مهماً في هذه البلاد تجلي في اعادة مقر "الاسكوا" الى بيروت، هذه المدينة التي اصبحت اكثر فاكثر قوة اقليمية مهمة في

وابلغت الى رئيس الجمهورية الاصلاحات التي يجب ان نتخذها في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، وهي تتعلق بالاقتراحات التي كان عرضها الامين العام في الامم المتحدة كوفي انان في شأن تعديل هيكلية النظام الداخلي. واستطيع القول ان الرئيس المرواي بدأ مطلعاً على تفاصيل الاوضاع الداخلية لمجلس الامن وركز على اهمية وجود الامم المتحدة في لبنان وعبر عن عدم رضاه عن التعاطي مع القرار ٤٢٥ الذي اقره مجلس الامن والقاضي بالانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية. وابلغت الى الرئيس المرواي القرار الاخير الذي اتخذه مجلس الامن ومدد بموجبه عمل القوة الدولية في لبنان حتى نهاية كانون الثاني ١٩٩٩.

وتناولنا ايضا العلاقات الثنائية بين لبنان واوكرانيا، وركزنا على اهميتها للبلدين، ونحن مستعدون في اوكرانيا لتطوير علاقاتنا السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية بلبنان وثمة اربعة الاف طالب لبناني تخرجوا في اوكرانيا، وهم على مستوى عالٍ من الثقافة، وقد ساهموا في تقدم لبنان. وصحيح ان مساهمة اوكرانيا كدولة في عملية السلام متواضعة، غير انما موجودة في الامم المتحدة. وتشارك في القرارات المتعلقة بهذه القضية".

مع الحريري

وزار اودوفنكو رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووضح على الاثر انه بحث مع الرئيس الحريري في الاوضاع العامة "واعربت له عن امتناني للدعوة التي وجهت الي، وزيارتي هي متعلقة للحوار بين لبنان والامم المتحدة. وكما تعلمون زار كوفي انان بيروت في الاشهر الماضية، واجرى محادثات مهمة ومفيدة. وبعثني رئيساً للجمعية العمومية اردت ان اري بنفسي ماذا يحدث في لبنان ورأيت انه حصلت تطورات مهمة بعد الحرب. واريد ان اشير الى ان الامم المتحدة تؤدي دوراً مهماً وهناك عشر وكالات تابعة للامم المتحدة في بيروت، وهذا مهم جداً.

وقد اعربت لرئيس الوزراء عن مدى امتنان الامم المتحدة لتقديم بيت الامم المتحدة "الاسكوا" ومراكز اخرى. ووجود مراكز للامم المتحدة في لبنان مؤشر جيد الى تطور الاوضاع. والبارحة خلال جولتي في المدينة تأثرت بتطور الاعمار وتقدمه وابلغت الى الرئيس الحريري ذلك، وهذا ليس مؤشراً جيداً بلاندمك وحدهما بل للعالم. وبحثنا في عملية السلام في الشرق الاوسط والقرار ٤٢٥. وكما تعلمون جدد مجلس الامن للقوة الدولية في الجنوب. وناقشنا هذا الموضوع. وعرضنا العلاقات بين لبنان واوكرانيا، وخصوصاً ان الرئيس الحريري زار اوكرانيا

كذلك، برزت اقتراحات عدة، وعقدت مؤتمرات من اجل ايجاد سلام شامل في المنطقة. الامر يرتبط برغبة حقيقية لدى كل الافرقاء المعنيين بالنزاع في ايجاد هذا السلام".

وسئل عن الصعوبات المالية التي تواجهها منظمة "الانروا"، فاجاب: "تعاني الامم المتحدة بنفسها ازمة مالية كبيرة (...). تتعلق بتخلف دول عدة عن دفع مستحقاتها المالية للمنظمة، وخصوصاً لعمليات السلام التي تنفذها (...). وان المشكلة عامة". وهل يعتقد ان مشكلة الانروا مالية ام سياسية؟ اجاب: "ان مسألة اللاجئين الفلسطينيين ليست مالية فحسب، بل هي سياسية ايضاً" وهي جزء من حل شامل للزمة في المنطقة. وان المسائل المالية تتبع المشكلة الرئيسية، وهي ايجاد حل شامل".

وقد افادت مصادر دبلوماسية ان اودوفنكو في لقاءاته كان مصفياً الى الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية والموضوع البارز الذي طرح في هذه اللقاءات كان وضع القوة الدولية العاملة في الجنوب وما تواجهه من صعوبات ومشكلات ميدانية من جراء الاعتداءات الاسرائيلية، الى المشكلة المالية من جراء تقاعس الدول عن تسديد حصصها في موازنة القوة الدولية وابرزها الولايات المتحدة الاميركية.

ولفتت مصادر شاركت في اللقاءات الاربعة الى ان زيارة الديبلوماسية اوكرانية لم تنفع لكنها في الوقت نفسه لم تضر، وبعثته اوكرانية جرى البحث معه في احتمال انضمام بلاده الى عداد القوة الدولية العاملة في الجنوب لتحل محل الكتيبة النروجية التي ستنهي مهماتها في نهاية السنة الجارية .

وفيما رغب لبنان بالمشاركة اوكرانية في القوة الدولية اوضح اودوفنكو ان الاجراء معقد وهو قيد الدرس لدى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

واشارت المصادر الى ان اودوفنكو بعثته اوكرانية ايضاً عرض ايضاً مع المسؤولين طريقة تطوير الحركة الاقتصادية والتجارية بين البلدين وطريقة تطبيق الاتفاقات التي وقعت بينهما في شكل عملي.

في بعبدا

وكان اودوفنكو قابل رئيس الجمهورية الياس المرواي وقال بعد الاجتماع: "تشرفت بلقاء فخامة رئيس الجمهورية الياس المرواي، وبحثت معه في تفاصيل وجود المراكز التابعة للامم المتحدة في لبنان والتي تساهم في اعادة الاعمار، اضافة الى دور القوة الدولية في الجنوب الذي لا تزال اسرائيل تحتله.

أكد رئيس الدورة الـ ٥٢ للجمعية العمومية للامم المتحدة هينادي اودوفنكو ان القرار ٤٢٥ "يضي بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان وعلى المعنيين بالانسحاب ان يطبقوه هذا كل ما هو مطلوب". ورأى ان "السلام الشامل في الشرق الاوسط يرتبط برغبة حقيقية لدى الافرقاء المعنيين بالنزاع في ايجاده".

جاء كلام اودوفنكو في مؤتمر صحافي عقده عصر امس في بيت الامم المتحدة في ساحة رياض الصلح، عقب انتهائه من جولة رسمية شملت رئيس الجمهورية الياس المرواي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بوبز والتي استكملها مساء بلقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري. وحضر المؤتمر المدير التنفيذي لمنظمة "الاسكوا" حازم البيلوي، والقائم باعمال برنامج الامم المتحدة للتنمية غواليتيرو فولكاري، وشخصيات دبلوماسية.

استهل الناطق باسم اودوفنكو الكسندر توكاتش المؤتمر بكلمة ترحيب، ثم عرض اودوفنكو الموضوعات التي اثارها مع المسؤولين اللبنانيين، ومنها "قضايا تتعلق بمنظمة الامم المتحدة وعلاقتها بلبنان ومسألة تطبيق القرار ٤٢٥". وتوقف عند اهمية عودة "الاسكوا" الى بيروت، "اذ يشكل بيت الامم المتحدة الجميل اول تجسيد لمقررات اتخذتها الجمعية العمومية، وتلي اقتراحات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان المتعلقة باصلاح نظام المنظمة (...). وان عودة "الاسكوا" مكسب مهم للبنان، الذي يمارس دوراً اقليمياً بارزاً (...)"

وخص القوة الدولية في جنوب لبنان بتقدير كبير "للدور الذي تضطلع به في الحفاظ على الامن والاستقرار هناك. واستمرت في القيام بمهمتها رغم انه مضت زهاء ٢٠ عاماً على اتخاذ القرار ٤٢٥، وللأسف لم يتم ايجاد حل شامل لازمة الشرق الاوسط حتى الان". ونوه ايضاً "بمنجزات حكومة لبنان وشعبه في اعمار بلادها بعدما دمرتها حرب اهلية، مظهرين بذلك رغبة كبيرة في ارساء سلام في المنطقة".

ورداً على سؤال اكد ان "القرار ٤٢٥ يضي بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان. ويجب ان يطبقه المعنيون بالانسحاب... هذا كل ما هو مطلوب. وان مبادئ القرار وينوده تتضمنها قرارات اخرى قضت بالتعميد للقوة الدولية في جنوب لبنان. من جهة اخرى، تستمر مسيرة المفاوضات السلمية. وان دولا عدة تمارس دوراً على هذا الصعيد، او تحاول ان تفعل شيئاً من اجل تسهيل هذه المسيرة. وان منظمة الامم المتحدة معنية بهذه القضية.

اسئلة وجودية تقلق "امل": اين نحن؟ والى أين من هنا؟

كتب ابراهيم بريم:

في الفترة التي اعقبت مباشرة معركة الانتخابات البلدية والانتخابية، بدأت ترتفع في اوساط حركة "امل" وجهمورها اصوات تتحدث صراحة عن ضرورة اعادة النظر في ميكانيكية الحركة بخطابها السياسي ومسلكتها، على نحو يتحدد معه شكل هذه الحركة وموقعها ودورها مستقبلياً. وكان طبيعياً ما عجل في علو هذه الاصوات وتردد اصداؤها الاحداث والوقائع والناخات التي رافقت الانتخابات، والنتائج التي تمخضت عنها وخصوصاً في الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع وبيروت، والتي اظهرت بجلاء تقيلاً لا يستهان به في مساحة حضورها وجهمورها، اضافة الى سوء الاداء في ادارة المعركة الانتخابية، الى درجة ان معظم قادة الحركة يعترفون في مجالسهم الخاصة بأنهم خاضوا معركة الانتخابات، وهي عملياً اول معركة انتخابية تخوضها الحركة منفردة، من موقع الدفاع عما تبقى لهم من مواقع، وكان مهمم الاساسي الخروج بحد ادنى من الخسائر.

وفي المعلومات المتوافرة ان هذه النتائج كانت محور جدل واسع وحاد داخل الصف القيادي في "امل" مما فتح الباب واسعاً امام تبادل الاتهامات وتحميل المسؤوليات.

وفي ما يبدو انه خطوة لقطع دابر السجال والاتهامات ولتدارك الموقف، التقط رئيس الحركة، الرئيس نبيه بري المبادرة، وسارع الى اجراء جولة مشاورات ومداومات كثيفة مع اشخاص ورموز يثق بهم، من داخل الحركة وخارجها، وطلب من بعضهم ملاحظات مدونة عن العوامل التي ادت الى تلك الخسارات وسبل استمراض الحركة والحد من تردي اوضاعها الداخلية، وآلية اعادة جسور التواصل بينما وبين جهمورها الذي انفض من حولها، وخصوصاً في الاعوام الخمسة الاخيرة.

ونتيجة لهذه المشاورات والمداومات، وبعد ارتفاع وتيرة الكلام عن ضرورة التصحيح، خطا الرئيس بري خطوة اخرى، اذ بادى الى تأليف لجنة تضم ٨ من اعضاء قيادة الحركة ابرزهم الوزير ايوب حميد، رئيس مجلس الجنوب قبالان قبلان، المسؤول التنظيمي العام علي عكوش، الرئيس السابق لمجلس الجنوب حسن يوسف، واحمد بعلبكي، مهمتها اعداد المؤتمر العام المقبل للحركة، الذي كان متوجهاً عقده قبل ٤ اعوام وارجى بناءً على توصية من المجلس المركزي للحركة ويضم اعضاء المكتب السياسي والهيئة التنفيذية وقادة الاقاليم. وبدأت هذه اللجنة اجتماعات اسبوعية برئاسة الرئيس بري نفسه في دلالة على انه قرر هذه المرة امسك زمام الامور بيده مباشرة.

الدور والطريقة

وفي المعلومات المستقاة من مصادر حركية قيادية ان المناقشة والتحليل في اللجنة وداخل الحركة عموماً يتركزان على امرين:

– الدور السياسي للحركة وموقعها حالياً ومستقبلياً وعلاقتها بالآخرين.

– سبل انماضها وتجديد الحياة فيها، وما يتعين على ذلك من اجراءات وتدابير وخطوات تطوير

لصيغة التنظيم وحياته الداخلية. وبالنسبة الى الامر الاول تقول المعلومات ان ثمة تساؤلات واستفسارات تُثار داخل الصف القيادي للحركة حول موقعها ودورها ورؤيتها السياسية وخطابها، فهل يفترض ان تبقى حركة مشرقة بشيئتها فحسب، وهي سمتها الاساسية منذ اعلان وجودها بعد انفجار عين البنية عام ١٩٧٤، ان يجب ان تعمل لتعبر الطوائف وتسمي حركة وطنية على مستوى كل البلاد.

ما هي الحركة... واين؟ واستطراداً انا كانت علة وجودها الاولى هي الدفاع عن حقوق "المحرومين" والسعي لتعديل صيغة النظام السياسي ليصير اكثر رحابة، بحيث يستوعب الطائفة المحرومة التي كانت حصتها ناقصة في التركيبة السياسية بشكل يتنافى مع حجمها المطرد النمو، فالسؤال حالي ذلك هو ماذا يتبقى لهذا العنوان العريض من جانبية واغراء بعدما وصلت هذه الحركة الى عمق اعماق التريكية والى الموقع الشيعي الاكبر والافعل في السلطة، اي رئاسة مجلس النواب؟ وهل موقع الحركة هو في خندق المعارضة ام في صف الموالاة؟ وما هي الحدود الفاصلة بين

هاتين المساحتين؟

وإذ كان الجواب ان الحركة تحولت حزبا من احزاب السلطة بعدما اخذت كل الحصص الشيعية في هذه السلطة، فهل يجب التفكير في تحويلها اطارا يكون اقرب الى التجمع الانتخابي منه الى الاطار الحزبي ذي الطابع المذهبي؟

بيضون المتكلم الوحيد

وبالنسبة الى الوضع الداخلي للحركة، ثمة اكثر من "اشكالية" تلقي بثقلها على الحركيين، وخصوصاً اولئك الذين باتوا يلمسون ويشعرون ان الشكل الحالي لميكانيكية الحركة وآلية عملها الداخلية، والذي مضى عليه اكثر من ٢٠ عاماً، لم يعد ملائماً وفعالاً، وخصوصاً ان ابواب امام قادة جدد يخرجون من الصفوف الوسطى صارت شبه موصدة منذ اكثر من ١٠ اعوام، فالغالبية العظمى من اعضاء المجلس السياسي للحركة (١٨ عضواً) مضى عليهم اكثر من ٢٠ عاماً من دون ان يتاح لأحد ان يجاورهم في المكان نفسه او يحل محلهم.

ويرى احد اعضاء هذا المجلس وأحد نواب الحركة ان هؤلاء يكادون يكونون قاصرين عن كتابة بيان او اعداد نص او القاء خطاب ينقل الى الجمهور وجهة نظر متكاملة حول حدث ما، ويكاد النائب محمد عبدالحميد يبيضون، الذي اتى الى الحركة بالتعيين عام ١٩٩٢، يكون المتكلم الوحيد والقادر على تدبير وجهة نظر او التعبير عن الرؤى السياسية، علماً ان الحركة قد "نزفت" مجموعة مهمة من قادتها وكوادرها خلال الاعوام الماضية لدواعٍ واسباب مختلفة، وبعضهم كان مشاركا في مرحلة التأسيس.

وإذ كانت حال القيادة العليا للحركة هذه الحال فان الوضع على مستوى الاقاليم (المناطق) والشعب متحرك، ولكن حركة التجريب والبحث، لأن المسؤولين على هذا المستوى يشغلون مواقعهم على قاعدة التعيين وليس الانتخاب (حسب النظام الداخلي للحركة). وخلال الاعوام التي تلت آخر مؤتمر عام للحركة (عقد عام ١٩٩١ في مقر "كشافة الرسالة الاسلامية" في الفيبري) ابدل القادة الوسطيون عشرات المرات في اطار البحث عن يمسك بالزمام ويدير الحركة اليومية.

ومما زاد تعقيد الامور وخطها ان الغالبية العظمى من اعضاء المجلس السياسي والهيئة التنفيذية للحركة انتقلوا عملياً الى سلك الدولة واحدا تلو الاخر، اوجد "حساسية" في جسم التنظيم هي الحساسية عينها التي تنشأ بين المستفيدين وغير المستفيدين (في احصاءات حركة "امل" ان الحركة استطاعت خلال الاعوام الماضية ايجال ١١ الف شخص الى وظائف في الدولة من عناصرها والمحبوبين عليها).

وفي السياق نفسه ثمة كلام بين الحركيين من "حاشية" الرئيس بري التي يتممها بعضهم بالابتعاد عن جسم التنظيم وجهموره.

محاوالات لم تنجح

وثمة مسألة اساسية يثيرها مسؤولون من الحركة وهي ان المحاولات التي قيل انها ستبذل لتطوير اطرها التنظيمية كي تستوعب كل الجمهور الذي التف حول الحركة، وخصوصاً خلال الفترة التي تلت "انتفاضة السادس من شباط" عام ١٩٨٤، والتي دفعت بالحركة الى قلب المعادلة السياسية في البلدة لم يكتب لها النجاح ولم تبصر النور. فقد خرج المؤتمر العام ما قبل الاخير للحركة (عقد في مهنية جبل عامل في البرج الشمالي - صور) بقرار يقضي بانشاء مجلس يضم كل الفاعليات والاعيان القريبين من الحركة وخطها، ويكون بمثابة برلمان ظل. لكن هذا المجلس بقي حبرا على ورق.

وفي الفترة التي اعقبت تولي الرئيس بري رئاسة مجلس النواب عام ١٩٩٢ سرت في الحركة اراء تبشر بان الرئيس بري يفكر فعلاً في فتح ابواب الحركة، لتستقبل اعضاء وكوادرها من خارج الطائفة الشيعية، ولكن هذه الفكرة ما لبثت ان ماتت في مهدها.

كل ذلك يدل على ان في داخل الحركة التي كانت في فترة من الفترات ابرز قوة تسود الشارع الشيعي، تعتمل اسئلة وجودية، فالكل يشعر ان وضع الحركة على المحك، وان رافعتها الاساسية في هذه الحركة هو دورها السياسي وعملها المقاوم في السابق، وشخصية رئيسها الذي اثبت حضوراً مميزاً ودراسة سياسية دقيقة، اضافة الى شعور يعززي فئته واسعة من الشيعة مفاده ان اي اضعاف لبري وللحركة عموماً، يعني بشكل او باخر اضعافاً للحضور الشيعي في مواقع السلطة لا يقدر احد ان يملأه في فترة قصيرة وبالشكل الذي ملأه بري فيه.

وبحسب المعلومات نفسها ان الرئيس بري يعكف في هذه المرحلة على درس كل هذه الامور وان الاجوبة عن هذه التساؤلات التي ستحدد حتماً مسار الحركة ودورها مستقبلياً، هي في يده وحده، لذا يأخذ وقته في المداولة والبحث، ومن غير المستبعد ان تمتد اجواء هذه المناقشات الى اواخر ايلول المقبل، ويقول القريبون منه انه يستمع الى كل الراء في هذا الشأن ومنفتح على كل التوجهات، وانه وان يكن يدرك ان وجوده على الساحة الشيعية قد صار محدوداً بفعل منافسة "حزب الله" الشديدة والمنظمة، فعينه الان على التيار الثالث داخل الطائفة الذي اثبت حضوراً ووزناً في الانتخابات البلدية والانتخابية ويضع في حساباته قوة هذا التيار، ويرصد سبل التواصل معه والانفتاح عليه.

ومن منطلق التفكير نفسه كانت خطوته في اتجاه الاتحاد العمالي العام وتغالفاته مع من كان يرفض التحالف معهم سابقاً، ففي ذهنه يدور فكرة العودة الى مواقع التأثير والتحرك في البلاد والعودة الى التقاط نبض الشارع، وهو ما اتكأت عليه الحركة اصلاً للنموذج والتقدم نحو الواجهة.

ويبقى السؤال المطروح داخل الحركة وخارجها هل قرر الرئيس بري هذه المرة التحلل من عقدة "الضعف" حيال المجموعات الحركية التي كان يرفض في السابق اي كلام عنها وحولها ويقول دفاعاً عنها انما "لا يمكن ان تمس لانها وقفت معي في احلك الظروف واصعب المواقف وقدمت التضحيات الجسام، فلا يمكن ان اتخلي عنها"، وهي العقدة نفسها التي حالت في السابق دون ان يبادر الى تقديم او تطوير وجوه جديدة تكون الى جانبه ومن خارج "البلوك" الذي لم يبرح الواجهة منذ زمن بعيد.

واستتباعاً يطرح سؤال آخر هل ستقبل مجموعة الحركيين المرتاحين الى اوضاعهم، بحصول تغييرات جذرية تسمح بقلب الاوضاع او تعديلها حقيقة هذه المرة؟ هذا ما ستجيب عنه التطورات في الشهرين المقبلين، علماً ان الفرصة قد لا تتكرر.

أنا يدرس فكرة إبدال القوة (تتمة)

المنطقة تشارك بفاعلية في ايجاد حلول لمسائل مهمة.

لقد عرض الوزير دور القوة الدولية العاملة في الجنوب ومهماتها وامميتها بالنسبة الى مواضيع عدة تهم لبنان، كما تطرق الى موضوع القرار ٤٢٥. لقد تأثرت كثيراً بما شاهدت في لبنان اذ ذكرني بالحالة في اوكرانيا بعد الحرب وكذلك في سراييفو لعام مضى حيث حصل دمار شامل، وان ما حصل هنا في لبنان معبر جداً، وبصفتي رئيساً للجمعية العمومية، في الامم المتحدة افخر، وبكل تواضع، بمدى مساهمة هذه المنظمة في احلال السلام في لبنان".

سئل: هل تدعم موقف لبنان الراض للاقتراح الاسرائيلي المتعلق بتطبيق القرار ٤٢٥؟

اجاب: "ان القرار ٤٢٥ وجميع القرارات ذات الصلة تؤكد الانسحاب الكامل غير المشروط. ان مهمة الامين العام للامم المتحدة وضع هذه القرارات موضع التنفيذ، وان مهمة الجمعية العمومية ان تتعامل بدورها مع التقارير الصادرة عن الامين العام ومجلس الامن. والمهمة الاساسية هي تطبيق قرارات الامم المتحدة من دون قيد او شرط".

سئل: هل ستشارك اوكرانيا في القوة الدولية محل القوة النروجية التي ستسحب؟

اجاب: "لقد عبرت اوكرانيا عن استعدادها للانضمام الى "اليونيفيل". انها قضية مقددة ودعم لبنان امر مهم لتقيام بهذه الخطوة، وهذا الموضوع هو قيد الدرس لدى الامين العام للامم المتحدة".

تقرير الاعلام: المتعاقدون ٨ والمتعاملون ١٧٢٤

اللجان أقرت السلسلة والكباش على التمويل

كتبت ريتا شرارة:

صفحة أخرى طويت امس في ملف سلسلة الرتب والرواتب التي عاودت مسيرتها الثانية في مجلس النواب، وتحديدا في اللجان النيابية المشتركة الثلاثاء ٢٣ حزيران الفائت، باقرار المشاريع الثلاثة اقرارا كاملا، ولكن من دون ان يقفل الملف. ان، اندلعت حرب نيابية -حكومية ابان انعقاد آخر الجلسات المشتركة للجان النيابية للمال والموازنة، الادارة والعدل، والتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني والدفاع الوطني والداخلية والامن، على طريقة تمويل اكلاف السلاسل التي قفزت ارقامها من ٤١٥ مليار ليرة كما وردت في مشاريع الحكومة الى ٨٥٠ ملياراً، من دون ان يكون التوافق تم على موضوعي المتقاعدين بين الاعوام (١٩٩١ و١٩٩٥) والمتعاملين والاجراء والمتقاعدين مع وزارة الاعلام.

والجو النيابي الذي رافق اليوم الاخير في مسلسل السلسلة اوحى ان الحكومة تعمد الى زيادة ارقام السلسلة بغية عدم تطبيقها. وفي رأي وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة "ان المشكلة هي في تدبير الاموال اللازمة لانصاف العاملين في القطاع العام من دون زيادة العجز في الموازنة حفاظا على الاستقرار الاقتصادي والمالي، مما يتطلب موارد يتوافق عليها مجلس النواب والحكومة على السواء. ويؤكد "ان الحكومة التي لا تتعمر من مسؤولياتها. لا يمكن ان تفر الموارد المالية اللازمة لتغطية اكلاف السلاسل لان ذلك من المهمة الاشتراعية للمجلس. وان ذلك يتطلب دراية مشتركة وتعاوناً ليكون اتفاق كامل لا مواقف متباينة بين الطرفين، الكومي والنيابي" من دون ان ينسى التنكير بان فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب ليس في يد مجلس الوزراء انما يعود الى رئيسي الجمهورية والياس المرابي والحكومة رفيع الحريري.

متعاملو الاعلام

الى موضوع المتقاعدين الذي ظل عالقا، لم يمض الملف المتعلق بالمتعاملين والاجراء والمتقاعدين مع وزارة الاعلام الى خواتيمه، بحيث احييت القضيتان على الهيئة العامة لمجلس النواب للبحث فيهما، مع العلم ان اللجنة الوزارية توصلت الاثنين الى اقتراح - حل وافق عليه السنيورة ويتناول المتعاملين في الوزارة من دون التطرق الى اعدادهم، وبمعنى آخر ان المتعاملين مع الوزارة يستفيدون مبدئياً من تطبيق مشاريع السلسلة، و اشار مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا الى ان هناك شقا آخر تم التوافق عليه حكومياً ويقضي بوضع هيكلية جديدة لوزارة الاعلام تلخظ دورها ومؤسساتها وحاجاتها وتحدد دور المتعاملين وتتولى توصيف وضعهم الوظيفي وملء الشواغر في الوزارة من المتعاملين لاحقا.

وفي هذا السياق، كانت اللجنة النيابية للمال والموازنة ارسلت، اiban درسها مشروع قانون الموازنة العامة والموازات الملحقة للسنة ١٩٩٨، وتحديدا في تشريين الثاني عام ١٩٩٧، بيانات الى الوزارات ورئاسة مجلس الوزراء، تطلب اليها فيها المعلومات التي تحتاج اليها في اطار درسها القسم الخاص بالادارة في الموازنة. ورمت اللجنة من هذا التدبير الى وضع منهجية قابلة للتطور بغية ارساء قواعد عملية في مناقشة الموازنة تذهب الى عمق العمل الاداري والنتائج المالية في ادارة المال العام لدى الادارات المختلفة بغية الوصول تدريجاً الى ابعاد مدى من الشفافية في التعاطي مع ارقام الموازنة وخلق مناخ من التعاون المثمر بينها، اي اللجنة والوزارات، والتركيز على تنفيذ الاهداف بحسب اولوياتها ومتابعة حثيثة للوصول الى اداء يميز بالكفاءة والنزاهة.

وبذلك، تكون اللجنة ربطت، بطريقة او بأخرى، بين درسها الموازنة ومشاريع السلسلة في بعدها الاداري -المالي، وعكفت الوزارات على ملء الاستمارة وارسلتها الى مجلس النواب تباعاً.

وكانت وزارة الاعلام ارسلت في ٥ كانون الثاني ١٩٩٨ الى اللجنة النيابية للمال والموازنة ارقامها ويقول وزير الاعلام باسم السبع في الاستمارة التي رفعها الى اللجنة حينها ان عدد الموظفين بلغ ٤٦ عام ١٩٩٨، في حين انه ليس في الوزارة اي موظف موقت او مياوم. ويضيف السبع، في السياق نفسه، ان هناك ٦٩ اجيراً، اما عدد المتعاملين فيقدر بـ ١٧٢٤ وفي الوزارة، بحسبه، ٧ متقاعدين في حين ان هناك ٦ مستشارين وبذلك، يكون هناك ١٩٢٢ عاملاً مسجلاً في الوزارة سنة ١٩٩٨.

وفي الاطار نفسه، يؤكد السبع ان هناك عدداً من الفاضلين في الوزارة ولكن من دون ان يحدده قائلاً انه يتحدد وفقاً للتنظيم الجديد للوزارة. ويوضح ان ثمة عدداً من المعالجات المقترحة لخفض هذه الاعداد، منها اعادة النظر في تنظيم وزارة الاعلام وتحديد حاجاتها الى العناصر البشرية مشيراً الى انه خلال عام ١٩٩٤، شكلت لجنة لدرس اوضاع العاملين في الوزارة ضمت مندوبين عن رئاسة مجلس الوزراء وادارة الابحاث والتوجيه ومن التفيتش المركزي ووضعت دراسة سلمتها الى الوزير السابق للاعلام ميشال سماحة. واكد السبع ان تعيين العاملين في الوزارة يتم من دون المرور بمجلس الخدمة المدنية، وذلك "للقام ببعض المهمات الاعلامية التي تتطلب الوجود خارج مراكز العمل". ويتابع ان الوزارة لا تعتمد نظاماً حديثاً لمراقبة دوام الموظفين، وان هذا الامر يقوم به "الرؤساء التسلسليون"، مشيراً الى انه لم يتم اعتماد هيكلية حديثة للوزارة وانما هناك تداول في شأنها ولم توضع لها الصيغة النهائية بعد.

الفرزلي

عقب انتماء الاجتماع اوضح نائب رئيس مجلس النواب ايبي الفرزلي الذي ترأس الاجتماع انه تم البحث في "ما اذيع في الاعلام عن اهتمام الحكومة بقضية المتقاعدين وما طلبة النواب في اللجان المشتركة واكد بضرورة الغاء الهوة بين مختلف شرائح المتقاعدين. وسبق للحكومة ان اقرت زيادة ٣٠ في المئة للمتقاعدين لما قبل عام ١٩٩١) وتدخّل في صلب الراتب وكانت في صدد درس قضية متقاعدي عام ١٩٩٧.

واتصل بعلنا ما تقوم به الحكومة وطالبنا بيت الموضوع وحولت السلسلة على الهيئة العامة كما اقرت في اللجان على قاعدة ٣٠ في المئة في صلب الراتب للمتقاعدين. واذا لم يحل هذا الموضوع، عمدنا الى حله في الجلسة العامة للمجلس باعتبار ان الحكومة ستأتي بمشروع الى الهيئة العامة، واذا وجدنا ان المشروع يتناسب مع مقتضيات العدالة للمتقاعدين، فنحن نتلقفه بعودة ايجابية، واتصل بعلنا ايضا ان مسألة المتعاملين مع وزارة الاعلام هي موضوع

اي مسافة بين "الاعمار الاستعراضي" والتنمية؟

بيضون: الانفاق اعلى من الزيادات

سنوياً، كذلك زادت رسوم المخابرات الهاتفية الداخلية التي تقدر عائلتها بـ ٢٠٠ مليار. ان قرض الملياري دولار الذي عقدت الدولة اتفاق المليار الاول منه وتنوي عقد اتفاق الثاني منه في غضون شهرين، حداً اقصى، يؤمن توفيراً في الفوائد بمعدل ٨ في المئة اي ٨ في المئة من ثلاثة آلاف مليار ليرة، مما يعادل ٢٤٠ ملياراً.

اننا في سنة ١٩٩٩، بداية دفع مستحقات السلسلة، وسنشهد في هذه البنود وهدمها زيادة في الواردات تساوي ٨٤٠ ملياراً، مما يعني ان الكلام الحكومي على المطالبة برسوم جديدة في غير محله، ويوحى ان النيات المبينة للمواطن هي نيات استغلال ومحاولات عصر دخل المواطن وادخاله في حال تقشف لا تريدها الحكومة لنفسها، انما للمواطنين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط.

ان الحكومة تتجاهل عمداً العديد من بنود الوفر الذي يمكن ان تؤمنه الورقة الاصلاحية وهي غير مستعدة لاصلاح جدي في بنود الانفاق والعائدات.

نعرف ان الحكومة، بعدما تجاوز حجم تداول الهاتف الخليوي ٢٥٠ الف خط لكل شركة، تحاول بدلاً من المفاوضة على دخل وشروط افضل للخزينة، ان تقيم صفقة جديدة على حساب المواطن مؤداها ادخال شركة ثالثة في السوق، والكل يعلم ان ارباح الهاتف الخليوي لكل شركة صارت تتجاوز ٨٠ مليون دولار سنوياً، وهي ارقام خيالية مقارنة برأس مال الشركات وخدماتها.

وختتم: "لنا نعتبر ان الحكومة مسؤولة عن اي تأخير في اقرار السلسلة، وكل كلام على زيادات جديدة في الرسوم يراد منه ان تحمل الـ ٦٠٠ الف عائلة لبنانية من اصحاب الدخل المحدود. والتي تنوء اليوم بتكاليف المعيشة، كلفة "الاعمار الاستعراضي" من دون التنمية المنشودة".

طالب النائب محمد عبد الحميد بيضون الحكومة بأن تبادر الى فتح دورة استثنائية لمجلس النواب "بغية اقرار مشاريع سلسلة الرتب والرواتب التي لم تعد تحتل اي تأجيل". وقال "ان الحكومة دأبت على تضخيم ارقام في السلسلة، وهدمها السعي الى زيادات كبيرة في الرسوم ومعالجة عجز الموازنة من خلال امرار رسوم بذريعة اقرار السلسلة".

وشدد على ان الزيادة السنوية التي ترتبها السلسلة مع المفعول الرجعي مقسطة على خمسة اعوام "لا تعتبر زيادة غير طبيعية بالنسبة الى زيادات الانفاق العام التي شهدها لبنان في "الزمن الحريري" واذا وافقنا على ارقام الحكومة، وهي في رأينا مبالغ فيها، فان الزيادة تبلغ ٥٠٠ مليار لتمويل السلسلة و ٣٠٠ مليار على خمسة اعوام لتمويل المفعول الرجعي، مما يعني في اقصى الحالات ٨٠٠ مليار للاعوام الخمسة المقبلة.

وانا راجعنا ارقام انفاق الموازنة في اعوام حكومات الحريري فنجد الآتي:

عام ١٩٩٢: ١٦٥٤ ملياراً، عام ١٩٩٣: ٣٤٠٠ مليار، عام ١٩٩٤: ١٠٦٠٦ مليارات، عام ١٩٩٥: ٥٣٣٠ ملياراً، عام ١٩٩٦: ٢٤٥٨ ملياراً، عام ١٩٩٧: ٢٤٣٣ ملياراً، وسنة ١٩٩٨: ٧٣٢٠ ملياراً.

ونلاحظ ان الحكومة كانت تزيد الموازنة سنوياً على الشكل الآتي:

١٧٤٦ ملياراً، ٧٠٦ مليارات، ٥٢٤ ملياراً، ٩٢٨ ملياراً و ٢٨٧ ملياراً. هذه الارقام تبرز ان الحكومة كانت تزيد الانفاق بمعدلات اعلى من الزيادة التي تتطلبها مترتبات السلسلة من دون ان تمول على المواطنين بالخوف على الوضع التقدي وعلى الاقتصاد الوطني (...). وبذريعة اقرار السلسلة رفعت الحكومة عائدات الميكانيك من ١٥٠ ملياراً الى ٢٢٠ ملياراً، وزادت ٢ في المئة على الرسوم الجمركية مما يؤمن ٢٥٠ ملياراً

مكررة دعوتها الى تفادي الأبرياء المجموعة: مقتل سلام اسكندر خرق غير مقصود للتفاهم

صور - "النهار":

اعتبرت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" ان مقتل الفتاة سلام اسكندر (١٢ عاما) بتفجيرة على طريق روم - انان "خرق غير مقصود للتفاهم"، مكررة دعوتها المتحاربين الى اتخاذ اجراءات فعالة لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث.

عقدت المجموعة اجتماعا قبل ظهر امس في الناقورة، وخلصت الى البيان الآتي:

"اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ ١٩٩٨/٨/٤ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان، لدراسة شكوى خرق واحدة لتفاهم نيسان ١٩٩٦، قدمتها اسرائيل.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ (١٩٩٨/٧/٣)، انفجرت عبوة ناسفة وضعتها مجموعة لبنانية مسلحة في منطقة غير مأهولة على الطريق بين بلدتي انان وروم، مما أدى الى تدمير سيارة ومقتل راكبيها وهما عنصر في مجموعة مسلحة تتعاون مع اسرائيل وشقيقته المدنية. اقرت مجموعة المراقبة بأن عنصر المجموعة المسلحة نفسه كان الهدف العسكري المقصود وأن حادث الوفاة غير المقصود للفتاة كان مأسويا ويدعو الى الاسف العميق.

أصرت مجموعة المراقبة على وجوب اتخاذ احتياطات كافية لمنع وقوع ضحايا بريئة. واعلنت مرة اخرى وجوب عدم جعل المدنيين امدادا للمجموعات مهما تكن الظروف. وبالتالي ان مقتل الفتاة يشكل خرقاً غير مقصود للتفاهم. ودعت المجموعة المتحاربين الى اتخاذ اجراءات فعالة لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

نجاة قانسوه من اصطدام وجرح ٤ بينهم ٣ مرافقين

بعلبك - "النهار":

أصيب امس النائب عاصم قانسوه برضوض وجروح بسيطة نقل على اثرها الى مستشفى رياق للمعالجة نتيجة حادث سير بين سيارته "المرسيدس" التي تحمل لوحة مجلس النواب الرقم ٩٩ وسيارة "فان - فولكسفاغن"، عند مفترق سريعين على طريق بعلبك - رياق الدولية المعروفة بـ"اوتوستراد الموت".

الساعة الثامنة و١١ دقيقة من صباح امس، وبينما كان النائب قانسوه يقود سيارته "مرسيدس - ٢٠٠" في سريعين متوجهما من بعلبك الى بيروت، اصطدم مقدمها بمؤخر سيارة "فان" خضراء رقم لوحاتها ٧١٢٩٢٢ لصاحبها حسن الدلباني من ماسا، فيما كانت تحاول قطع الطريق من سريعين في اتجاه مزارع بدنايل. وادى الاصطدام الى فقدان التوازن بين السيارتين اللتين انحرفتا الى يمين الطريق وتدهورتا وانقلبتا ثم استقرتا رأسا عقب وتحطمتا.

وتسائل كل من رأى الحادث كيف نجا النائب قانسوه والثلاثة الذين كانوا معه وسائق "الفان"، وعرف من مرافقي قانسوه حسن صفر وذنو الفقار المصري.

وصرح قانسوه من سريره في الغرفة ٢٠٤ في المستشفى: "بلغ عدد قتلى هذه الطريق حتى بعلبك ٧٢ ونشكر الله لعدم ارتفاع الرقم بنا الى ٧٣، ووزارة الاشغال العامة لم تتجاوب في وضع حد لهذه الحوادث شبه اليومية على هذه الطريق نتيجة عدم وجود حاجز وسطي ولا مداخل سير منظمة للمفترقات ولا جسور كبقية المناطق، والوزير علي حراجي ما كان يعرف ان يتجاوب وكل المطالب الرسمية والشعبية لايجاد حاجز وسطي لتخفيف حوادث السير على هذه الطريق. ولهذه الغاية كنا راجعنا رئيس الوزراء، وخصوصا مع عودة مهرجانات بعلبك الدولية، واجرى اتصالا بالوزير حراجي من دون اي تجاوب او تنفيذ".

وعادت النائب قانسوه في المستشفى شخصيات وفاعليات رسمية وسياسية وامنية واجتماعية واقتصادية في مقدمها النائب ابراهيم امين السيد ومسؤول فرع مخابرات الجيش في البقاع العقيد حسين اللقيس وضباط. واتصل مطمئنا رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء جان عبيد ومحسن دلول وبشارة مرهج وباسم السبع وفوزي جيش واسعد حردان ووليد جنبلاط وياسين جابر وعدد كبير من النواب ووزير الاعلام السوري محمد سلمان والامين العام المساعد لحزب البعث عبدالله الاحمر وقائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي ومسؤول جهاز الامن السوري في المنطقة العقيد علي صافي ووفود.

الرابطات المسيحية عند شمس الدين

التقى امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وفداً من الرابطات اللبنانية المسيحية برئاسة النائب السابق بيار حلو الذي صرح على الاثر: "كما تعلمون نعمل منذ مدة لتعزيز الرابطة المارونية ودور اتحاد الرابطات المسيحية، وايضاً قمنا ببعض الزيارات للقادة السياسيين وطبعاً علينا القيام بزيارات للقادة الروحيين وتأخر لقاؤنا وسماحة الامام شمس الدين كونه كان في سفر، وجئنا نهنئه بالسلامة ونطلمعه على اجوائنا والتعاون المطلوب من كل القيادات اللبنانية حتى نخرج من الازمات التي ما زلنا نتخط فيها. وكما تعلمون نحن نعمل لمصلحة لبنان وليس لمصلحة طائفة، ووضعتنا قياداتنا ودراساتنا وعملنا بتصرف الامام شمس الدين وتواعدنا على عقد اجتماعات مقبلة والتعاون المثمر".

كذلك استقبل النائب عبد اللطيف الزين وعضو المجلس الشرعي الاعلى عبد الرحمن الشيخ، ويتراس قبل ظهر اليوم اجتماع مفتي المناطق.

ومساء استقبل الرئيس حسين الحسيني الذي هنأه بسلامة العودة من ايران.

الحزب والحركة جنوباً يشددان على استمرار "العمليات النموذجية"

عقدت قيادتنا "حزب الله" وحركة "امل" في الجنوب لقاء بحثنا فيه التطورات المحلية عموماً والجنوبية خصوصاً، وما يشهد الجنوب من تصاعد وتيرة الاعتداءات الاسرائيلية وتوسع رقعتها. وابتدت القيادتان تقديرهما لـ"العمليات البطولية الاخيرة للمقاومة ونتائجها الباهرة"، واكدتا "ضرورة استمرار هذه العمليات النموذجية باعتبار انها السبيل الاوحد لتزخيم الضغط على العدو ودفعه الى الانتحار والتقهقر".

تقرير الاعلام: المتعاقدون ٨ (تتمة)

اقترح ومعالجة من وزير الاعلام. وتلقينا ايضا بعودة ايجابية هذا الامر لانه كان هناك اصرار من الزملاء ومن اللجان المشتركة على بت مسألة المتقاعدين والاجراء والمتعاملين مع وزارة الاعلام. وصدرت توصية من اللجان ايضا للحكومة بضرورة بت مسألة الاجراء والمتقاعدين على غرار ما تم حله بالنسبة الى المتعاملين. والغينا المادة ١٢ من السلسلة المتعلقة بالتعويضات والمخصصات للمسلطات العامة. وقلنا اننا لسنا في صدد البحث في زيادة مخصصات النواب والوزراء والرؤساء ورواتبهم، واطلعنا على ما تم التوصل اليه، بالاتفاق بين اساتذة الجامعة اللبنانية والحكومة لجهة اقرار اساس المعاش في مليون و٨٧٥ الف ليرة لبنانية واعتبار الدرجة ١٣٥ الف ليرة وتاليا تمت المصادقة على مشروع السلسلة واحيل على الهيئة العامة".

واوضح ان المجلس في انتظار فتح الدورة الاستثنائية والا "سنضطر الى سلوك الطريق الدستوري الاخير الذي يجيز للنواب توقع عريضة نيابية تلزم الحكومة فتح الدورة". واذ ان لمصادر تمويل السلسلة مصدرين: "اما الرسم او الضريبة". فاذا كان هناك تصور لضرائب جديدة لدى الحكومة، فلتفضل ولكن من ضمن مشروع قانون وفاقا للنص الدستوري وتحيله على مجلس النواب. واذا كان هناك رسوم فهذا من اختصاص مجلس الوزراء لا من اختصاص مجلس النواب.

نعود ونذكر ان هناك اتفاقاً بين رئيس الجمهورية الياس المرادي ورئيس مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري يتعلق ببنود تؤمن مصادر تمويل معينة فلينفذ هذا الاتفاق وانا لا علاقة لي بمصادر التمويل وكل ما استطعت ان اقله هو اننا في اللجان المشتركة لسنا في صدد البحث في مسألة التمويل، لا من قريب ولا من بعيد. نحن نتمن بصورة عالية وايجابية محاولات الحكومة للبحث في حل لمشكلة المتقاعدين وبكلفة اعلى من الكلفة التي كانت مقترحة في مجلس النواب وتنتمى حدوث ذلك ولكن هذا الامر ليس من اختصاصنا ولم يعرض علينا شيء رسمي ولا يستطيع الوزير السنيورة ان يطرح شيئاً على اللجان المشتركة قبل اتخاذ قرار في مجلس الوزراء. ونحن لسنا في صدد تأجيل الجلسات لاغراق اللجان المشتركة بمشاريع قوانين تؤدي في النهاية الى عدم المصادقة على السلسلة، وهناك قرار متخذ لدى رئاسة المجلس باقرار السلسلة، وتم ذلك".

✽ النائب جميل الشماس قال: "صحيح ان مشروع السلسلة أقر ولكن من دون بوصلة وتأمين موارد. ليس هذا الاقرار لمصلحة الوطن ولا هو الاسلوب المطلوب. لذا ادعو الى اعادة النظر فيه وتصويب البوصلة في الاتجاه الصحيح في اثناء الجلسة العامة وان يتم التوافق على تأمين الموارد ليتأمن حق الموظف ومصلحة الخزينة والوطن".

عضو الفرع الكندي - الفرنسي لمنظمة العفو: الاستعراض لا يكفي الأسرى المحررين

وتروي: "زرت والد احد الاسرى في بلدة يحر، سألته: "من يزورك منذ اعتقال ابنك قبل عشرة اعوام". فاجابني: "لا احد" فأعدت السؤال: "هل يعني ذلك انني الاولى" فرد: "نعم".

وتستنتج: "عائلات الاسرى تحتاج الى الدعم، بصرف النظر عن الطرف السياسي الذي تنتمي اليه، فالمهرجانات الاعلامية جيدة لكن المطلوب القيام بجهد ميداني مواز، والاستعراض وحده لا يكفي. اذا كان لبنان يملك الامكانات لبناء مراكز الترفيهية والضخمة والمباني الشاهقة. فمعنى ذلك انه يمتلك بالتأكيد القدرة على تأسيس مركز متخصص لرعاية الاسرى وعائلاتهم، وهذا هو الامم".

ما سنفعله" اعتقد انهم لا يعرفون من اين يبدأون ولا اين يتجهون، افكر في محمود رمضان الذي اطلق العام الماضي وهو يفتقد ذراعاً وييعاني تشوهات في وجهه، يفعل انفجار لغم اثناء محاولته الهروب من سجن الخيام، وكان وضعه لا يكفي، تم اخضاعه بعد ذلك لعمليات تعذيب قاسية لترهيب رفاقه، محمود لم يحظ بعد بفرصة الاندماج في المجتمع والكل يكتفي بالقول عنه: "حرام" (بالعربية) ولو انه اكثر جدية وحيوية من الكثيرين ممن يملكون كل اطرافهم. واشير ايضا الى وضع حسين مقداد، وقد اطلق مع الدفعة الاخيرة، وهو فاقد البصر والاطراف، تبذل مجوداً رافعاً لاحتضانه".

للتحصيل السياسي قبل اي شيء اخر، وهذا مؤسف، علينا ان نسال انفسنا: هل تنظم هذه الاحتفالات لرعاية الاسرى المحررين ام لكسب المرود السياسي للجهة او الحزب الذي يتبناها؟

زارت جوزيه ٢٠ عائلة وتسنى لها ان تلاحظ تحول اوضاع الاسرى المحررين من حال لنشوة اللقاء في الساعات الاولى الى الاحباط والضياع بعد احتكاكهم بالواقع ومشكلاته، وخصوصاً انهم يحملون امراضاً متنوعة كالروماتيزم وامراض النظر واضطرابات الجهازين الهضمي والعصبي، وهي من مخلفات فترة التحقيق الاولى العنيفة.

"انهم في حال ضياع"، تعلق وتشرح: "غالباً ما يقولون لي: "ارتاح ونفكر لاحقا في

الليرة الثانية، حزمت عضو الفرع الكندي - الفرنسي لمنظمة العفو الدولية جوزيه لومبير حاجاتها القليلة وعدة التصوير وعادت الى لبنان، من دون ان تنسى، كعادتها، الهدايا الصغيرة التي تفرح كثيراً بتلقيها في زيارتها لعائلات الاسرى. وخلال شهر من اقامتها، لم تكتف بالمشاركة في الاحتفالات والمهرجانات بل زارت ٢٠ عائلة، القليل مما تعلمته من اللغة العربية، ولم تتردد في اللقاءات الرسمية مع المسؤولين كما في الماضرات الصحافية، في اعلان مطلبها: "يجب تأسيس مركز متخصص لمتابعة الاسرى وعائلاتهم، فالاستعراض وحده لا يكفي".

تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٦ كان حاسماً، فقد لحظ مواقف صريحة ودقيقة حملت المسؤولية لاسرائيل في ملف الاسرى اللبنانيين، باعتبار انها قوة محتلة: "المنظمة تعمل في الظل لكن نشاطها اساسي لانه غير متقطع، فالرسائل التي تبعث بها الى السلطة الاسرائيلية والتقارير التي تنشرها في وسائل الاعلام، كان لها تأثير كبير على الرأي العام الغربي، مما دفع اسرائيل الي التفاوض. وثمة تغيير في الرأي العام الغربي منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو السلطة، فالصحافيون باتوا يسمحون لانفسهم بتوجيه المزيد من النقد الى السلطة الاسرائيلية".

ولكن ما هي الالية التي تتبعها المنظمة في نشاطها؟ تشرح لومبير لـ "النهار" "طالب بوقف التعذيب عن كل الموقوفين وبتأمين محاكمات عادلة لهم او اطلاقهم. ولكن لا بد من الحصول على موافقة الفرع المركزي في لندن قبل اقدام على اي مسمى، قد تكون هذه الالية قاسية لكنها ضرورية للتأكد من مدى التزام معايير المنظمة والحفاظ على الحياد، وتلك مسألة اساسية، ان تسمح لنا بالتدخل لدى السلطين اللبنانية والاسرائيلية على حد سواء، وبكسب ثقة عائلات الاسرى، لانهم يعون اننا نقوم بعمل حيادي غير مسيس".

عملية تبادل الاسرى والرفات والاشلاء شكلت حدثاً اعلامياً بارزاً، غير "ان المهرجانات الاعلامية غير كافية"، في رأيها "فالمطلوب تأمين المتابعة المتخصصة والمستمرة للاسرى المحررين"، وتضيف: "مجلس الجنوب يقدم الى كل منهم خمسة ملايين ليرة، وهذا مبلغ ضئيل فهو لا يتجاوز لا الى المال فحسب بل الى المتابعة والتأهيل ايضاً، صحيح ان الاهل والاصحاب يحوطنهم، وهذا دعم معنوي اساسي، لكن علينا ان نذهب ابعد من ذلك، كأن نؤمن لهم بنى مؤسساتية تتابعهم من دون ان تكون مسيسة لقد لاحظنا ان الاجرة المحرر يحظى بمقدار من المساعدة وفق الية المسياسية التي نتبناها، يجب ان ننقد هذا الملف من التسييس، فالمهرجانات كانت وسيلة

جنايات الجبل: الاعدام لقاتل أمه في جديبل

وقد طلبت من الشاهدة ان تسمح لها بالنوم عندما لانها كانت خائفة. كما ان الشاهد يوسف ابي اسعد وهو ابن اخت المرحومة لولو افاد انه قد عرج على خالته قبل يومين من مقتلها وكانت في محطة الوقود العائلة اليها وطلبت منه ايضاً ان يصطحبها الى بيته لانها خائفة على حياتها.

وفي هذا الجو المشحون بين افراد عائلة عبدالله استفاقت بلدة جديبل صباح يوم الاثنين في تاريخ ١٩٩٦/٣/١٨ على نبأ مقتل المرحومة لولو ضوميط اثر سقوطها عن سلم في اثناء محاولتها تسلقه لجلب السكر من على المتخت. وقد استيقظ زوجها اولاً عند الساعة السادسة والنصف ولدى توجهه الى المطبخ لتحضير طعام الفطور فوجئ بزوجه مدة على الارض والسلم الحديد فوقها ملقى على المجلى وقربها غلبة السكر وقد تناثر السكر منها على جسد الضحية، فأيقظ ولده وديع واتصل بالطبيب سمير عبد الساتر وطلب منه الحضور للكشف على زوجته فحضر الدكتور عبد الساتر وعالين الضحية واعطى تقريراً بوفاتها قبل ما يقارب الساعة، وبعد ذلك حضر الجيران والاهل.

التحقيق

وبعد وصول الخبر الى مخفر الدرك في جبيل، توجهت دورية الى بلدة جديبل حيث اجرت كشفاً على مكان وقوع الحادث، وقد تبين لها ان لولو كانت ممددة على الارض في المطبخ: الرأس في اتجاه الشمال والرجلان في الاتجاه المعاكس واليدين على الصدر وعلى وجهها آثار خدوش وكدمات وازرقاق وفي يدها اليسرى خدوش ايضاً والى جانبها غلبة السكر، وكذلك السلم الحديد وقد اعيد الى مكانه والقي على الحائط.

وبعد نقل جثة لولو الى "مستشفى سيدة مارتين" واجراء تصوير شعاعي لها، تم الكشف عليها من الطبيين الشرعيين سركريس ابي عقل وجوزف صوط وتبين لهما:

١- وجود كدمات وخدوش على الوجه من الجهتين اليمنى واليسرى.

٢- كدمات على الانف مع وجود جرح سطحي بطول نحو سنتم واحد.

٣- وجود كدمات على الشفة العليا للجهة الداخلة.

٤- وجود كدمة على ظاهر اليد اليمنى مع خدش ملالي الشكل سببه احتكاك بظفر ناتج عن عراك.

٥- كسور في الجهتين للخفص الصدري من الضلع الثاني حتى الضلع الثامن للجهة اليمنى ومن الضلع الثاني حتى الضلع السادس للجهة اليسرى، وهو ناتج غالباً من الضغط عليها.

كتب بهجت جابر:

اعتبرت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي خليل رحال ان وديع نسيم عبدالله (٢٧ عاماً) قتل والدته لولو ضوميط في جديبل - جبيل عمداً وفقاً لاحكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات، وقضت بانزال عقوبة الاعدام به وبترتيبه عشرين مليون ليرة لبنانية للورثة.

وجاء في وقائع هذا الحكم:

"تبين ان المرحومة لولو ضوميط وزوجها نسيم عبدالله قد طعنا في السن: ان الاولى من مواليد ١٩٢٣ والثاني من مواليد ١٩١٠، الا ان المرحومة لولو كانت تتمتع بصحة جيدة رغم تجاوزها السبعين من عمرها، ان كانت تدير محطة للوقود في بلدتها جديبل مع شريكها ميشال عيسى وتشرف علي كل قضايا منزلها من مصروف وغيره، وقد اقدمت في اواخر عام ١٩٩٤ على نقل الاموال التي كانت مودعة في حساب مشترك بينها وبين زوجها الى حساب مستقل باسمها وحدها. وكان لهذين العجوزين ابن وحيد في الخامسة والعشرين من عمره - مواليد ١٩٧١ - هو المتهم وديع عبدالله وقد انجبه في عمر متقدم، واعتنيت به عناية بالغة الى ان كبر وشب، ولكنه انحرف عن الطريق السليم واخذ يعاشر رفاق السوء فيعاقف الخمر ويرتاد الملاهي والنوادي الليلية حيث يلتقي الفتيات الانجنيات ويقضي معهم اوقات طويلة وينفق عليهن الاموال الطائلة. وقد تعلق باحدهما من الجنسية الروسية وهام بما وتبعها الى بلادها، املاً في الحفاظ على مودتها وصدقتها، ولكنه عاد خائباً بعدما صرف كل ما كان معه من اموال حصل عليها من بيع سيارة الـ"ب. ام. ف" التي كان قد اشترها له والده.

وتبين ان المتهم وديع ثابر على سلوكه هذا وعلى مطالباته المتكررة لوالديه بالمال مما ادى الى حصول مشاكل عدة بينهم بحيث اصبحت الاجواء بين افراد هذه العائلة في حال توتر مستمر. وكثيراً ما كانت المشاكل بينهم تصل الى حد الشكوى لدى المراجع الانبية كما حصل في ٢٣ و١٩٩٥/٥/٣١ اذ تقدم والدا المتهم في هذين التاريخين بشكويين لدى مخفر جبيل في وجه ولدهما لاقدامه على ضربهما وتمهيدهما بالقتل لارغامهما على مده بالمال.

وسارت الامور على هذا المنوال في عائلة آل عبدالله، بحيث كان كل فرد من افرادها يعيش منعزلاً عن الآخر وبنام في غرفة مستقلة، وقد فقد كل واحد منهم الثقة بالآخر الى حد ان المرحومة لولو قبل مقتلها باسبوعين حملت اغراضاً الثمينة من سندات ملكية ومجوهرات ودفاتر توفير في البنوك واودعتها لدى قريبها الشاهد حنا جرجس الياس قائلة له: " سيقتلونني" قاصدة بذلك زوجها وولدها. كما انها اخبرت قريبتها الشاهدة ديبية ناصيف عازار عندما حضرت الى منزلها انها ستعرض للقتل، لان زوجها وولدها قاما بضربها بعد تكيلها،

جريمة بيئية وتراثية ضحيتها صخور فيطرون منحوتات الطبيعة تطحنها الجرافات في وقف البطيركية المارونية بكركي تتهم شركة "ألكا" وتهدد برفع دعوى

الفيلا - الحجة!

في المقابل، قال هيكل الخازن "ان شركتنا التزمت بعد مناقصة بناء فيلا لمغترب من عائلة عودة في فيطرون، مما اضطرنا الى اقتلاع بعض الصخور بغية استصلاح الارض وبناء سور للفيلا".

ونفي تأكيدات الاهالي والاتهامات التي وجهوها الى شركة "الكا"، لافتا الى "اننا لم نعتد ولا على عقار تابع لوقف بكركي".

بكركي تتهم

"النهار" اتصلت بالبطيركية المارونية، فأكدت مصادرهما "ان شركة"الكا" تعدت على عقار تابع لوقفها في بلدة فيطرون وحطمت الصخور العملاقة المستريحة على الجبال بغية تحويلها بحصا".

وأوضحت "اننا انذرناهم قبل اسبوع بوجود وقف هذا التشويه حفاظا على بيئة كسروان لكنهم لم يأبهوا لهذا الانذار"، مؤكدة: "اننا سنرفع دعوى ضد شركة "الكا" في حال استمرت في نمش صخور فيطرون التي تعتبر معالم اثرية".

وسام عيد

جنايات الجبل: الاعدام لقاتل أمه (تتمة)

٦- كدمة بشكل دائري ويقطر نحو ٣,٥ سنتيمترات.

٧- كسر في مقدم الجمجمة وآخر من الناحية الجدارية الخلفية مع نزيف دماغي ناتج عن الكسور.

٨- الكسور في الاضلاع احدثت نزفاً في غلاف الغشاء الرئوي.

وان الوفاة ناتجة من التزفين الرئوي والدماغي. كما ان هذين الطبيبين اجريا كشفاً على المتمم وديع ووجداه مصاباً بجرحين في شكل خدشين في وجهه لجهة اليمين.

وحضرت الى المكان ايضاً دورية من قسم المباحث الجنائية في الشرطة القضائية واجرت كشفاً حسيماً على جثة المغدورة، ولكنها لم تتمكن من العثور على اثار بصمات لعدم وجودها.

ولدى اجراء التحقيق مع زوج الضحية وابنها المتمم وديع افاد الاول ان الوفاة حصلت قضاء وقدرًا على اثر سقوط المرحومة عن المتخت، اما الثاني فقد ادلى بافادات متناقضة: ان ادلى في افادة اولى امام مخفر الدرك في جبيل بانه حضر الى المنزل ليلة الحادثة قرابة الساعة العشرين وظل مستيقظاً حتى الساعة الثانية والنصف صباحاً، ثم استيقظ صباحاً عند الساعة السادسة

على صوت والده يعلمه بسقوط والدته في المطبخ، فهرع الى هناك بسرعة واصطدم وجهه بقشرة تلبس السرير فأصيب بجرحين خفيفين وعندما وصل الى المطبخ وجد والدته ممددة على الارض ويدها باردتان فاحضر الابريق ورش على وجهها الماء لايقظها.

ثم عاد في افادة اخرى ادلى بما بعد ساعات امام مخفر الدرك عينه فأفاد انه حضر الى المنزل قرابة الساعة العشرين من ليلة الحادثة وظل مستيقظاً حتى الساعة الثانية والنصف

صباحاً وقد حضرت والدته في هذا الوقت، وحدثت مشاجرة بينهما واصيب بنتيجتها بالخدوش الظاهرة على وجهه. وتدخل والده بعد ذلك للفصل بينهما وقد اخلد الى النوم بعد ذلك

ليستيقظ عند الساعة السادسة صباحاً ويدخل الى المطبخ ويجد والدته ملقاة على الارض وهي تلتظ انفاها بعد سقوطها عن السلم فرش على وجهها الماء ورمى عليه السكر الى جانبها

لابعد الشبهة عن نفسه وعاد الى غرفته واستلقى في السرير، ثم استدرك المتمم وادلى بمعلومات مختلفة مفادها: انه بعد حصول العراك مع والدته في اثناء الليل لم يستطع النوم

مطلقاً رغم تناوله عدداً من الحبوب المهدئة للاعصاب من نوع Xamax، وانه عند الساعة الخامسة صباحاً سمع حركة في المطبخ، فعلم ان والدته قد استيقظت فتوجه نحو المطبخ، حيث شاهد والدته تتسلق السلم لتصل الى المتخت فدفع السلم برجله فسقطت على الارض، عندما

قام بالضبط على صدرها بصورة غير واعية بقصد اعطائها تنفساً اصطناعياً ثم رفعها بيده وتركها ليرتطم رأسها بحافة المجلى، وبعد ذلك احضر عليه السكر ورمها قربها وقلب السلم

في اتجاه المجلى بشكل يوحي ان والدته قد سقطت عنه وعاد بعد ذلك الى غرفته واستلقى على السرير الى ان استيقظ والده وعلم بالامر، وهو لم يخبر والده بما حدث وتجاهل الامر

واتصل بصديقه بسيم ابي عبدالله.

ولدى استجواب المتمم مجدداً امام قاضي التحقيق في تاريخ (١٩٩٦/٤/١) انكر واقعة اقدمه على دفع السلم برجله عندما كانت والدته واقفة عليه، و اضاف انه ادلى باعتراقاته حول

هذه الواقعة بسبب تعرضه للضرب والركل من عناصر مخفر جبيل وكذلك من امر الفصيلة. ولدى استجوابه امام هذه المحكمة ادلى بالافادة الاخيرة نفسها ناكراً اقدمه على دفع السلم

عندما كانت والدته واقفة عليه و اضاف انه بعدما ايقظه والده حاول اجراء عملية تنفس اصطناعي لوالدته بالضبط على صدرها ما ادلى الى حصول كسور في ضلوعها.

تتمتع بلدة فيطرون في كسروان بخصائص طبيعية نادرة، اذ تنتشر فيها الاشجار والمغاور، وتكثر فيها الصخور العملاقة التي نحتها يد الطبيعة منذ ملايين الاعوام. لكن لا شيء يقف امام ايدي التخريب التي كانت لصخورها المنحوتة بالمرصاد، وارسلت جرافاتها لتعمل نمشاً في الطبيعة البكر التي يقف المرء مدهوشاً امام عظمتها وجمالها وروعتهما.

"النهار" قصدت بلدة فيطرون وزارات مسرح التخريب برفقة بعض الاهالي الذين اكادوا "ان الجرافات تدمر الصخور منذ نحو اسبوعين في ارض يملكها لويس رزق وعقار تابع لوقف البطيركية المارونية. ويتم نقلها يوميا بواسطة شاحنات الى جهة مجهولة".

واشاروا الى "ان هذا التخريب المتماذي والوقح يشوه منطقتنا، وخصوصا ان هذه الصخور تستريح على جبل فيطرون منذ ملايين الاعوام وتشكل تراثاً عريقاً نتفنى به". لافتين الى "ان شركة "الكا" التي يملكها رئيس بلدية جونيه ميكل الخازن وشقيق النائب رشيد الخازن، تقوم بتدمير هذه الصخور بغية تحويلها بحصا".

وتابعوا "نعلم جيداً ان من يقوم بهذه الاعمال هم من اصحاب النفوذ، فهل يعقل ان يشوهوا بلدتنا لتحقيق مأربهم الشخصية؟".

وناشدوا المسؤولين "اتخاذ التدابير اللازمة من اجل وقف تحطيم الصخور وتصوير المنطقة".

بلدية فيطرون: تجاوزات

مصدر في بلدية فيطرون افاد "ان اقتلاع الصخور يتم في عقارين تابعين لوقف بكركي ودير الرومية في القليعات". مؤكداً "اننا رفضنا اعطاء رخصة الى لويس رزق لاستصلاح الارض في عقاره حفاظاً على الصخور، الا ان اناسا اخرين تجاوزوا صلاحياتنا وباشروا تخريب هذه الثروة الطبيعية".

وتطلب وزارة البيئة بـ"التدخل السريع لوقف هذه الاعمال التي تنتهك القانون، حفاظاً على ما تبقى من صخور منحوتة".

في موازاة ذلك، شدد مصدر في وزارة البيئة على "عدم وجوب مباشرة اي مشروع قبل اخضاعه لدراسات فنية تأخذ في الاعتبار سلامة المواقع الطبيعية، وفي مقدمها هذه الصخور التي تعتبر تراثاً فريداً". ووعده بارسال فريق عمل من الوزارة "يكشف في اسرع وقت على الموقع في فيطرون".

تنظيف في حلبا وصور والصرfund

لا تزال حملات التنظيف ورش المبيدات مستمرة في مناطق لبنانية عديدة من الشمال الى الجنوب، بهمة المجالس البلدية الجديدة.

فمن مراسل "النهار" في عكار ان بلدية حلبا نظمت حملة نظافة شملت رفع الاتربة والاوزاخ عن جانبي الطرق الرئيسية والفرعية وازالة مخلفات اشغال البنى التحتية التي شمدها المدينة اخيراً.

وشكر رئيس البلدية عبد الحميد الحلبي لسعيد شريف تأمينه الجرافات والشاحنات لانجاح هذه الحملة، مؤكداً "ان البلدية وضعت خطة متكاملة للحفاظ على نظافة حلبا كمرکز لقضاء عكار".

الصرfund

وفي الصرfund، نفذت البلدية بدورها حملة نظافة بالتعاون مع "كشاف الرسالة الاسلامية" في الشوارع الرئيسية والطرق الداخلية وعلى الشاطئ، وتخلل الحملة رش مبيدات لمكافحة الجراثيم. كذلك، شهدت مدينة صور حملة مماثلة نفذها "مركز الخدمات الاجتماعية" حفاظاً على البيئة والسلامة العامة.

وتتم رش المبيدات في مناطق نهر السامر والمسكن الشعبية والمدينة الصناعية في البص.

تعقيم التربة

بالطاقة الشمسية

انجزت اخيراً المرحلة الاولى من السنة الثانية من مشروع تعقيم التربة بالطاقة الشمسية الذي نفذ بالتعاون مع "المنظمة العربية للتنمية الزراعية" وبرنامج الامم المتحدة للتنمية والندوة البنانية للحفاظ على البيئة".

وتشرف على المشروع المهندس سلمى الحسيني وقد شمل بلدات: رأس بعلبك، واللوبة، فلاوي، السعيدة وشمسطار.

النص الحرفي لقانون المحكمة الجنائية الدولية (٦)

تحديد التهم والسير في المحاكمة

ويجب اعلام الشخص بأي تغيير او اسقاط للتهم قبل فترة زمنية مقبولة من الجلسة. في حال اسقاط التهم، يبلغ المدعي المجلس الممهد للمحاكمة بالدوافع التي أدت الى الاسقاط.

٥. خلال الجلسة، يجب على المدعي ان يدعم كل تهمة بالادلة الكافية لانشاء اساس ممة تدفع الى الاعتقاد بأن الشخص قد ارتكب حقاً الجرائم المنسوبة اليه. ويمكن المدعي الاعتماد على أدلة توثيقية او موجزة، وليس مضطراً الى استدعاء الشهود الذين يتوقع ان يدلوا بشهادتهم خلال المحاكمة.

٦. خلال جلسة الاستماع الى الدعوى، يمكن الشخص:

أ- ان يعترض على التهم.

ب- ان يشكك في صحة الادلة التي قدمها المدعي.

ت- ان يقدم أدلة.

٧. يجب على المجلس الممهد للمحاكمة، مركزاً على جلسة الاستماع الى الحجج، ان يقرر ما اذا كانت توجد ادلة كافية لانشاء اساس ممة تدفع الى الاعتقاد بأن الشخص قد ارتكب حقاً كلاً من الجرائم المنسوبة اليه. وبناءً على هذا القرار، يجب على المجلس الممهد للمحاكمة:

أ- ان يثبت تلك التهم التي قرر انه ثمة ادلة كافية في ما يتعلق بها، وان يحيل الشخص الى مجلس المحاكمة لتتم محاكمته بالتهم المذكورة.

ب- ان يرفض اثبات تلك التهم التي قرر انه لا توجد ادلة كافية في ما يتعلق بها.

ت- ان يؤجل جلسة الاستماع ويطلب من المدعي ان يدرس:

* امكان تأمين ادلة اخرى او متابعة التحقيق في ما يتعلق بتهمة معينة.

** امكان تعديل تهمة ما لأن الادلة المتوافرة تشير الى جريمة اخرى تقع ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية.

٨- حين يرفض المجلس الممهد للمحاكمة اثبات تهمة ما، يجب الا يعيق ذلك المدعي عن طلب اثباتها لاحقاً اذا أرفق الطلب بأدلة اضافية داعمة.

٩- بعد ان يتم اثبات التهم وقبل البدء بالمحاكمة، يمكن المدعي، بناءً على اذن المجلس الممهد للمحاكمة وبعد ابلاغه، ان يعدل التهم. اذا طلب المدعي اضافة تهم اخرى او استبدال تهم اكثر خطورة، يجب ان تعقد جلسة استماع وفق هذا البند لاثبات تلك التهم. بعد البدء بالمحاكمة، يمكن المدعي، بناءً على اذن مجلس المحاكمة، ان يسقط التهم.

١٠- تكفأ اي مذكرة أصدرت سابقاً عن كونها سارية المفعول في ما يتعلق بالتهم التي لم يثبتها المجلس الممهد للمحاكمة او تلك التي اسقطها المدعي.

١١- بعد ان يتم اثبات التهم وفق هذا البند، تشكل الرئاسة مجلساً للمحاكمة سوف يكون، وفق المقطع الثامن والبند ٦٤، المقطع الرابع، مسؤولاً عن المضي في اجراءات المرحلة التالية ويمكنه ممارسة اي مهمة من مهمات المجلس الممهد للمحاكمة، اذا كانت هذه المهمة ضرورية وان كان من الممكن تطبيقها في تلك الاجراءات.

القسم السادس: المحاكمة

البند ٦٢: مكان المحاكمة

تتخذ المحاكمة مكاناً لها مقر المحكمة، الا في حال صدور قرار آخر.

البند ٦٣: المحاكمة في حضور المتهم

(. يكون المتهم حاضراً خلال المحاكمة.

٢. اذا كان المتهم، خلال مثوله امام المحكمة، يستمر في مقاطعة المحاكمة، يمكن لمجلس المحاكمة نقله من المكان واتخاذ التدابير اللازمة كي يتابع المحاكمة ويوجه ملاحظاته الى المحامي من خارج قاعة المحكمة، عبر اللجوء الى وسائل التواصل التكنولوجية، عند الضرورة، ويتم اتخاذ هذه التدابير حصراً في ظل ظروف استثنائية بعدما ثبت عدم فاعلية البدائل الاخرى، وطوال المدة المطلوبة.

البند ٦٤: مهمات مجلس المحاكمة وسلطاته

(. ان مهمات مجلس المحاكمة وسلطاته المحددة في هذا البند سوف تمارس وفق هذا النظام وقوانين الاجراءات والادلة.

٢. يجب ان يضمن مجلس المحاكمة ان المحاكمات تتم على نحو عادل وسريع، وانها تحترم حقوق المتهم وتحرص على حماية الضحايا والشهود.

٣. عند تعيين احدى القضايا للمحاكمة وفق هذا النظام، يجب على مجلس المحاكمة المعين للاهتمام بهذه القضية:

أ- ان يتشاور مع الاطراف ويتبنى الاجراءات اللازمة لتسهيل اتمام الاجراءات على نحو عادل وسريع.

ب- ان يحدد اللغة او اللغات التي يجب استعمالها في المحاكمة.

ت- وفق اي شروط مهمة اخرى في هذا النظام، ان يؤمن كشف المعلومات او الوثائق التي لم يتم الكشف عنها مسبقاً، قبل بدء المحاكمة في الوقت اللازم كي يمكن من تحضير المحاكمة على نحو ملائم.

٤. يمكن مجلس المحاكمة، اذا كان ذلك ضرورياً لعمله على نحو عادل وفعال، ان يحيل المسائل التمهيدية الى المجلس الممهد للمحاكمة، او، عند الضرورة، الى قاضي آخر متوافر من قسم التمهيد للمحاكمة.

٥. يمكن مجلس المحاكمة، عند إعلام الاطراف، ان يطلب اتخاذ فريق الادعاء او فصل المدعين في ما يتعلق بالتهم الموجبة الى اكثر من شخص واحد.

٦. خلال تأديته مهماته قبل المحاكمة او في سياق محاكمة معينة، يمكن مجلس المحاكمة، عند الضرورة:

(التتمة في الصفحة ٥)

في ما يأتي الحلقة السادسة من النص الحرفي لقانون المحكمة الجنائية الدولية التي تأسست في روما نهاية الشهر الماضي بعدما وافقت عليها ١٢٠ دولة:

القسم الخامس: التحقيق والادعاء

البند ٥٩: اجراءات الاعتقال في الدولة الوصية

(. يجب على الدولة الطرف التي تتلقى طلباً بتنفيذ اعتقال موقت او اعتقال وتسليم، ان تتخذ فوراً الخطوات اللازمة لاعتقال الشخص المعني وفق قوانينها وشروط القسم التاسع.

٢. يتم احضار الشخص الموقوف على عجل ليُمثل امام السلطة القضائية المختصة في الدولة الوصية، مما قد يثبت، وفق قوانين تلك الدولة، ان:

أ- تنطبق مذكرة التوقيف على ذلك الشخص.

ب- تم اعتقال الشخص وفق الاجراءات الصحيحة.

ت- تم احترام حقوق الشخص.

٣. يحق للشخص الموقوف ان يقدم الى السلطة المختصة في الدولة الوصية طلباً باطلاق سراحه مؤقتاً في انتظار تسليمه الى المحكمة.

٤. قبل اصدار اي قرار يتعلق بطلب مماثل، يجب على السلطة المختصة في الدولة الوصية ان تدرس، بناءً على درجة خطورة الجرائم المنسوبة الى الشخص، امكان وجود ظروف طارئة واستثنائية تبرر اطلاق السراح الموقت، وكذلك امكان وجود ضمانات امنية كافية للتأكد من ان الدولة الوصية تستطيع اتمام واجبها القاضي بتسليم الشخص الى المحكمة. لن يكون متاحاً للسلطة المختصة في الدولة الوصية ان تدرس مسألة ما اذا كانت مذكرة التوقيف قد أصدرت وفق البند ٥٨، المقطع الاول (أ) و(ب).

٥. يجب ابلاغ المجلس الممهد للمحاكمة بأي طلب لاطلاق السراح الموقت وتقوم بدورها بالتوصيات اللازمة الى السلطة المختصة في الدولة الطرف. ويجب على هذه السلطة المختصة ان تأخذ في الاعتبار كل التوصيات المماثلة، بما فيها التوصيات المتعلقة بالتدابير اللازمة للمؤهل دون فرار الشخص، قبل ان تصدر قرارها.

٦. في حال منح الشخص اطلاق سراح موقت، يمكن المجلس الممهد للمحاكمة ان يطلب تقارير منتظمة حول وضع اطلاق السراح.

٧. حين يصدر الامر بتسليم الشخص الى المحكمة، تقوم الدولة الوصية بتنفيذ الامر في اسرع وقت ممكن.

البند ٦٠: الاجراءات التمهيدية امام المحكمة

(. عند تسليم الشخص الى المحكمة، او بعيد مثوله امام المحكمة طوعياً او بناءً على امر استدعاء، يجب ان يتأكد المجلس الممهد للمحاكمة من انه قد تم اعلام الشخص بالجرائم المنسوبة اليه، وبحقوقه وفق هذا النظام بما فيها حقه بطلب اطلاق سراحه مؤقتاً في انتظار المحاكمة.

٢. يمكن الشخص الذي أصدرت في حقه مذكرة توقيف ان يطلب اطلاق سراحه مؤقتاً في انتظار محاكمته. اذا رأى المجلس الممهد للمحاكمة ان الشروط المحددة في البند ٥٨، المقطع الاول، مستوفاة، يبقى الشخص عندها قيد الاحتجاز. اما اذا رأى انه غير مستوفاة، فيجب على المجلس الممهد للمحاكمة ان يطلق في تلك الحال سراح الشخص، مع شروط او من دونها.

٣. يعيد المجلس الممهد للمحاكمة النظر بانتظام في قراره اطلاق سراح الشخص و احتجازه، ويمكنه فعل ذلك في اي وقت زولاً عند طلب المدعي او الشخص. بناءً على اعادة النظر هذه، يمكن المجلس ان يعدل قراره في ما يتعلق بالاحتجاز او اطلاق السراح او شروط اطلاق السراح، اذا رأى ان تغييراً في الظروف يتطلب ذلك.

٤. يجب ان يضمن المجلس الممهد للمحاكمة عدم احتجاز الشخص لفترة غير مقبولة قبل المحاكمة بسبب تأجيل المدعي غير المبرر للنظر في القضية. في حال حصول تأجيل مماثل، يجب ان تدرس المحكمة امكان اطلاق سراح الشخص، مع شروط او من دونها.

٥. عند الضرورة، يمكن المجلس الممهد للمحاكمة اصدار مذكرة توقيف لضمان حضور شخص تم اطلاق سراحه.

البند ٦١: اثبات التهم قبل المحاكمة

(. وفق شروط المقطع الثاني، وخلال فترة زمنية معقولة بعد تسليم الشخص او مثوله الطوعي امام المحكمة، يعقد المجلس الممهد للمحاكمة جلسة لاثبات التهم التي ينوي المدعي بناءً عليها طلب المحاكمة. وتعقد الجلسة في حضور المدعي والشخص المتهم، بالإضافة الى مستشار الاخير القانوني.

٢. يمكن المجلس الممهد للمحاكمة، زولاً عند طلب المدعي او ببادرة خاصة منه، ان يعقد جلسة في غياب الشخص المتهم، لاثبات التهم التي ينوي المدعي بناءً عليها طلب المحاكمة، حين:

أ- يتنازل الشخص عن حقه في حضور الجلسة.

ب- يكون الشخص قد فرّ او لا يمكن ايجاده، وقد تم اتخاذ الخطوات الممكنة كلما لضمان مثوله امام المحكمة ولابلاغه التهم المنسوبة اليه، وبأنه سوف تعقد جلسة لاثبات تلك التهم.

في تلك الحال، يقوم المحامي بتمثيل المتهم حين يقرر المجلس الممهد للمحاكمة ان ذلك يقع في مصلحة العدالة.

٣. خلال فترة زمنية معقولة قبل جلسة الاستماع، يجب:

أ- ان يعطى الشخص نسخة من الوثيقة التي تتضمن التهم التي ينوي المدعي بناءً عليها محاكمة الشخص.

ب- ان يتم اعلام الشخص بالادلة التي ينوي المدعي الاعتماد عليها خلال جلسة الاستماع.

يمكن المجلس الممهد للمحاكمة اصدار اوامر تنص على كشف المعلومات المتوافرة لديه.

٤. قبل جلسة الاستماع، يمكن المدعي متابعة التحقيق ويمكنه تعديل اي تهمة او اسقاطها.

فساد في بطريركية القدس

ثانياً: بعد دراسة العلاقة بين ابناء الكنيسة الارثوذكسية والرئاسة الروحية تقرّر تشكيل لجنة قانونية من الاخوة ذوي الاختصاص لدراسة كل الاشتراعات والقوانين السارية المفعول. وتقرير اماكن تطويرها، وتنظيم العلاقة بين ابناء الكنيسة والرئاسة الروحية على اساس واضح وعادل وسليم، والغاء التمييز العنصري وجعل "اخوية القبر المقدس" مفتوحة لكل من شاء من ابناء الكنيسة العرب وان يكون عضو الاخوية عربياً من ارجاء البطريركية الارثوذكسية المقدسية.

ثالثاً: بالاشارة الى دعوة البطريرك لتشكيل لجنة لتقصّي الحقائق والتي كنا دعونا الى تشكيلها دوماً، فاننا نؤكد ضرورة تشكيل هذه اللجنة بالتشاور بين الاطراف المعنية رسمياً وشعبياً.

رابعاً: تقرّر تشكيل لجنة دائمة للتنسيق والمتابعة تكون مثابة مكتب عمل مصغراً تشكل من مندوبين عن اللجان التنفيذية الارثوذكسية الثلاث.

خامساً: يؤكّد المجتمعون على عروبة القدس والمحافظة على وضعها مركزاً للديانات السموية الثلاث ويدعون الى محاربة كل المحاولات الجارية من اجل تهويدها وفرض السيطرة الاسرائيلية عليهما وتغيير وضعها الراهن مؤكداً ان القدس كانت وستبقى عاصمة الدولة الفلسطينية.

سادساً: تصعيد الاحتجاجات الجماهيرية طالما لم تستجب البطريركية لمطالب العرب الارثوذكس بحقهم الشرعي في المشاركة بادارة شؤون بطريركيتهم دينياً ومالياً.

سابعاً: الطلب من السينودس المقدسي التعمّد الى ابناء الكنيسة الارثوذكسية بان لن يتم بيع ملك من املاك البطريركية او تأجيرها لجهات اسرائيلية واجنبية والغاء ما سبق من صفقات في هذا المجال.

ويتوجه المجتمعون بالدعوة الى كل الواعين من ابناء الكنيسة الارثوذكسية والى كل العرب المخلصين للوقوف بحزم والتصدي لكل محاولات تسريب الاراضي الوقفية الارثوذكسية الى ايدي السلطات الاسرائيلية التي تسارع لاقامة المستوطنات والمشاريع عليها خدمة لاغراضها التوسعية.

واننا من هذا اللقاء في عمان ندعو الى المزيد من وحدة الموقف الارثوذكسي العربي من اجل مستقبل افضل لنا ولابنائنا ومن اجل عودة الحق الى اصحابه.

عمان: ١٩٩٨/٨/١

الميثاق الارثوذكسية

في ارجاء البطريركية الارثوذكسية المقدسية

النهار قبل ستين عاماً

٥ آب ١٩٣٨

هل تنشب الحرب

بين روسيا واليابان في الشرق الاقصى؟

تطوّرت الحالة في الشرق الاقصى على حدود سيبيريا ومنشوكو تطوراً ينذر باوخم العواقب. فقد جاء في البرقيات الاخيرة ان النزاع الديبلوماسي الذي كان قائماً بين روسيا واليابان بسبب الحدود انقلب الى نزاع عسكري اسفر عن معركة اشتركت فيها الدبابات والطائرات الروسية وانتهت - كما تقول المصادر اليابانية - بتراجع الحمر.

وليست هي المرة الاولى التي تجري فيها مثل هذه الحوادث على حدود سيبيريا ومنشوريا التي لم تعرف حتى الآن بصورة صريحة رغم ادعاءات الفريقين. ولكن الحادث الاخير يفوقها جميعاً خطورة لانه يجري في وقت توترت فيه اعصاب اليابانيين بسبب المصاعب التي يلاقونها في الصين.

والحادث المذكور هو نتيجة احتلال الجنود السوفيتية لتلال "تشانك كوفنك" الواقعة على حدود منشوكو وكوريا وسيبيريا والتي تدعي اليابان انما واقعة ضمن حدود البلدان الواقعة تحت نفوذها بينما تزعم انها تابعة للاراضي السيبيرية.

وخلاصة الامر كما ترويه المصادر اليابانية ان بعض الفرسان الروس اجتازوا يوم (١) تموز الماضي حدود كوريا قرب بحيرة "تشانك تشي" وانهم جرحوا دركياً كوريا ثم احتلوا تلال "تشانك كوفنك" في الاراضي النشورية. فبادرت حكومة موسكو الى تكذيب هذا النبأ فوراً مؤكدة ان جندياً روسياً واحداً لم يجتز الحدود. ولكن قائد القوات اليابانية في كوريا لم يقتنع بهذا التكذيب بل طلب الى قائد القوات الروسية في مقاطعة "توفو كيافسك" السيبيرية ان يسحب جنوده الى خارج الحدود لئلا تتخذ بحقها التدابير اللازمة.

هنا النص الحرفي لقرارات اللقاء الارثوذكسي الموسع الذي عقد في النادي الارثوذكسي (عمان ١٩٩٨/٧/٢١) وحضره اكثر من سبعين من ممثلي الميئات والفاعليات الارثوذكسية في ارجاء البطريركية المقدسية:

في بداية اللقاء وجه المجتمعون الشكر والتقدير مع اصدق التمنيات لجلالة الملك الحسين المعظم متمنين لجلالته الشفاء التام ولسمو نائب جلالة الملك الامير الحسن المعظم ولي العهد ولسيادة الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية ولحكومة المملكة الاردنية الهاشمية والسلطة الوطنية الفلسطينية لما قّموه من تسهيلات ودعم مع وافر التقدير.

وقدّم المجتمعون الشكر الى جميع الاخوة الذين تجسّموا عنه السفر وخصوصاً الدكتور جورج مدانات رئيس لجنة الدعم والمساندة الاميركية والسيد كامل غوراني عضو اللجنة مع التقدير الوافر لما تقوم به لجنة الدعم والمساندة من مؤازرة للقضية الارثوذكسية في جميع الميادين.

ويشكر الحاضرون النادي الارثوذكسي بشخص رئيسه واعضاء مجلس ادارته لكريم ضيافتهم وتوفير القاعة ومستلزماتها لعقد هذا اللقاء ليوم كامل.

في الوقت الذي تتخذ حكومة اسرائيل سلسلة من القرارات المادفة الى تهويد القدس وحسم مصيرها قبل مفاوضات الحل النهائي تقوم الرئاسة الروحية في البطريركية الارثوذكسية المقدسية بعقد صفقات الاراضي والعقارات ان كان التأجير او التأجير الطويل الامد الذي يعتبر بحكم القانون بيعاً او كما تدعي البطريركية استثماراً ولكن دون صرف عوائد هذه الاستثمارات لا لبناء كنائس او مدارس او اي ترتيبات لتنفيذ واجبات البطريركية ضاربة بعرض الحائط امانى ابناء رعيتهما وتطلعاتهم ومشاعرهم في شكل خاص وشعبنا العربي في شكل عام.

اننا اليوم امام وضع مصيري يصعب القبول به او السكوت عنه حيث يستمر الفساد الاداري والمالي وتجاهل الحقوق التاريخية لابناء الكنيسة الارثوذكسية العرب، فيما البطريركية تقوم اليوم واكثر من اي وقت مضى بالتفريط بممتلكاتنا الارثوذكسية غير مكتسبة لكل النداءات واصوات الضمائر الحية التي كانت اطلقت مراراً ان هذه الاراضي والممتلكات شكلت عبر العصور الماضية وما زالت تشكل رمز وجود هذا الوطن الذي قدّم ابناؤه مسيحيين ومسلمين انفسهم قربانين على مذبح حريته واستقلاله الوطني.

اننا نرفض ان يستمر هذا التسلط والتتكرّر والاستمتهار بجذورنا وانتمائنا وبمقومات كنيستنا الارثوذكسية المقدسية التي تشكلت تراثاً قومياً عربياً ولذلك فالتصرّف بها بغير وجه حق هو جريمة نكراء. اننا نعلن عن تمسكنا بحقنا التاريخي في بطريركيتنا المقدسية الوطنية ونؤكد على ان هذه البطريركية ومؤسساتها كانت عربية منذ بدايتها وما السيطرة الحالية عليها الا اجراء مؤقت.

نحن لسنا ضد رجال دين من جنسيات اخرى من حيث مبدأ وجودهم، ونكّن لليونان حكومة وشعباً صديقاً كل الاحترام، ولكننا ضد فئة من الرهبان تقوم بالتسلط على مقدرات كنيستنا وتحاول مصادرة حق شعب بكامله. وحيث اننا ممثلي جميع الميئات والفاعليات الارثوذكسية في ارجاء البطريركية نؤمن بعدالة قضيتنا وشرعية مطالبنا فقد تنادينا الى اقامة لقاء موسّع في عمان بتاريخ ١٩٩٨/٧/٢١ تقرّر فيه ما يأتي:

اولاً: قرّر اللقاء الارثوذكسي الموسع اعتبار كل عمليات البيع والتأجير الطويلة الامد التي قامت بها البطريركية الارثوذكسية باطلّة. لان الوقف لا يمكن بيعه او رهنه او التصرف به، وتالياً يرفض المجتمعون تصرف البطريركية باراضي الكنيسة الارثوذكسية التابعة للبطريركية في الكرسي المقدسي وما يتبعها من اوقاف وارضى واملاك، حيث ان هذه الاوقاف والاراضي وجدت للتصرف بها وفق مصلحة ابناء الكنيسة الارثوذكسية اينما تواجدوا، وهذا الرفض يشمل البيع والايجار والسكوت على المصادرة واي صورة اخرى من صور التصرف وهذا ينطلق من:

(أ) كون هذه القضية قضية مركزية للامة العربية تقع في صلب الصراع العربي - الاسرائيلي ومن حيث ان التصرف بالاراضي يساهم في التفريط بالاراضي العربية الفلسطينية.

(ب) البطريركية الارثوذكسية هي رئاسة روحية لابناء الكنيسة الارثوذكسية وليست مكتسباً تجارياً او عقارياً لادارة الاملاك او الاستثمار واذا كان لا بد من ذلك فيمكن الاستثمار مع الشركات الفلسطينية والعربية.

(ج) يؤكّد اللقاء ضرورة تكاتف جميع القوى لمحاربة تسرب الاراضي الوقفية الارثوذكسية الى اي جهة كانت وبأي شكل من الاشكال وبهذا الخصوص يناشد المجتمعون الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية اتخاذ كل الاجراءات القانونية والادارية لمنع والغاء ما سبق من بيع وتأجير وتمديد عقود سابقة وتسرب للاراضي.

(د) العمل بجميع الوسائل لتنفيذ مواد القانون الرقم (٢٧) لعام ١٩٥٨ بما في ذلك تشكيل المجلس المختلط وتقديم الحسابات المدققة واشتراك الارثوذكس في ادارة شؤون بطريركيتهم وابقاف التمييز العنصري بالنسبة الى الاكليروس.

الاقتصادان اللبناني والسوري بالأرقام: الاختلافات والتشابه

اولاً - لبنان وسوريا: التشابه والتباين في البنية الاقتصادية:

مع ان لبنان وسوريا متحاذيان جغرافياً، الا ان هناك تكاملاً في البنية الاقتصادية في البلدين، مع وجود تخصص متباين في الانتاج وفي النشاط الاقتصادي. وعلى وجه العموم، من الممكن وصف سوريا بأنها نسبياً غنية بالموارد الطبيعية من اراض زراعية وماء وموارد كبيرة من النفط والغاز والمعادن، وانما بالمقارنة ذات موارد محدودة نسبياً من حيث رأس المال البشري. اما لبنان فهو نسبياً فقير بالموارد الطبيعية، لكنه بالمقارنة غني بموارد رأس المال البشري. وهذه الفروقات في التركيب النسبي لعوامل الانتاج، بالإضافة الى الفروقات القائمة بين الاستراتيجيات والسياسيات الاقتصادية، قد أدت الى انماط مختلفة في الانتاج والتبادل التجاري والتخصص الاقتصادي.

ان اهم الوقائع "المنطقة" هي الآتية:

* هناك تباين في الحجم النسبي، اذ يبلغ عدد سكان سوريا ثلاثة اضعاف ونصف عدد سكان لبنان، كما ان مساحتها تبلغ اكثر من سبعة عشر ضعف مساحة لبنان. وتالياً، فان كثافة السكان في لبنان، البالغة ٤٠٠ شخصاً بالكيلومتر المربع، هي نحو خمسة اضعاف كثافة السكان في سوريا، البالغة ٨٠ شخصاً بالكيلومتر المربع.

* في كل من البلدين وضع سكاني يتصف بوجود غالبية من فئات الاعمار الفتية، مع قوة عاملة تنمو بسرعة. ومن المتوقع، خلال السنوات ١٩٩٦ - ٢٠١٠، ان يرتفع المعدل الوسطي لنمو السكان حتى ٢.٥ في المئة في سوريا مقابل ١.٤ في المئة في لبنان كما يتوقع ان يرتفع معدل نمو القوة العاملة حتى (٣.١ في المئة مقابل ٢.٥ في المئة في لبنان وتالياً فان كلا البلدين يحتاج الى تحسين امكانيات نموه الاقتصادي لخلق فرص عمل جديدة.

* لدى كل من البلدين طاقة بشرية ضخمة، كما ان هناك ارتفاعاً متزايداً في معدل مشاركة المرأة في القوة العاملة في سوريا (٢٦ في المئة) وفي لبنان (٢٨ في المئة). غير ان هذين المعدلين هما ادنى من المعدل الوسطي في بلدان العالم ذات الدخل المماثل، وهو ٣٩ في المئة. والواقع انه من الضروري بذل جهد كبير للاستثمار في رأس المال النسائي لزيادة معدلات مشاركة المرأة في القوة العاملة.

* في وجه البلدين، فرق في الاهمية النسبية للقطاع العام. فالقطاع العام في لبنان يقتصر على المرافق العامة، في حين انه يشمل جميع القطاعات الاقتصادية الرئيسية في سوريا. غير ان سوريا اتخذت، في مطلع التسعينات، تدابير مهمة لتنفيذ سياسات اقتصادية موجهة نحو السوق، واتاحة الفرصة لتوسيع دور القطاع الخاص. وقد تم تصميم التدابير الاصلاحية لتعزيز الحوافز المقدمة للقطاع الخاص لاغراض الانتاج والتصدير، لاسيما بواسطة تخفيف القيود المفروضة على عمليات الصرف، والتوحيد التدريجي لاسعار الصرف المتعددة، وزيادة اسعار شراء المنتجات الزراعية. وفي الوقت نفسه، تم تعديل السياسة الاقتصادية الكلية للسيطرة على الضغوط الناجمة عن الطلب المحلي، كما تم توجيه استثمارات القطاع العام في شكل اقوى نحو تطوير البنية التحتية. ومن الممكن تلخيص اهم التدابير الاصلاحية على الوجه الآتي:

١- فتح مجالات استثمار جديدة للقطاع الخاص. وبهذا الصدد، تم الفاء الكثير من القيود المتعلقة بنشاط القطاع الخاص، بدءاً بالمساهمة في تصنيع المواد الغذائية وصناعة الورق، الى جانب تشجيع استثمارات القطاع الخاص من اجل اجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية وتشجيع الصناعات الموجهة نحو التصدير.

٢- تحرير التجارة الخارجية وتسهيل حصول القطاع الخاص على النقد الاجنبي. وبهذا الصدد، تم تسهيل اجراءات الرقابة على الاستيراد، والسماح باستيراد عدد متزايد من المنتجات اللازمة للزراعة والانتاج الصناعي، الى جانب خفض عدد السلع المحصور استيرادها بالهيمئات الحكومية.

٣- تحديد اسعار العملات الاجنبية بيزيد من الواقعية.

٤- تحسين دلالات السوق من طريق زيادة المرونة في الاسعار.

* لدى سوريا احتياطي كبير من النفط والغاز، كما ان لديها احتياطياً ثابتاً من الغاز يفوق ٢٣٥ مليار متر مكعب، وهو احتياطي يتوقع ان يدوم اكثر من ١٠٠ سنة استناداً الى مستويات الانتاج الحالية. كذلك فان سوريا بلد مصادر للنفط، حيث تمثل ايرادات تصديره ما يتراوح بين نصف وثلثي عائدات التصدير الكلية، ونحو ٤٣ في المئة من ايرادات الحكومة. اما لبنان فلا يوجد فيه اي احتياطي من النفط او الغاز.

* اتجه لبنان نحو التخصص في الخدمات، علماً بأن حصة خدمات التجارة والسفر والسياحة والمال والاعلام من الناتج المحلي الاجمالي تصل حتى مستوى الثلثين، في حين ان حصتي الزراعة (١٢ في المئة) والصناعة (١٨ في المئة) تمثلان الثلث الآخر. ومقابل ذلك، يوجد في سوريا قطاع زراعي مهم تبلغ حصته من الناتج المحلي الاجمالي نحو ٢٧ في المئة مع حصة مماثلة للقطاع الصناعي تبلغ ٢٥ في المئة، في حين تبلغ حصة الخدمات ٤٨ في المئة.

* هناك تباين في درجة انفتاح البلدين على التجارة الدولية، اذ يمثل مجموع التبادل التجاري ٦٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في لبنان، مقابل ٢٧ في المئة في سوريا.

* هناك أيضاً تباين في النمو النقدي والمالي، فدرجة العمق المالي كما تقاس بنسبة الكتلة النقدية ٣م الى الناتج المحلي الاجمالي هي اعلى بكثير في لبنان. فنسبة الكتلة النقدية ٣م الى الناتج المحلي الاجمالي تبلغ ١٤٢.٣ في المئة في لبنان مقابل (٥١ في المئة في سوريا، في حين ان نسبة مجموع التسليفات الى الناتج المحلي الاجمالي تبلغ ١٠٤.٣ في المئة في لبنان مقابل ٤٩.٧ في المئة في سوريا. ومن المعلوم ان القطاع المصرفي والمالي في لبنان يقوم تقليدياً بدور مهم في تمويل النشاط الاقتصادي والقطاعين التجاري والحكومي.

التطورات الاقتصادية الكلية والعلاقات الاقتصادية خلال الفترة (١٩٩١ - ١٩٩٨):

كان الطابع الغالب على التطورات الاقتصادية الكلية في سوريا، خلال الفترة (١٩٩١ - ١٩٩٨)،

تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية المتجهة نحو الاقتصاد السوقي والمهادنة الى ازالة تشوهات الاسعار الداخلية، وتوحيد اسعار الصرف، وتحقيق الانفتاح الاقتصادي، واجتذاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة. اما في لبنان فقد تركزت السياسة الاقتصادية على اعادة بناء البنية التحتية المادية، مع العمل في آن واحد على تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي. وبصورة عامة، نجح كل من البلدين في بلوغ اهدافه.

١- حققت سوريا، خلال الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٦، معدلاً مرتفعاً نسبياً من النمو الاقتصادي بالقيمة الحقيقية بلغ ٥.٨ في المئة وهو معدل مشابه لمعدل النمو في لبنان، اي ٦.٠ في المئة. وقد تباطأ هذا النمو في كل من البلدين خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، واستمر في ١٩٩٨. غير ان هناك تبايناً في اسباب هذا التباطؤ، اذ نجم في لبنان عن التراجع في قطاع البناء وهبوط الاستثمار المباشر نتيجة العدوان الاسرائيلي في نيسان ١٩٩٦. اما في سوريا فقد نجم عن هبوط اسعار النفط وعن الاحوال الجوية السيئة التي أثرت في المحاصيل الزراعية.

٢- تمكّن كل من البلدين من خفض معدل التضخم حتى مستوى ادنى من ١٠ في المئة في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ ثم حتى ادنى من ٥ في المئة في ١٩٩٨، وذلك بعد فترات من التضخم المرتفع نسبياً في الثمانينات ومطلع التسعينات.

٣- تمكنت سوريا من حصر العجز في الموازنة العامة على مستوى وسطي بلغ ٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وكانت حصة مجموع النفقات من الاخير حصة مستقرة. ومن جهة اخرى، تأثرت ايرادات الموازنة الحكومية بالتغيرات الكبيرة في حجم انتاج النفط وسعره. وبما ان الإيرادات المتصلة بالنفط كانت تشكل، خلال الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٧، نحو ٥٠ في المئة من مجموع إيرادات الموازنة، فان التغيرات في عجز الموازنة السنوي تعود، بنوع خاص، الى الإيرادات المتصلة بالنفط. اما في لبنان فان عجز الموازنة - الذي بلغ وسطياً ١٧.٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٧ - فقد تزايد نتيجة النفقات اللازمة لانجاز عملية الاعمار، وتحقيق الامن والحفاظ عليه، واعداد مهجري الحرب الى مناطقهم، الى جانب تفعيل الخدمات الحكومية العامة.

٤- في القطاع الخارجي، حققت سوريا نتائج مهمة في اصلاح الاقتصاد وتحريره، وذلك باتخاذ التدابير الآتية: (أ) القيام، في كانون الثاني ١٩٩٨، بتوحيد اسعار الصرف المتعددة في سعر صرف رسمي وحيد يبلغ ٤٥٠٥ ليرة سورية مقابل الدولار الاميركي؛ (ب) تحرير نظام التجارة والمدفوعات؛ (ج) السماح للمقيمين بحيازة ودائع مصرفية بالعملات الاجنبية؛ (د) الاتفاق على تسوية ديونهم الخارجية مع البنك الدولي ودائيتهما من البلدان الغربية، مما اتاح لهما العودة الى استخدام مصادر التمويل الدولية؛ (هـ) اجتذاب الاستثمارات الخارجية باصدار قانون الاستثمار (الرقم ١٠)، الذي نجم عنه اكثر من ١٣١٥ مشروعاً بقيمة رأسمالية مجموعها ٣٢١ مليار ليرة سورية (٧ مليارات دولار اميركي)، وهي المشاريع الجاري تنفيذها خلال الفترة الممتدة حتى كانون الثاني ١٩٩٨. ومن جهة اخرى، يوجد في لبنان نظام حر للتجارة الخارجية والمدفوعات، مع حرية تحرك الرساميل نحو الخارج. وقد أدى النجاح في تنفيذ سياسة التثبيت النقدي القائم على سعر الصرف الى اجتذاب تحويلات ورساميل خاصة الى البلاد بمبالغ تفوق وسطياً ٦ مليارات دولار في خلال الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٧.

٥- ان الاتحاد الاوروبي هو اهم شريك تجاري للبنان وسوريا، ففي خلال الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٦، بلغت حصة الاتحاد الاوروبي من مجموع التبادل التجاري (الواردات زائد الصادرات) ٤٦ في المئة في سوريا و ٤٩.٦ في المئة في لبنان. وبالمقارنة، فان التبادل التجاري بين لبنان وسوريا محدود، اذ تبلغ حصة لبنان من التجارة السورية نحو ٥ في المئة، كما تبلغ حصة سوريا من التجارة اللبنانية ٦.٨ في المئة. وهكذا نجد، على رغم تجاور البلدين، ان نطاق التبادل التجاري بينهما هو اقل بكثير من التبادل التجاري بين كل منهما وسائر بلدان العالم. كذلك فان التركيز على مجموع التبادل التجاري يجب فروقاً اخرى في نمط المتاجرة. في ما يتعلق بلبنان، نجد ان الاتحاد الاوروبي هو اهم شريك تجاري من حيث الاستيراد، اذ تبلغ حصته ٥٢.٢ في المئة من مجموع المستوردات اللبنانية التي بلغت قيمتها ٢٨.٢ مليار دولار في الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٦، في حين لم تبلغ حصة مستوردات لبنان من سوريا سوى ٦.٥ في المئة من هذا المجموع. ومن حيث الصادرات اللبنانية، التي بلغت مجموعها ٣.٤ مليارات دولار، فان حصة بلدان الشرق الاوسط (خصوصاً المملكة العربية السعودية وبلدان "مجلس التعاون الخليجي") تمثل نحو ٦٠ في المئة، في حين تبلغ حصة سوريا من الصادرات اللبنانية ٩.٥ في المئة. اما في ما يتعلق بسوريا فقد كان الاتحاد الاوروبي، في الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٦، اهم شركائها التجاريين من حيث الاستيراد بنسبة ٣٦.٤ في المئة ومن حيث التصدير بنسبة ٥٨.٨ في المئة، في حين كانت بلدان الشرق الاوسط اقل اهمية بكثير كشريك تجاري.

٦- ومن حيث تصنيف سلع التبادل التجاري، نجد ان لبنان يستورد من سوريا سلعاً زراعية في الدرجة الاولى (٣٨ في المئة)، وسلعاً مصنعة تشمل المشتقات النفطية (٦١ في المئة)، في حين ان صادرات لبنان الى سوريا هي من السلع المصنعة (٨٥ في المئة).

٧- وفي صورة اعم، فان هذا النمط من المتاجرة (اتجاه التبادل التجاري وتصنيف السلع) ينطبق عملياً على جميع البلدان العربية. فالتبادل التجاري بين البلدان العربية يشكل جزءاً بسيطاً من تجارتها الدولية، وذلك بعدد وسطي يبلغ ٩ في المئة. وهذا النمط من المتاجرة يعبر عن هيمنة النفط والغاز والمنتجات البتروكيميائية على صادرات البلدان العربية، في حين ان مستورداتها هي، في الدرجة الاولى، منتجات صناعية و مواد غذائية من خارج المنطقة. ان معظم البلدان العربية اعتمدت تقليدياً على صادراتها من الموارد الطبيعية ولم تعمل على تنويع قاعدة صادراتها. والواقع ان النسبة المتدنية للتبادل التجاري بين البلدان العربية ناجمة عن الدرجة المرتفعة من التخصص في هيكلة الانتاج والتصدير في هذه البلدان. وهي تعبر بقدر اقل عن الواقع الآتي، وهو ان الحواجز التجارية هي بين البلدان العربية اعلى مما بين البلدان الاخرى. فالتعريفات الجمركية الواسطة على السلع من البلدان العربية تفوق التعريفات الواسطة على السلع من سائر بلدان العالم.

الاقتصادان اللبناني والسوري (تتمة)

ومن المفيد الإشارة الى ان الحكومتين اللبنانية والسورية وقّعتا اخيراً الى اتفاق لالغاء الرسوم الجمركية خلال السنوات المقبلة.

٨- ان الاضطرابات الامنية التي عصفت بلبنان بين ١٩٧٥ و ١٩٩٠ دمرت معظم مقومات البنية التحتية. ولذلك انطوت عملية الاعمار في لبنان على ازمهارة في قطاع البناء والقطاعات الاخرى الوثيقة الصلة. وهذا الازمهارة ادى بدوره الى ارتفاع الطلب على اليد العاملة ذات التدريب الولاى والمتوسط، مجتذباً الى لبنان عمالاً من البلدان المصدرة لليد العاملة القليلة الكلفة نسبياً مثل سوريا ومصر وبلدان اخرى. والجدير بالذكر ان ظاهرة ماثلة حدثت في مطلع السبعينات عندما كان لبنان يمر بمرحلة ازدهار اقتصادي. وكما يبدو من الرسم البياني المرفق، فان حجم القوة العاملة الاجنبية وتقلبها السنوية تتصل بنشاط قطاع البناء (كما يستدل من تسليمات الاسمنت ورخص البناء) وبالاجور المرتفعة نسبياً في لبنان. وتقدر دراسة قام بها اخيراً المجلس الاعلى السوري - اللبناني ان ارتفاع الاجور النسبي في لبنان اجتذب نحو ٢٥٢٠٠٠ عامل سوري.

وفي ختام هذا القسم من بحثنا في العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا، نقدم بعض المقترحات وعددًا من التوصيات ذات الطابع المؤقت:

* هناك تكامل بين الاقتصادين اللبناني والسوري. فسوريا، مقارنة بلبنان، تتمتع بموارد طبيعية وافرة نسبياً، اي موارد الارض والمياه والنظ واليد العاملة القليلة الكلفة. ونظراً الى الفروق في الموارد الطبيعية، فان التطور الاقتصادي في البلدين والسياسات الاقتصادية المتبعة فيهما ادت الى الوضع الآتي، وهو ان الميزة المقارنة الواضحة في سوريا تكمن في قطاعي الزراعة والصناعة، في حين ان الميزة المقارنة الواضحة في لبنان تكمن في قطاعي الخدمات والصناعات الزراعية والصناعة القائمة على المعلوماتية والتي تنطوي على درجة مرتفعة من القيمة المضافة. فاذا ازاد الانفتاح والتبادل التجاري بين البلدين، فسوف يميل الاقتصاد السوري الى التخصص في الزراعة والصناعة، في حين يميل الاقتصاد اللبناني الى التخصص في الخدمات وفي خدمات التصدير التي يقدمها الى سوريا (التجارة والتسويق، والاعمال المصرفية والمالية، والتأمين وغير ذلك من الخدمات).

* ان كلا البلدين، نظراً الى حجمهما مؤهلاً للاستفادة من تعزيز التكامل بينهما وزيادة التخصص الاقتصادي. فهذا امر من شأنه، في انتاج السلع والخدمات، تحقيق وفورات الحجم في شكل يخفض تكاليف الانتاج والاسعار. وبذلك تستطيع مختلف القطاعات الاقتصادية في سوريا ولبنان الاستفادة من وجود سوق داخلية تشمل نحو ٢٠ مليون مستهلك. وتالياً، سوف يتمكن كل من الاقتصادين السوري واللبناني، نتيجة خفض التكاليف والاسعار، من زيادة قدرته التنافسية على الصعيد العالمي وكسب اسواق تصدير جديدة.

ثانياً - القضايا والتحديات الاستراتيجية

التي يواجهها لبنان وسوريا:

يواجه لبنان وسوريا، في المدين المتوسط والطويل، تحديين رئيسيين في الميدان الاقتصادي:

* على لبنان ان ينجز عملية اعادة الاعمار، وينشئ بنيته التحتية من جديد لتشمل جميع المناطق اللبنانية بهدف تأمين التنمية الاقتصادية المتوازنة داخلياً، بالإضافة الى تنفيذ سياسات تعيد المهجرين الى مناطقهم المختلفة. وعليه أيضاً ان يلبى الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بعدما دمرت الحرب معظم بنيته التحتية وثورته، وفككت اسواقه ومجرت قوته العاملة المدربة. وتواجه الحكومة في لبنان تحدياً آخر هو تنفيذ اعادة الاعمار مع المحافظة، في وقت واحد، على الاستقرار الاقتصادي الكلي. وهذا يعني التمسك بسياسة نقدية متشددة، وخفض عجز الموازنة، وتنفيذ سياسات سليمة في ميدان المالية العامة، وتواجه سوريا، من جهتها، تحدي الحصول على الموارد المالية اللازمة وتوجيهها نحو استثمارات تطور قاعدة مواردها الطبيعية (النفط، الغاز، الثروة المعدنية، الثروة المائية)، ونحو تحديث اقتصادها باعتماد التكنولوجيا الجديدة ومواصلة سياساتها الناجحة نحو الاقتصاد السوقي. وتحتاج سوريا، في صوره خاصة، الى تمويل ضمن لاستثمار في قطاع النفط والغاز.

* ان تزايد التحرر والانفتاح في الاقتصاد الدولي، الى جانب النمو السريع في تجارة السلع والخدمات وازدياد عدد البلدان المنضمة الى اتفاق "الغات" والى المنظمة العالمية للتجارة، تثير تحدياً خاصاً في وجه سوريا ولبنان من اجل العمل على الاندماج في الاقتصاد العالمي. هذا ويقوم كل من البلدين، ابتداءً من ١٩٩٨، بخفض الحواجز الجمركية تنفيذاً لاتفاق المنطقة العربية للتجارة الحرة، مع التطلع الى هدف ابعده هو تحقيق السوق العربية المشتركة. وفي الواقع يحتاج كل من البلدين الى القيام باستثمارات كبيرة في البنية التحتية للنقل والمواصلات، مع تخفيف نقاط الاختناق الاقتصادية والرقابية والمادية التي تعيق التبادل التجاري بينهما، ومع سائر البلدان العربية وباقي العالم او ازلتها.

لبنان وسوريا كشركيين استراتيجيين واتفاقات الشركة مع الاتحاد الاوربي:

وقع لبنان وسوريا، منذ (١٩٩٠)، عدداً كبيراً من الاتفاقات والبروتوكولات الثنائية التي تشمل ميادين الامن والزراعة والصناعة والصحة والتعليم والسياحة والعلم والتكنولوجيا والطاقة والمياه والبريد والمواصلات، والاتصالات السلكية واللاسلكية والمرافق العامة وغيرها من الميادين. وتهدف هذه الاتفاقات الى تحقيق المعاهدة والشركة الاستراتيجية بين البلدين وتطويرها.

ومن جهة اخرى، يتفاوض لبنان وسوريا على عقد اتفاقي شركة مع الاتحاد الاوربي. وهذا يشكل، في ميدان السياسة الاقتصادية، مبادرة رئيسية من الممكن ان تكون لها اهمية استراتيجية اساسية بالنسبة الى البلدين. فالاتفاقات الشركة مع الاتحاد الاوربي هي اتفاقات بعيدة المدى وواسعة النطاق من حيث نتائجها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية. ومع ان لا تنطوي على العضوية في الاتحاد الاوربي، فهي تشكل التزاماً طويلاً الامد يمكنه ان يكون جزءاً من السياق المؤدي الى هذه العضوية.

ان اتفاقات الشركة هي جزء من السياق الذي اطلقه مؤتمر برشلونه في تشرين الثاني ١٩٩٥. وقد قدم هذا المؤتمر اطاراً متعدد الطرف يشمل اهدافاً استراتيجية عدة هي:

(١) تحقيق الاستقرار السياسي وتطوير الامن والسلامة في منطقة جنوب البحر المتوسط (بما في ذلك بلدان المشرق).

٢- التشجيع على تحرير الاقتصاد وتنميته في شكل قابل للاستمرار في منطقة جنوب البحر المتوسط، وتضييق فروق الدخل القائمة بين بلدان الاتحاد الاوربي وبلدان منطقة جنوب البحر المتوسط، والحد من الهجرة الى بلدان الاتحاد الاوربي.

٣- التعاون في معالجة قضايا مشتركة كالامن والبيئة. ولتحقيق هذه الاهداف، تقترح اتفاقات الشركة:

* انشاء منطقة تجارة حرة بين بلدان الاتحاد الاوربي وبلدان جنوب البحر المتوسط بحلول (٢٠١٠).

* زيادة رساميل الاستثمار الداخلة الى بلدان جنوب البحر المتوسط.

* تشجيع الروابط بين مختلف بلدان جنوب البحر المتوسط.

* انشاء آليات مؤسسية لاغراض الحوار السياسي والاقتصادي.

* تقديم دعم مالي الى البلدان الشريكة على شكل مساعدات ومنح بمبلغ ٤٦٨٥ مليار وحدة نقد اوروبية (ECU) وتقديم مبلغ مماثل على شكل قروض من مصرف الاستثمار الاوربي.

اهم بنود اتفاقات الشركة الاوروبية المقترحة:

* يقترح القسم الاول تكثيف الحوار السياسي بين الاتحاد الاوربي، من جهة، وسوريا ولبنان، من جهة اخرى، وذلك على اساس ثنائي واقليمي.

* تدعو الاتفاقات الى اجراء تحرير تدريجي في تجارة السلع والخدمات بهدف انشاء منطقة للتجارة الحرة في غضون فترة تراوح بين ١٢ و ١٥ سنة، الى جانب تحرير متزايد لتحركات الرساميل.

* تقترح الاتفاقات تنسيق جميع القيود التجارية، وهي تقدم مساعدة من الاتحاد الاوربي من اجل اعتماد المعايير التقنية السائدة ضمن الاتحاد الاوربي وعلى الصعيد الدولي.

* تقترح الاتفاقات تحرير حق الانشاء والمتاجرة بالخدمات.

* تقترح الاتفاقات تعزيز التعاون مع الاتحاد الاوربي في الميادين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمالية والنقدية.

* تقترح الاتفاقات تقديم دعم مالي ومنح ومساعدات الى لبنان وسوريا، بالإضافة الى قروض يمنحها مصرف الاستثمار الاوربي.

* يتعلّق القسم السابع من الاتفاقات قضايا العمل والهجرة وحقوق العمال، بما في ذلك الضمان الاجتماعي وغير ذلك من المنافع الاجتماعية.

وهنا تتساءل عن المنافع التي يمكن لبنان وسوريا الحصول عليها من اتفاق شركة يعقد مع الاتحاد الاوربي.

هناك، في الواقع، منافع ممكنة في ثلاثة ميادين:

* اولاً، ان تحرير التبادل التجاري يجتذب عوامل انتاج واستثمارات اجنبية (اليد العاملة والرأسمال والتكنولوجيا) الى قطاعات يتمتع فيها لبنان وسوريا بميزة مقارنة.

* ثانياً، سوف تزداد فاعلية الانتاج نتيجة التنسيق بين الاتحاد الاوربي من جهة، ولبنان وسوريا، من جهة ثانية في شأن مقاييس المنتجات، والسياسات الصناعية، وسياسة تنظيم المنافسة. ان زيادة الفاعلية تعزز القدرة التنافسية وتنتج الصادرات، وهذا يحسن امكان وصول لبنان وسوريا الى اسواق الاتحاد الاوربي والاسواق العالمية، كي تصدر اليها سلعة مصنعة ومنتجات صناعية.

* ثالثاً، سوف تكتسب السياسات الاقتصادية وصانعو هذه السياسات مزيداً من الصداقة عندما ترتبط في شكل ثابت ببرنامج التحرير الاقتصادي. وهذا، بدوره، امر يشجع الاستثمارات الداخلية والاستثمارات الخارجية المباشرة، وهو يشكل اهم المنافع الممكن الحصول عليها من اتفاق الشركة. فالاستثمار الاجنبي المباشر من جانب شركات الاتحاد الاوربي وغير ذلك من المشاريع المشتركة مع مؤسسات الاعمال اللبنانية والسورية يجب ان يكون اهم العناصر في اتفاق الشركة. ويجب ان يستهدف لبنان وسوريا، من خلال ذلك، تحويل البلدين مركز استقطاب اقليمياً لشركات الاتحاد الاوربي والشركات الاخرى العالمية التي تسعى الى دخول المجال الاقتصادي العربي، ومن الاخير الى المجال الاقتصادي لجمهوريات آسيا الوسطى. كذلك فان اتفاق الشركة مع الاتحاد الاوربي يشكل مؤشراً للمستثمرين الاجانب عن وجود سوق مهمّة ونامية في لبنان وسوريا، وعن تزايد انفتاح البلدين على الصعيد الدولي.

ثالثاً - قضايا السياسات الاقتصادية والاجتماعية:

اننا نرجح كل من لبنان وسوريا في التفاوض على اتفاق الشركة مع الاتحاد الاوربي، لا بد عندئذٍ من تنفيذ عدد من اصلاحات السياسة الاقتصادية. فالدخول في الاتفاق ينطوي حتماً على التزام بعملية اصلاح الاقتصادي، ويعزز صدقية السياسات الاقتصادية وصانعي هذه السياسات.

الخاصة ان اهم قضايا السياسة والخيارات الاقتصادية المطروحة هي:

* اذا عقد لبنان وسوريا اتفاق شركة مع الاتحاد الاوربي، فلا بد من عقد اتفاق مماثل بين البلدين. والواقع ان الاتفاقات والبروتوكولات الثنائية القائمة حالياً تشكل اساساً لاتفاق شركة كهذه.

* ان اتفاق شركة مع الاتحاد الاوربي يشكل فرصة لكل من لبنان وسوريا للقيام بتحديد استراتيجيته التجارية الدولية للمستقبل البعيد، وقد اصبحنا على مشارف الالف الثالث. وعلى البلدين، في المدى القصير والطويل، ان يتجنباً انشاء مناطق تجارية تفضيلية، والاتجاه نحو خفوضات متعددة الطرف في التعريفات الجمركية من اجل تجنب الخسائر الممكن حدوثها نتيجة تحويل التبادل التجاري. وكجزء من هذه السياسة، على البلدين ان يقوما بتحرير تبادلهما التجاري وتكثيفه، مع تعزيز علاقتهما الاقتصادية بسائر البلدان العربية، وذلك كجزء من تنفيذ اتفاق المنطقة العربية للتجارة الحرة، اسوة باتفاق منطقة شمال اميركا للتجارة الحرة.

النص الحرفي لقانون المحكمة الجنائية الدولية (٦) (تمة)

مسبقاً المجلس الممهد للمحاكمة، ويجب ان يتأكد مجلس المحاكمة من ان المتهم يفهم طبيعة التهم الموجهة اليه، وبينه ذلك فرصة الاعتراف بالذنب وفق البند ٦٥، او ليرد على التهم بإصراره على براءته. ب- خلال المحاكمة، يمكن القاضي الذي يترأس الجلسات ان يعطي التعليمات لطريقة اتمام الاجراءات، وذلك ليضمن انهما تتم على نحو عادل وغير متحيز. بناءً على تعليمات القاضي الذي يترأس المحاكمة، يمكن الاطراف ان تقدم الادلة وفق شروط هذا النظام. ٩. يتمتع مجلس المحاكمة، الى جانب سلطاته الاخرى، بالقدرة، نزولاً عند طلب احد الاطراف او بمبادرة خاصة منه، على:

أ- ان يحكم على إمكان قبول الادلة او على مدى اهميتها.
ب- ان يتخذ الخطوات اللازمة لحفظ النظام خلال انعقاد الجلسات.
١٠. يجب ان يضمن مجلس المحاكمة انه يتم انجاز سجل كامل عن المحاكمة، يعكس الاجراءات على نحو دقيق. وان هذا السجل هو في عهدة امين السجل الذي يتولى المحافظة عليه.
٦٥: البند الاعتراف بالذنب
١. حين يقوم المتهم بالاقرار بالذنب وفق البند ٦٤، المقطع الثامن (أ)، يجب ان يحدّد مجلس المحاكمة ما اذا كان:

أ- كان المتهم يفهم طبيعة الاعتراف بالذنب ونتائجه.
ب- كان المتهم قام طوعاً بالاقرار بعدما استشار محامي الدفاع على نحو كافٍ.
ت- كان الاعتراف بالذنب مدعوماً بوقائع القضية الموجودة في:

* التهم التي وجهها المدعي واعترف بها المتهم.
** اي مواد قدّمها المدعي تكمل التهم ويقبل بها المتهم.
*** اي ادلة اخرى، على غرار شهادات الشهود، قدّمها المدعي او المتهم.
٢. حين يقتنع مجلس المحاكمة بأن المسائل المشار اليها في المقطع الاول مثبتة، يجب ان يعتبر الاعتراف بالذنب، الى جانب اي ادلة اضافية اخرى تمّ عرضها، تيرهن الوقائع الاساسية المطلوبة لاثبات الجريمة التي تمّ الاعتراف بالذنب في شأنها، ويمكنه ان يدين المتهم بتلك الجريمة.
٣. اذا لم يقتنع مجلس المحاكمة بأن المسائل المشار اليها في المقطع الاول مثبتة، يجب ان يعتبر انه لم يتم الاعتراف بالذنب، ويأمر في الحال هذه بالاستمرار في المحاكمة وفق اجراءات المحاكمة العادية المحددة في هذا النظام، ويمكنه حالة القضية الى مجلس محاكمة آخر.
٤. حين يرى مجلس المحاكمة ان مصلحة العدالة، وخصوصاً مصلحة الضحايا، تتطلب عرضاً اشمل للوقائع، يمكنه:

أ- ان يطلب من المدعي تقديم ادلة اضافية، بما فيها شهادات الشهود.
ب- ان يأمر بالاستمرار في المحاكمة وفق اجراءات المحاكمة العادية المحددة في هذا النظام اذا اعتبر انه لم يتم الاعتراف بالذنب، ويمكنه حالة القضية الى مجلس محاكمة آخر.
٥. لن تكون المحكمة ملزمة بأي مناقشات بين المدعي والدفاع في ما يتعلق بتغيير التهم او الاعتراف بالذنب او العقاب الواجب فرضه.

٦٦: افتراض البراءة
١. يعتبر كل شخص، افتراضاً، بريئاً امام المحكمة الى ان يثبت انه مذنب وفق القانون المطبق.
٢. تقع على عاتق المدعي مسؤولية اثبات ان المتهم مذنب.
٣. كي تدين التهم، يجب ان تكون المحكمة مقتنعة بأنه مذنب من دون ادنى شك.
٦٧: حقوق المتهم

١. عند تحديد اي تهمة، يحق للمتهم جلسة استماع علنية، وفق شروط هذا النظام، وبجلسة استماع عادلة تدار على نحو غير متحيز، وبالحد الأدنى من الضمانات التالية بالمساواة المطلقة:
أ- ان يتم ابلّغته على نحو عاجل ومفصل بطبيعة التهمة واسبابها ومضمونها، في لغة يفهمها تماماً ويتكلمها بطلاقة.

ب- ان ينجح الوقت والتسمييلات الملائمة لتحضير دفاعه، وان يسمح له بالتواصل بحرية وسراً مع المحامي الذي يختاره.
ت- ان تتم محاكمته من دون تأجيل غير مبرر.
ث- وفق البند ٦٣، المقطع الثاني، ان يكون حاضراً خلال المحاكمة، وان يقوم بالدفاع شخصياً او عبر المحامي الذي يختاره، وان يتم ابلّغته، اذا لم يكن لديه محام، بحقه هذا، وان تعين المحكمة محام له اذا كانت متطلبات العدالة تقتضي ذلك، ومن دون تحميله اعباء دفع مصاريف المحامي في حال عدم قدرته على ذلك.

ج- ان يستجوب شهود الادعاء وان يتمكن من استجواب شهوده في ظل الظروف نفسها التي تم فيها استجواب شهود الادعاء. ويحق للمتهم كذلك ان يشهد اسس دفاعه وان يقدم ادلة اخرى مقبولة وفق هذا النظام.

ح- ان يتمتع، مجانباً، بمساعدة مترجم كفوء وان تتم كل الترجمات اللازمة لارضاء متطلبات العدالة، اذا كانت اي وثيقة من الوثائق المقدمة الى المحكمة في لغة لايفهمها المتهم تماماً ولا يتكلمها بطلاقة.

خ- الا يتم اجباره على الادلاء بشهادته او على الاعتراف بالذنب، وان يلزم الصمت من دون ان يعتبر ذلك دلالة على كونه مذنباً او بريئاً.

د- ان يدلي ببيان شفهي او مكتوب من دون قسم في سياق دفاعه.
ذ- الا يفرض عليه اي ابطال للادلة او اي مسؤولية للرد.

٢. الى جانب اي عملية كشف اخرى محددة في هذا النظام، يجب على المدعي، وفي اسرع وقت ممكن، ان يكشف للدفاع عن الادلة التي في حوزته او تحت سيطرته والتي يعتقد المدعي انها تظهر، او تبيّن الى اظهار براءة المتهم، او تخفّف من ذنبه، او تؤثر على صدقية ادلة الادعاء. في حال وجود شكوك حول تطبيق هذا المقطع، تصدر المحكمة قرارها في المسألة.

ترجمة جمانة حداد

أ- ان يمارس اي ممة من مهمات المجلس الممهد للمحاكمة المشار اليها في البند ٦١، المقطع الحادي عشر.

ب- ان يطلب حضور الشهود وادلائهم بشهاداتهم، والحصول على وثائق وادلة اخرى عبر اللجوء، عند الضرورة، الى مساعدة الدول، وفق هذا النظام.
ت- ان يضمن حماية المعلومات السرية.

ث- ان يأمر بالحصول على ادلة اخرى الى جانب تلك التي تمّ الحصول عليها مسبقاً قبل المحاكمة او التي تمّ عرضها خلال المحاكمة من جانب الاطراف المعنية.

ج- ان يضمن حماية المتهم والشهود والضحايا.
ح- ان يصدر احكامه في اي مسائل اخرى مهمة.

٧. يجب ان تتم المحاكمة علناً. لكن يمكن مجلس المحاكمة ان يقرّر ان ظروف استثنائية تتطلب اجراء بعض المراحل في جلسة مغلقة بناءً على الاسباب المحددة في البند ٦٨، او بهدف حماية المعلومات السرية او الدقيقة التي سوف تعطى كأدلة.

٨. عند البدء بالمحاكمة، يجب ان يكون مجلس المحاكمة قد تلا امام المتهم التهم التي اثبتما

الاقتصادان اللبناني والسوري (تمة)

* ان خفض التعريفات الجمركية ينطوي على خسارة كبيرة في الإيرادات الجمركية، وهو يقتضي اجراء تعديلات في الميدان الضريبي كما في ميدان المالية العامة. وعندئذ يحتاج كل من البلدين الى خفض اعتماده على الضرائب التجارية، وذلك بفرض ضرائب بديلة غير مباشرة على السلع والخدمات، وزيادة حصة الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل والضريبة على الارباح) من مجموع الإيرادات الضريبية.

* وكما يبين من الجدول المرفق، هناك تنوع كبير في الميكلية الضريبية في بلدان حوض المتوسط، والملاحظ ان العبء الضريبي الاجمالي في لبنان (١.٢) في المئة من الناتج المحلي الاجمالي) هو ادنى مما في سائر بلدان المنطقة، وان اعتماد لبنان على الضرائب والرسوم الجمركية هو الاعلى بين هذه البلدان. وبهذا الصدد، لا بد من القيام تدريجياً بابدال الضرائب التجارية بضرية عامة على المبيعات، وفي مرحلة لاحقة بضرية على القيمة المضافة لانها اكثر فاعلية وذات اثر تشويهي اقل. ومن الواضح ان هذا يقتضي اجراء اصلاح هيكلية كبير في ما يتعلق بفرض الضرائب وجبايتها وادارتها.

* ان الدخول في اتفاق شركة مع الاتحاد الاوروبي، اسوة بالانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة، ينطوي على ابدال الحواجز الكمية مثل التراخيص وغيرها من القيود التجارية المفروضة على السلع (بما في ذلك السلع الزراعية) بضرائب معادلة للتعريفات الجمركية او للحواجز التجارية.

* يقترح اتفاق الشركة مع الاتحاد الاوروبي طاراً وبرنامجاً للقيام، في المدى الطويل، بتحقيق الاستقرار في الميدان النقدي كما في ميدان المالية العامة، ويمكن لبنان وسوريا النظر، خلال الفترة الانتقالية البالغة اثني عشر عاماً الى تطبيق مجموعة من اصلاحات المالية العامة في شكل يعتمد رسمياً معايير معاهدة ماستريخت المتعلقة بالسياسة النقدية وسياسة المالية العامة، وهذا امر يتفق مع مقومات الاستقرار على صعيد الاقتصاد الكلي.

ملاحظات ختامية
حقّق كل من لبنان وسوريا تقدماً اقتصادياً كبيراً خلال التسعينات. ويشكّل تنفيذ "اتفاق المنطقة العربية للتجارة الحرة" بهدف تحقيق السوق العربية المشتركة في مرحلة لاحقة، واتفاق الشركة المقترح مع الاتحاد الاوروبي، تحدياً لنا كي نعيد النظر في السياسات الاقتصادية القائمة ونخطط لفترة السنوات ٢٠٠٥ - ٢٠١٠. وبهذا الصدد، علينا ان نستخدم اتفاق الشركة المقترح مع الاتحاد الاوروبي والمنطقة العربية للتجارة الحرة كي نطور الى اقصى حد ممكن امكاناتنا الاقتصادية في المستقبل، فنستفيد من ذلك نحن والجيل الطالعة. ان هذه الاتفاقات تفتح آفاقاً اقتصادية للمتجارة والاستثمار والتعاون في منطقة واسعة تمتد من بلدان البلطيق حتى المملكة العربية السعودية، وهي منطقة تشمل اكثر من ٨٧٠ مليون نسمة واسواقاً تنمو بسرعة. والواقع ان هذا يشكّل، في آن واحد، فرصة مناسبة وتحدياً كبيراً.

هناك تكامل بين الاقتصاد اللبناني والاقتصاد السوري بشكل يتيح لهما زيادة التخصص القطاعي، وتعزيز التبادل التجاري والاستثمار بين البلدين، وذلك من حيث المستوى والمحتوى والنوعية. فسوريا غنية بالموارد الطبيعية الممكن استخدامها لتدعيم ميزتها المقارنة في الزراعة والصناعة. وتكمن الميزة المقارنة للبنان في الصناعة الزراعية، والصناعة القائمة على المعلوماتية، والخدمات. وبصورة خاصة يمكن الجمارك المصرفي والمالي في لبنان ان يقوم بدورين مهمين اولاً، بتمويل عملية الاعمار واعادة انشاء البنية التحتية في لبنان من طريق تزويد القطاعين العام والخاص بموارد مالية متوسطة وطويلة الاجل. ثانياً، بتقديم التمويل الخارجي الى سوريا، الى جانب تمكينها من استخدام اسواق رأس المال الدولية. فسوريا تحتاج الى موارد مالية ضخمة لاستغلال مواردها الطبيعية، والاستثمار في البنية التحتية، وتمويل القطاع الخاص كجزء من سياستها القائمة على الاتجاه نحو الاقتصاد السوقي والانفتاح على الاقتصاد العالمي. وبهذا الصدد، لدى المصارف والاسواق المالية في لبنان الخبرة والموارد المالية اللازمة لمساعدة مؤسسات الاعمال السورية او مؤسسات الاعمال المشتركة السورية - اللبنانية، على اصدار الاسهم والسندات في اسواق بيروت، او تقديم التمويل من مصادر اخرى، بالإضافة الى تمويل مشاريع مشتركة في ميدان البنية التحتية. وفي اعتقادي ان المستقبل هو في ايدينا، كي ننشئ بيئة اقتصادية ملائمة للبنان وسوريا فتصبحان معاً مركز استقطاب اقليمي للشرق الاوسط وبلدان اسيا الوسطى.

* اقتضى شيق المساحة حذف بعض الجداول من النص.

ناصر السعيد

دورة او لا دورة ... وسفر او اعتكاف ؟

الحليف الاكثر وثوقا. ولذلك فانهم يرجحون اما ارجاء المشكلة الى العهد المقبل، واما حلا وسطا على طريقة لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم. وذلك بعد ان تكون سياسة تقليص الاحجام الكبيرة للبعض التي اعتمدها سوريا دائما قد فعلت فعلها وخصوصا مع الذين يطمحون الى مشاركة في قرار الاستحقاق الرئاسي، وهم اكثر، ولا يقتصر الامر على واحد كما يعتقد كثيرون.

سركيس نفوم

قتال اسرائيلي... في اميركا!

ليس مطلوباً من بعض الدول العربية ان تفعل في مواجهة غطرسة بنيامين نتانياهو اكثر مما يفعل وفد حزب العمل الاسرائيلي مثلاً في اميركا هذه الايام.

وليس مطلوباً من هذه الدول ان تقول لادارة الاميركية اكثر مما قاله الوفد المذكور لليهود الاميركيين ولأوساط الضغط الصهيوني في اميركا.

والواقع ان الخطاب السياسي الذي حمله رئيس حزب العمل ايهود باراك وعضوا الكنيست يوسي بيلين وافراريم سنية، يشكل اهم تطور في سياق العلاقة الصاخبة والمعقدة جداً بين الادارة الاميركية واللوبي الصهيوني ودولة اسرائيل.

وقبل الدخول في تفاصيل هذا الخطاب، قد يكون من الضروري ان نتذكر ما كتبه صحيفة "نيويورك تايمز" قبل عام تقريباً عندما تيقنت من ان نتانياهو يضي فعلاً في نفس اسس التسوية السلمية وخصوصاً على المسار الفلسطيني. فلقد قالت: "ان التضحية لانقاذ التسوية السلمية ليست مطلوبة من الفلسطينيين وحدهم ومن الاسرائيليين وحدهم، بل انها مطلوبة ايضاً من اليهود الاميركيين...". الذين يتولون تأمين مظلة واقية تجعل نتانياهو في منأى عن ازعاجات الضغوط التي يفترض ان تمارسها الادارة الاميركية عليه لانقاذ التسوية.

وعندما نشر هذا الكلام في حينه اثار زوبعة من ردات الفعل والتعليقات، واعاد الى اذهان الكثيرين نظرية هنري كيسنجر التي اطلقها قبل ربع قرن تقريباً يوم خاض "مفاوضات فض الاشتباك" في سيناء والجولان، عندما دعا الى انقاذ اسرائيل من نفسها اي من طرف زعمائها وكان منحام ييفن يومها في رئاسة الحكومة.

والآن يكاد يكون عنوان زيارة وفد "حزب العمل" الى اميركا: انقذوا اسرائيل من اسرائيل... او انقذوا اسرائيل من نتانياهو.

لكن المنطلقات والشعارات والمغازي التي انطوت عليها المفاوضات مع زعماء اللوبي الصهيوني شكلت نمطاً جديداً في جعل الجالية اليهودية في اميركا ساحة للصراعات السياسية المحتدمة داخل اسرائيل.

ولعل هذا ما جعل اثر الترشق بالاتهامات ينشط في نيويورك وتل ابيب في وقت واحد، خصوصاً بعد الحملة القاسية التي شنّها نتانياهو على زيارة الوفد: "غير المناسبة والتي تضر باسرائيل"، وبعد بيان تكتل ليكود الذي يقول "انها رحلة خاطئة وسيئة فما معنى اندفاع اعضاء الوفد كالاسود المائجة في اروقة الحكومة الاميركية؟".

[حيث قابل الوفد مادلين اولبرايت وصموئيل بيرغر ودينيس روس واطراف لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب واطراف الكونغرس وعدد من وسائل الاعلام الاميركية].

في المقابل لم يتوان الوفد في توجيه انتقادات ساخنة الى عمل المنظمات اليهودية في اميركا، حيث شن يوسي بيلين حملة على الرسالة التي وجهها (٨ من اعضاء الكونغرس الى كلينتون كي لا يمارس الضغوط على اسرائيل، معتبراً [وهنا تكمن النقطة الجوهرية] ان هذه الرسالة الحققت اضراراً امنية باسرائيل (...). وان "اللوبي الصهيوني" تحول منظمة يمينية تعمل لخوض معارك دون اهداف سياسية وعلى حساب امن اسرائيل".

طبعاً ان مضمون كلام بيلين ينطلق من الواقع الذي يجعل من الدولة اليهودية في غياب التسوية، مجرد جزيرة تطفو وسط بحر من الكراهية العربية وهو امر غير قابل للاستمرار والبقاء على المدى الطويل.

وليس من الواضح اذا كانت المنطلقات التي تدفع نائباً في الكنيست الاسرائيلي الى قول هذه الكلمات، واضحة في الذهن الصهيوني - الاميركي، ولكن ايهود باراك كان صريحاً الى درجة جعلته يحمل "اللوبي الصهيوني" المسؤولية اذا لم يتم التوصل الى اتفاق سلام، في حين حذر افراريم سنية من استمرار اللوبي في مد الحكومة الاسرائيلية بخلافات تكتيكية تتركز حول موضوع الانسحاب.

طبعاً ان هذه الزيارة المثيرة للجدل الاسرائيلي يفترض ان تؤدي الى فتح كوة في جدار الصهيونية الاميركية المفلقة على التطرف والاوهم، والتي امنت حتى الآن الفظة السياسي ووسائل الضغط اللازمة على ادارة كلينتون، فعندما هدّد نتانياهو باحراق واشنطن كان يعتمد بالتأكيد على يهود "الغيتو النيويوركي" الذي ترعرع فيه ويعرفه جيداً.

ومن المبكر طبعاً انتظار حدوث تحولات حاسمة في الموقف الصهيوني الداعم لسياسات نتانياهو التخريبية، لكن لو ان بعض الانظمة العربية يتصرف مع اميركا كما يتصرف الوفد الاسرائيلي مع اليهود الاميركيين لكانت مهمات الدبلوماسية الاميركية قد هانت في الشرق الاوسط.

اسامة الباز يقول ان اميركا ستعلن مبادرتها يوم الاثنين المقبل، بعدما وصلت المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الى الفشل، لكن الاصل في ان يتمكن باراك... ويا للسخرية من اطفاء مشاعل "اللوبي الصهيوني" قبل ان يضر النار في واشنطن.

اما العرب فيتفرون جوعاً!

راجح الخوري

يتوقع متابعو مناقشات اللجان النيابية المشتركة لمشروع سلسلة الترتب والرواتب الذي احالته الحكومة على مجلس النواب، انتهاء هذه اللجان من درسه في وقت قريب جداً. لكن احدا منهم لا يبدو اكيدا انه ستتاح الفرصة للمجلس المذكور ان يقر هذا المشروع سواء في صيغته التي توصلت اليها للجان المشتركة او بعد ادخال تعديلات عليها. ولا يعود ذلك الى تمتع الحكومة باكثرية نيابية متمسكة بالصيغة الاصلية للمشروع وقادرة على رفض التعديلات التي ادخلت. ذلك ان احدا لا يتوقع اقدام معظم النواب على حرمان ناخبهم الموظفين وعائلاتهم، وهم اكثر جداً، مكاسب او حقوقا تعينهم على مواجهة الاوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة. بل يعود الى الخلاف، او التباين كما يسميه بعضهم، حول الدورة الاستثنائية لمجلس النواب التي كان اتفق اركان الترويكا الرئاسية الحاكمة قبل اسابيع على فتحها من اجل بت هذا الموضوع بعد اعوام من الدرس والمناقشة فاقت الاربعة.

فريس مجلس النواب يصر على التزام رأسي السلطة التنفيذية رئيسي الجمهورية والحكومة وعندهما فتح الدورة الاستثنائية وعلى الوفاء به، ورئيس الجمهورية يبدو ميلا الى ذلك. لكن شريكهما التنفيذي رئيس الحكومة لا يبدو متحمساً لذلك. وضعف حماسته يعود الى اسباب عديدة. منها ان التزامه كان فتح دورة لقرار مشروع سلسلة رتب ورواتب يرتب على خزينة الدولة اعباء مالية لا تتجاوز ٤٠٠ مليار الى ٤٥٠ مليار ليرة لبنانية. وهذه الكلفة تضاعفت بعد مناقشات اللجان النيابية المشتركة اذ قاربت الـ ٨٢٥ مليارا. والحكومة لا تستطيع من الموارد الحالية للدولة تغطية هذا المبلغ كله. لا بل انها اساسا كانت عاجزة عن تأمين تغطية اكثر من ثلثي كلفة المشروع كما قدرتها هي.

ولذلك فانها لا تستطيع ان تلتزم تغطية النفقات المعدلة في ظل الاوضاع الاقتصادية الراهنة، وتحديدًا في ظل رفض جهات سياسية ونيابية عديدة زيادة مداخيل الدولة بطرق معينة حرصاً منها، ربما، على عدم تحميل الناس اكثر من طاقتهم. ومنها ايضا اقتناع الرئيس الحريري بان الرئيس بري الذي كان في حال مماندة معه منذ مدة والذي صار في حال خصام معه رغم نفي الاثنين ذلك واكتفائهما بالاعتراف بوجود تباين في وجهات النظر بينهما، يريد ان يحشره في الزاوية وان يسيطر عليه غضب مجلس النواب والشارع انطلاقاً من مشروع سلسلة الترتب والرواتب بعد اقراره. لكن ان الحكومة ستجد نفسها مضطرة لفرض رسوم وضرائب جديدة على المواطنين او لزيادة الرسوم والضرائب الحالية اذا ارادت تنفيذ السلسلة بعد تحولها قانوناً. والشعب ينوء بالرسوم والضرائب المفروضة عليه حالياً، فضلاً عن ان الناس في صورة عامة لا تذب دفع ضرائب ورسوم وهي مستعدة لمعاداة اي سلطة تفتح هذا الباب.

اما الهدف من سعي بري الى حشر الحريري فهو تقليص حجمه الوطني وجعله موضع اتهامات وشكوك تبدو جهات سياسية وغير سياسية جاهزة لتوجيهها اليه بعد "الانتصارات" الاخيرة التي حققت. وهو تاليا تقليص دوره في استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، وتعزيز دور رئيس المجلس فيه وخصوصاً بعد الخلاف القوي الذي نشب بين قصري بعيدا وقريطم الذي يفتح آفاق التعاون، وان الوقت، بين القصر الاول وقصر عين التينة او قصر المصليح.

ومن الاسباب لعدم حماسه الحريري لفتح دورة استثنائية نيابية اخيراً حرص رئيس الحكومة على رمي الكرة في ملعب رئيس مجلس النواب اذا استمر متمسكا بالرغم المضاعف لسلسلة الترتب والرواتب وبالرغبة في تقليص حجم رئيس الحكومة ودوره لا في الاستحقاق الرئاسي فحسب بل في التركيبة الحاكمة والنظام القائم وتاليا في البلاد. ويكون ذلك بتحميله والمجلس مسؤوليات نفقات هذه السلسلة عبر الائتلاف عن الموافقة على دورة استثنائية ودفع خمسة وستين نائباً بحض ودفع من الرئيس بري الى توقيع عريضة نيابية تدعو الى فتح دورة كهذه. وفي هذه الحال يكون مجلس النواب مسؤولاً مباشرة عن تأمين النفقات المضاعفة باعتبار ان الحكومة اعنت اكثر من مرة عجزها عن تأمين هذه الببالغ الضخمة. فلما يوافق على موارد جديدة للدولة وعندئذ لا يستطيع رئيس مجلس النواب ان يحذر من زيادة رسوم او ضرائب، كما على مادة البنزين مثلاً، وان يلوح بالثار الشعبية التي لا بد ان يشعلها ذلك.

هل يستطيع رئيس الحكومة ان يستمر في امتناعه عن فتح دورة استثنائية؟ وهل يستطيع رئيس مجلس النواب ان ينجح بمبادرة نيابية لفتح دورة كهذه؟

مراقبو الوضع الداخلي يعتقدون ان الحريري لن يتراجع عن موقفه الا اذا توصل وبري الى تفاهم جدي على موضوع السلسلة يؤمن مصلحة المستفيدين منها ومصالح الدولة ويحول في الوقت نفسه دون توفير فرصة لاختصاصه لكي ينالوا منه سياسياً وشعبياً. وهو في حال سيفاد البلاد يوم غد الخميس على الأرجح في "سفرة" قد تطول بعض الشيء وستكون للراحة. وقد تنطوي على "اعتكاف" غير مباشر.

ويعتقد المراقبون انفسهم ان بري، رغم اختصاره مجلس النواب بشخصه لا يستطيع ان يؤمن توقيع ٦٥ نائباً على عريضة تطالب الحكومة بفتح دورة استثنائية، لان بعض النواب مصالح، وعند بعضهم الاخر حسابات، وعند بعضهم معرفة عميقة بوضع الخزينة وموارد الدولة. كما ان عند كثيرين منهم ادراك ان معركة بري - الحريري لها اهداف اخرى وان سلسلة الترتب والرواتب هي جسر للوصول الى تحقيقها. ولذلك فانهم يستبعدون فتح دورة استثنائية في حال بقيت المواقف من السلسلة متباعدة او بالاجرى متناقضة، الا اذا دخلت سوريا على الخط كما تفعل دائماً عند احتدام الصراعات في الداخل. لكن هل يكون دخولها لمصلحة الحريري ام لمصلحة بري؟

طبعاً، لا احد يملك جواباً عن هذا السؤال، يقول المراقبون انفسهم. لكنهم يلفتون الى ان توجيه ضربة قاسية الى الحريري يدفعه الى التخلي عن السلطة رغم استمرار الحاجة اليه لبنانيا وسوريا ورغم اخطار هذا التخلي. والى ان توجيه ضربة الى بري تقلل من رصيده رغم كونه

لأن العرب عاجزون عن الحرب ولا مصلحة لاسرائيل فيها هل تقع الفوضى الشاملة في المنطقة عوضاً عن السلام الشامل أم يؤدي استمرار الوضع الراهن الى انشقاق داخل اسرائيل ؟

على شيء، ولا "القمة العربية" جاهزة للانقضاء بسبب الخلافات بين بعض الدول العربية او بسبب الخلاف المسبق على القرارات الواجب اتخاذها.

والاتحاد الاوروبي غير متحد في مواجهة اسرائيل بقرارات ترغما على السير في عملية السلام المتعترفة، وبيانات التأييد التي تصدر عن هذا الاتحاد مجتمعا ومنفردا، انما هي بيانات لفظية، واقتراح فرنسا ومصر عقد مؤتمر للدول المؤيدة للسلام، لا ترى الولايات المتحدة اي جدوى منه، وترفض اسرائيل الا اذا كان يتعارض ومقررات مؤتمر مدريد، وتتخفظ عنه سوريا خشية ان يكون دليلا من مؤتمر مدريد او لا تصدر عنه قرارات تكفل دفع عملية السلام واتخاذها.

لذلك لا يبقى دليلا من السلام الشامل اذا سقط نهائيا سوى الفوضى الشاملة في المنطقة التي تهدد المصالح الحيوية الاميركية، لأن العرب عاجزون عن خوض حرب نظامية ضد اسرائيل، واسرائيل لا مصلحة لها في شن حرب ضد العرب ما دامت ستحصل مع الوقت، على ما تريد، وما دامت قادرة على فرض سلامها.

ولكن هل العرب والفلسطينيون المتشددون مستعدون لاجداث هذه الفوضى في المنطقة بالعودة الى اعمال العنف كوسيلة وحيدة تؤذي اسرائيل وتحرك الاسرة الدولية وتحديدات الولايات المتحدة، ام ليس في مصلحتهم تحقيق السلام الشامل بالصيغة المطروحة ويفضلون ابقاء الوضع كما هو الى ان يتغير الوضع داخل اسرائيل، وخصوصا ان ثمة من يتوقع حصول صراع وتمزق وانشقاق داخل المجتمع الاسرائيلي في ظل الوضع الراهن؟
الاشهر المقبلة قد تحمل الجواب.

اميل خوري

فستان الأنسة ليونيسكي

ابلقت الادارة الاميركية الى السلطة الفلسطينية انها جمدت جهودها الحالية من اجل التوصل الى اتفاق على مبادرتها الاخيرة.

قالت الادارة ان هذا لا يعني الفاء المبادرة، انما يعني تجميدها مدة اسابيع.

ما لم تقله الادارة صراحة ان التجميد سيبقى حتى الانتهاء من التحقيق في فضيحة رئيسها بيل كلينتون مع مونيكا ليونيسكي، والتي بدأت تعرف الآن باسم: الفستان!
كي لا تؤذي مشاعر الافاضل من القراء، نكتفي بالقول ان الآثار التي تركها الرئيس على الفستان الشهير، في "ليلة حب" مع مونيكا، هي التي ستفتح الطريق لوصول القضية الى الكونغرس للبدء باجراءات عزل (او عدم عزل) الرئيس، او في حال عدم وجودها تكون القضية قد بدأت تجد طريقها الى الحل.

الفستان اللعين جمد المبادرة.

والفستان الملعون اوقف الضغط على اسرائيل.

والى ان تحل قضية ما علق على الفستان، ستبقى الامور معلقة، وكما قالت واشنطن، اسابيع طويلة.

وانا اضفا الى ذلك عطلة الكنيست الاسرائيلية التي تمتد ثلاثة اشهر، فمعنى ذلك ان تحركا ما لن يحصل، الا قبل نهاية هذه السنة ما قبل الاخيرة من القرن بقليل، او مع بداية السنة الاخيرة ١٩٩٩.

منذ اشهر ونحن نعد بان الامور اذا وصلت الى حال "الجمود" فهذا يعني الانفجار.

ووصل الامر ببعض "محاربي النظارات" وجنرالات المقاهي في عالما العربي، الى حد تحديد تفاصيل الانفجار (عدد الاسلحة الموجودة في غزة والضفة، عدد المقاتلين، الخ) لكنهم نسوا او تناسوا في كل هذا، ان ما يعرفونه، لا بد ان اسرائيل تعرفه، وان القتال بالحجار (داخل المدن) ايام الانتفاضة، هو غير القتال بالاسلحة في المناطق المكشوفة خارج المدن والقرى، وان الانفجار سيحتاج الى تعبئة شعبية واستعدادات لما يسمى "مجتمع الحرب"، وخلصته او خلاصتها القدرة على الاستمرار في القتال (تمويها وسلاحا وحصارا) مدة طويلة من الزمن. والاهم من ذلك اننا الآن سنواجه عدوا مختلفا، فاذا كان سلفاه (ايام الانتفاضة) - رابين وبيريس - يحسبان حسابا ولو قليلا للرأي العام العالمي، على رغم وحشية التصدي (منها تكسير عظام ايدي اولاد الانتفاضة)، فان بين الحاكم الجديد بنيامين نتنياهو والرأي العام العالمي ودا مقفودا، لا يهجم ان تحول عداه مستديما، وتاليا فلماوجهة الجديدة - اذا حصلت - ستكون اشترس.

بقيت القشة التي يتمسك بها الفريق، وهي ما يسمى "مؤتمر الدول المصممة على السلام" (آخر تسمية له) الذي تدعو اليه فرنسا ومصر.

تأرجح فرض نجاح هذا المؤتمر - اذا عقد - بين تحريك الجمود، وبقاء الوضع كما هو، وذلك كله يعتمد على المدى الذي ستهب اليه أوروبا في الضغط على اسرائيل، وامام هذا الضغط - ايضا وايضا اذا حصل - سلباتين، اذا صح التعبير، اولا: انه سيكون بطيء المفعول، سبأخذ وقتا طويلا كي يؤثر فعلا على الدولة العبرية، وثانيا: ان اسرائيل التي استطاعت ان تصدق للضغط الاميركي، حتى اولته الى فستان مونيكا، قد تستطيع الصمود امام الضغط الجديد، ومن دون فستان هذه المرة.

نبيل خوري

قال مصدر وزاري انه يخشى ان يربح مناهاضو عملية السلام جولة اخرى ضد مناصريها، سواء كانوا اسرائيليين متشددين يرفضون الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، ام عربا وفلسطينيين متشددين يصررون على هذا الانسحاب، وان ينجح حكم "الليكود" في كل مرة في تكبيل الادارة الاميركية ومنعها من القيام بأي حركة لتحقيق السلام في المنطقة.

والواقع، انه عندما كان حكم "الليكود" بزعامه اسحق شامير، لم ينجح رغم محاولاته، في التهرب من مواصلة مسيرة السلام، لأنه كان يواجه ادارة اميركية قوية بزعامه الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بايكر، فاضطر الحكم الى المشاركة وان مكرهاً في مؤتمر مدريد وتم التوصل بعد مفاوضات شاقة لتولاها حزب "العمل" الذي خلف "كتل الليكود" في الحكم الى تحقيق تقدم على المسار السوري ادى الى قبول الجانب الاسرائيلي الانسحاب من الجولان، والتفاهم على عدد من النقاط المتعلقة بالترتيبات الامنية وبالتطبيع الذي تتطلبه عملية السلام. وتم التوصل ايضا الى عقد اتفاق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين عرف باتفاق اوسلو والى عقد اتفاق اخر مع الاردن باتفاق وادي عربة. عندها نشط المناهضون لعملية السلام من اسرائيليين وعرب وفلسطينيين متطرفين ولجأوا الى اعمال العنف لوقف هذه العملية فكان اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، وتعريض حزب "العمل" للخسارة في الانتخابات النيابية امام كتلت "الليكود" جراء تنفيذ عمليات انتحارية داخل اسرائيل وضعت حزب "العمل" الحاكم في موقف حرج، فان هو امتنع عن الرد على هذه العمليات الانتحارية، خسر اسرائيلياً وان هو رد، خسر اصوات العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل، وهو ما حصل فعلا عندما قرر الرد بعملية عسكرية عرفت بـ"عناقيد الغضب"، وكان لجزرة قانا انعكاسات سلبية على هذا الحزب في الانتخابات، فحسر امام "الليكود".

وقد سجلت عودة "الليكود" الى الحكم انتصارا لمناهضي عملية السلام، ولم يعودوا في حاجة الى بذل مزيد من النشاط والتحرك لاجهاض هذه العملية، لأن زعيم هذا التكتل بنيامين نتيناهو اغنامهم عن ذلك بعدما اصبح رئيسا للوزراء. فرفض تنفيذ اتفاق اوسلو كما وقع واشترط تنفيذه كما يريد، فأدى ذلك الى تعطيل المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، ورفض ايضا معاودة المفاوضات مع الجانب السوري من النقطة التي كانت توقفت عندها واشترط معاومتها من نقطة الصفر، واعتمد سياسة المناورة والخداع مع الجانب اللبناني باعلانه الاعتراف بالقرار ٤٢٥ واضعا شروطا تعجيزية لتنفيذه، فكان الرفض لموقف هذا من الجانبين السوري واللبناني، وهو رفض لا يزعجه لأنه غير مستعجل لاكمال السلام.

ولئلا يكون تدخل الادارة اميركية في ولاية الرئيس كلينتون الثانية اكثر فاعلية وتأثيرا على حكومة نتيناهو في اطلاق عملية السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، فان "الفريق المتشدد في اللوبي اليهودي" و"الموساد" الاسرائيلي النشط داخل الولايات المتحدة الاميركية عملا على رصد ومراقبة كل تحركات الرئيس كلينتون الرسمية وغير الرسمية من اجل اعداد ملف كامل بما تحسب لما قد يجد ويفرض فتح هذا الملف اذا ما اشتد ضغط ادارة الرئيس كلينتون على حكومة نتيناهو.

فستان للحاجة

وعندما توترت العلاقات بين كلينتون ونتيناهو بسبب تصدي الاخير للضغوط الاميركية من اجل دفع عملية السلام، وكان لادارة الاميركية مبادرة حول موضوع إعادة الانتشار في الضفة الغربية مدت باعلناها اذا لم توافق عليها حكومة نتيناهو بعدما وافقت عليها السلطة الفلسطينية مسابرة لكلينتون واحراجا لنتيناهو، بدأ تحرك المتشددين في اللوبي اليهودي داخل الكونغرس فنجح في جعل الاكثورية تقف مع سياسة حكومة نتيناهو، وعادت الفضيحة الجنسية الى الظهور لرابك كلينتون وابتزازها.

وتسأل المصدر الوزاري: هل يعقل ان تحتفظ مونيكا ليونيسكي بالفستان الذي كانت الاثار الباقية عليه دليلا على علاقتها الجنسية بكلينتون مدة ثلاثة سنين، لو لم تكن المؤامرة معدة ومحكمة ضده، وما لم يكن التأمرون قد طلبوا منها الاحتفاظ به لوقت الحاجة؟

والآن، سواء استمر كلينتون في الحكم لينهي ما بقي من ولايته الثانية، او فرضت عليه الاستقالة ليتسلم نائبه مقاليد السلطة حتى موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة، فان نتيناهو يكون قد حقق مبتغاه. فالرئيس اميركي في حال بقاءه رغم الفضيحة، سيكون مكلا وعاجزا عن عمل شيء لدفع السلام، لا بل قد يعمد الى ارضاء اليهود لكسب اصواتهم في الانتخابات الرئاسية المقبلة لمصلحة نائبه آل غور، والتراجع عن المبادرة من اجل إعادة الانتشار في الضفة الغربية بنسبة ١٣ في المئة وترك الجانب الفلسطيني وحده في مواجهة الجانب الاسرائيلي دون اي تدخل اميركي، فأما ان يرضخ لشروط نتيناهو ويقبل بالممكن، او تستفيد اسرائيل من عامل الوقت لتفرض واقعا جديدا ومواصلة بناء المستوطنات وتعميد القدس. واذا استقال كلينتون وتسلم نائبه السلطة، فان عملية السلام تصبح مجمدة في انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية الاميركية التي لن تكون لمصلحة العرب والفلسطينيين ولا لمصلحة السلام ما دام تكتل الليكود يحكم اسرائيل، وما دام مناهاضو السلام اقوى من انصاره.

ما العمل؟

ما لعمل لمواجهة التحدي الاسرائيلي، ليس للعرب والفلسطينيين فحسب، بل لكل دول العالم بما فيها الولايات المتحدة الاميركية؟

يجيب المصدر الوزاري ان العالم العربي يعيش، بكل اسف، حالة من الضعف والتفكك تجعله عاجزا عن القيام بأي خطوة واتخاذ اي قرار فاعل وراصد ضد اسرائيل. فلا الجامعة العربية قادرة

اقرارها ينتظر عقداً استثنائياً بالتراضي... وإلا فالعريضة بين بري والحريري سر السلسلة أم الاستحقاق؟

كتب نقولا ناصيف:

يلتقي الرئيس نبيه بري ورفيق الحريري على ان لا خلاف بينهما على مشروع سلاسل الرتب والرواتب، ويلتقيان على موقف آخر هو ضرورة التزام كل من السلطتين الاشتراعية والتنفيذية حدود صلاحياتهما الدستورية وتنفيذ كل ما هو مطلوب منهما. على ان المسألة بينهما ليست بمثل هذه البساطة والتبسيط. فالمشكلة كبيرة الى الحد الذي يحمل بري على القول امام زواره ان تصرفات رئيس الحكومة تحاول "فرض امر واقع خطير على البلاد قبل الاستحقاق الرئاسي" من دون ان يوضح المقصود بالامر الواقع الخطير هذا ومدى ارتباطه بالاستحقاق، ويحمل الحريري على القول امام بعض النواب انه لن يسمح بتحوّل مشكلته مع الوزير وليد جنبلاط اسلوبا عاما في التعامل معه على قاعدة ممارسة اعتي اصناف الضغوط. بذلك يجهر الرئيس بوجود المشكلة الكبيرة بينهما التي تتجاوز الخلاف على السلاسل الى عدد وافر من الملفات العالقة بينهما، ولا سيما منها الاستحقاق الرئاسي.

ازمة العقد ام التمويل؟

اما في السلاسل، فثمة مشكلات اضافية تتفرّع منها، ليس اقلها فتح عقد استثنائي لمجلس النواب خلال الشهر الجاري للتصويت على مشروع السلاسل وفقا للتعدلات التي انتهت اليها اللجان النيابية المشتركة امس بعد ١٨ اجتماعاً على التوالي في اقل من شهرين. اذ انتقل السجال بين البرلمان والحكومة من الخلاف على الارقام التقديرية لكلفة تنفيذ السلاسل (من ١ - ١٩٩٩) - وهو لم يحسم في اي حال - الى الخلاف على مصادر تمويل الانفاق عليها عبر تلويح الحكومة باستخدام سلاح عدم فتح عقد استثنائي ما لم يسبقه اتفاق مسبق بين الرؤساء الثلاثة على خطة التمويل. الا ان لرئيس المجلس موقفاً مغايراً عبر عنه البارحة بثلاثة ردود فعل ابرزت دورها حجم خلافه مع الحريري على فتح العقد الاستثنائي على رغم حرص بري امام زواره على تأكيد تجاوب رئيس الجمهورية مع هذا الطلب، ليلقي مسؤولية العرقلة على رئيس الحكومة بالذات:

١ - تلقي بري مخابرة من الرئيس الياس المرابي وابلغته له ان اللجان المشتركة ختمت درس السلاسل واقرتها بتعدلاتها الاخيرة، متمنيا عليه اصدار مرسوم فتح عقد استثنائي للمجلس، وافتا اياه الى رغبة نيابية في استعمال المجلس صلاحياته الدستورية الملزمة فتح هذا العقد بتوقيع عريضة، في حال لم يصدر المرسوم بمبادرة من رئيسي المجلس والحكومة. "فكما للحكومة صلاحياتها، للمجلس كذلك صلاحياته".
٢ - ابلاغ بري هاتفياً الى احد الوزراء القريبين منه التصرف في جلسة مجلس الوزراء (اليوم) على اساس انه - اي بري - ضد اي قرار يصدر عن مجلس الوزراء يفرض ضرائب جديدة او زيادة على صفيحة البنزين تنقل على كامل المواطنين، مع تأكيده له بضرورة الاصرار في الجلسة على اصدار مرسوم فتح العقد الاستثنائي في حال اثير هذا الموضوع تفادياً لخطة نيابية في هذا الشأن.

٣ - تأييد بري علناً الاتجاه النيابي بتوقيع عريضة مطالبة بذلك العقد، بعدما كان اكتفى الاربعة الفألت بالامضاء الى هذا الاقتراح عندما عرضه عليه بعض النواب، من دون ان يكون جازماً في تبنيه له. يومذاك لم تكن المواقف المتباينة من السلاسل قد تسامت بمثل هذا الحجم من الخلاف، بشهادة اعلان بري تكراراً ان ثمة اتفاقاً بين الرؤساء على فتح العقد الاستثنائي بمجرد انجاز اللجان المشتركة اقرار السلاسل.

"لا تبحثوا عن الحل"

على ان رئيس المجلس لا يجد في ربط الحريري مرسوم العقد الاستثنائي بالاتفاق المسبق على مصادر تمويل السلاسل ما يبرر وجود مشكلة في التمويل يعتقد بري ان لا وجود لها اساساً ما دام الحل متوافراً في "الورقة الاصلاحية" التي اقرها الرؤساء الثلاثة (تشرين الثاني ١٩٩٧). اذ كشف عن اتفاق رئاسي هو جزء من بنود "الورقة الاصلاحية" يتضمن الوسائل الكفيلة تمويل ثلاث خطط ضرورية على الحكومة ومجلس النواب مواجهتها: السلاسل (٥٠٠ مليار ليرة) وعودة المهجرين (٥٠٠ مليار) وانماء المناطق المحرومة (٥٠٠ مليار)، على ان يصير الى توفير قسم اساسي لتمويل الـ ١٥٠٠ مليار (وهي ارقام توافق الرؤساء في حينه على تحديدها وفقاً لهذه التقديرات) من اربعة مصادر بعد رفع رسوماً لتدبر سنويا المبالغ الآتية:

- الجمارك: ٢٤٠ مليار.
- الميكانيك: ١٥٠ مليار.
- الماتف: ٢٠٠ مليار.

- فوائد قرض الملياري دولار: ٢٥٠ مليار.

اي بمجموع ٨٤٠ ملياراً في وسعها تأمين اكثر من نصف ما يتطلبه تنفيذ الخطط الثلاث. يعقّب بري ان هذه الارقام هي لتغطية تمويل السلاسل كما سواها مما قرّر رأي الرؤساء عليه وقتذاك قبل اقرار موازنة ١٩٩٨ من ضمن خطة تقضي بتشديد الانفاق ووقف الامداد بالتزامن مع بنود اصلاحية شاملة للوزارات والادارة اللبنانية نصّت عليها البنود الـ (٢١) من "الورقة الاصلاحية".

الطربوش والكويّ

بل يذهب بري في عرض ارقام تمويل السلاسل الى الحد الذي يجعله يطرح علامات استفهام عن مغزى طرح الحكومة ارقاماً غير دقيقة تحاول بها "تكبير الحجر لتفادي الضرب به"، في اشارة صريحة منه الى تعمدتها عرقلة اقرار السلاسل من خلال ربط التمويل بزيادات جديدة للرسوم والضرائب اكد بري مجدداً رفضه لها، واستغرابه تجاهل الحكومة المليار دولار على الاقل التي يمكن استيفاؤها من الماتف الخليوي.

بل ايضاً وايضا يذهب بري في ابراز خلافه مع الحريري الى الحد الذي يكشف معه عزم جهات حكومية على انشاء شركة ثالثة للماتف الخليوي اصبحت الآن في طور تأليف مجلس ادارتها. وهو امر يبرر في رأيه تفاضيهما عن اقتراحه المتعلق بالماتف الخليوي. يقول كذلك ان كلفة السلاسل استناداً الى الارقام المقدّرة التي عند المجلس ٢٦٥ ملياراً لا تبعاً للتقديرات الحكومية التي تذهب بالكلفة الى اكثر من ٥٠٠ مليار ليرة سنوياً. وهو رقم من شأنه طرح اكثر من علامة استفهام. فسلاسل العسكريين ٨٠ ملياراً، وموظفي الادارة ٤٣ ملياراً، والقضاة (١١ ملياراً)، واساتذة الجامعة اللبنانية ١٧ ملياراً، والمتقاعدون ٢٩ ملياراً، والاجراء والتعاملين والمتقاعدين ٢٣٥ ملياراً.

يضيف: "كل هذه الارقام صحيحة الا الـ ٢٣٥ ملياراً". فسرّ الطربوش لا يعرفه الا الكويّ: "٤٥٠ الف عسكري تكفّف سلسلتهم ٨٠ ملياراً، كيف يجوز اذا لـ ١٢ الف اجير ومتعاقد ومتعامل (وهو رقم الوزير فؤاد السنيورة) ان تكفّف سلسلتهم ٢٣٥ ملياراً؟".

فهل تكمن فضيحة هذا الرقم في سرّ الطربوش؟

الى مّ يخلص رئيس المجلس من هذه المعطيات؟

١ - تمويل السلاسل تلحظه "الورقة الاصلاحية" التي توافق عليها الرؤساء الثلاثة بمعونة وزراء ونواب وخبراء من فرق اعمالهم درست الاقتراحات توصلوا الى ما اتفق عليه اخيراً في تلك الورقة والتمزم الرؤساء ليس تطبيقه فحسب، وانما اعتبار كل بند في "الورقة الاصلاحية" جزءاً اساسياً وملزماً في تطبيقه للبنود الاخرى: "فاما تؤخذ الورقة كلا لا يتجزأ وتطبق كذلك، او لا تكون بكليتها".

٢ - مجلس النواب غير معني بمصادر تمويل السلاسل، ولا هي مسؤوليته. بل نقدّ كل ما هو مطلوب منه سواء في بنود "الورقة الاصلاحية"، او في مشاريع السلاسل، او قيل ذلك في الاجازة للحكومة اقتراض ملياري دولار وتعديل الرسوم التي اقترحتها ابان مناقشة موازنة ١٩٩٨. تالياً على الحكومة العودة بدورها الى مصادر التمويل الموجودة في الورقة.

٣ - ان اصرار الحكومة على التنصّل من تطبيق ما يفترض بها تطبيقه في تلك الورقة، سيبيلا الى توفير بعض التغطية لتمويل السلاسل، لا يعني في اي حال وجود مشكلة - او "صراع" (وفقاً لتعبير بري) - بينها والبرلمان، ولا يعني بالضرورة مشكلة بين رئيسي السلطتين الاشتراعية والتنفيذية. فقد يلتقيان دونما ردود فعل في مناسبة تمنهئة الياس ابو رزق بانتخابه رئيساً للاتحاد العمالي. وفي هذه الاشارة ما يكفي عند بري ليبيّن من خلاها احدى افضل نتايج خلافاته الاخيرة مع الحريري في المعركة الاخيرة داخل الاتحاد العمالي العام.

٤ - يؤوّل ذلك الى استخلاص بري حصيلة ما يحوط بالسلاسل: هل يخوض الحريري معه معركة الاستحقاق الرئاسي، على رغم اصرار رئيس المجلس على التزام الصمت حيال هذا الموضوع "حتى ايلول المقبل". وقد يكون ذلك لبّ ما قصده باتهام الحريري بمحاولة "فرض امر واقع خطير على البلاد قبل الاستحقاق الرئاسي".

٥ - وحده رئيس المجلس من يقرر متى دعوة الهيئة العامة لمجلس النواب الى الالتئام للتصويت على السلاسل (قبل العطلة الادارية او بعدها). وهو امر يختلف تماماً عن اصدار مرسوم فتح الدورة الاستثنائية. علماً ان التعديلات التي ادخلتها اللجان النيابية المشتركة على السلاسل غير ملزمة للهيئة العامة الا بمقدار ملاءمتها لوجهة نظر الغالبية البرلمانية صاحبة القرار الاخير. وهو امر يعني اولاً واخيراً مسؤولية المجلس وحده، بمنأى عن تحميل العقد الاستثنائي (من الحريري على الاقل) اكبر بكثير مما في وسعه ان يحمل.

... مع ذلك كله يقول الرئيس ان لا مشكلات بينهما!

في استقبال حضره بري وسياسيون ونقابيون أبو رزق: لن نكون في اللعبة السياسية ونحن مع تصحيح الأجور والميكلية النقابية

ابو رزق

وتحدث ابو رزق فقال:

"لم تكن معركة الاتحاد العمالي العام في انتخاباته الاخيرة مسألة خيارات عادية، ولم تكن، طبعاً، قضية خلافات محصورة، ضيقة. فعندما ذهب المجلس التنفيذي الى القرار كان مسكوناً باقتناعات راسخة بمبادئ مقدسات تتجاوز في مقوماتها كل الصعوبات المحتملة، وقررنا ان الاتحاد العمالي العام يجب ان يعود موحداً منيعاً قوياً، وان الاستقلالية النقابية اساس نؤكد، جميعنا، التزامنا به والدفاع عنه وعدم الاكتفاء بطبيعة الشعار الكبير فيه بل العمل على ترجمة مضمونه خطوات قانونية وادارية وتنظيمية محددة ضامنة.

وان المطالب العمالية المعلقة، بل قل كل المطالب الشعبية يجب ان تخرج الى اطار التنفيذ في نضال عنيد لا يلين وبالسلبية لو اضطررنا (...) قلنا وقررنا ان لنا، كابناء مجتمع مدني، وكمواطنين صالحين وكمثقفين وكدافعين ضرائب، ان لنا الحق في المشاركة في صياغة الخطة الوطنية، وان دورنا لا يجوز ان يقتصر على التصديق وان علينا ان نسال - ونسأل - ونقتنع بكيفيات اتفاق اموالنا ما دام يقال لنا ان العجز قائم ويتوسع وان الديون تتراكم وان الخزينة فارغة وان ثمة حاجة - بل حاجات - الى ضرائب يطلب منا وحدنا ان ندفعها ولا نعرف - بل تمنع علينا معرفة طرق انفاقها.

اننا، كمجموعة ضغط، وكفريق اجتماعي رئيسي، لسنا، ولن نكون، طرفاً في اللعبة السياسية الضيقة لكننا، وبكل تأكيد، طرف صلب، طرف عنيد، شرس، ضد كل السياسات العوجاء، سياسات الفساد والتجويج والقهر والمهدم والديون، سياسات الخصخصة وبيع القطاع العام وضرب القطاعات المنتجة، وخفض الاجور الفعلية وتشريع البطالة وتسريح الابدعي العاملة اللبنانية. قلنا وقررنا التصدي لهذه الخيارات ليس بما هي، سياسة تحمل اسماً، او اسماء حكومية محددة، بل بما هي سياسات مقيتة تكاد تدمر الوطن وكل المواطنين".

وخذر من فرض ضرائب جديدة لا سيما على البنزين "التي اذا فرضت ستحتّم علينا النزول الى الشارع فوراً".

واضاف: "نصر ك مطلب اول لنا على تصحيح الاجور حالاً في القطاع الخاص بدل غلاء معيشة عن العامين ١٩٩٦ و ١٩٩٧ وما انقضى من هذه السنة وسنطرح قريباً، في اطار الورقة المطلية الجديدة، نسب التصحيح المستحقة لنا. كما نطالب بالقرار الفوري لسلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام والمؤسسات العامة والبلديات والمتقاعدين والمتقاعدين بأمل ان تغطي هذه السلسلة التصحيح المفترض للاجور حتى اليوم لثلا نعود الى الخوض في سلاسل اخرى في اشهر مقبلة لا تنتهي ترتيباتها قبل سنوات".

وشدد على مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، وتحرير الجنوب والباق الغربي ودعم المقاومة وبنه علاقات تنسيق وتعاون مع سوريا.

عمال "سوليفر" عن الحريري: توصلنا مع العمل الى حل

ابلق رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى وفد يمثل اللجنة العمالية في مصنع "سوليفر" للزجاج ان اتفاقاً تم التوصل اليه مع وزارة العمل لحل قضية العمال المصروفين "وسنذهب غدا الى الوزارة لنعرف طبيعة الحل"، كما قال امين سر نقابة عمال الميكانيك عفيف عبدون باسم الوفد.

بيد ان رئيس مجلس ادارة المصنع عزت قدورة الذي استدعي الى القصر الحكومي وقابل الرئيس الحريري كان له موقف آخر سبق للعمال ان رفضوه. فقد قال قدورة بعد الاجتماع "اخذنا وعداً من الرئيس الحريري بحل قضية الكهرباء والفيول اويل للعمل في اطار دعم الدولة للقطاع الصناعي عموماً. واذنا تم حل هذا الموضوع فان المصنع يستأنف العمل ابتداءً من ١/١/١٩٩٩ ويعيد الموظفين على ان يدفع لهم نصف راتب من الآن وحتى آخر السنة، ونصف ٨٥ عاملاً لكي تستطيع الشركة الاستمرار في عملها، ويتم توقيف العقد الجماعي لمدة ٤ سنين وهذا الامر سيتابع مع وزارة العمل (...)"

وكان عمال من مصنع "سوليفر" اعتصموا ظهر امس وللمرة الثانية امام القصر الحكومي في الصنائع ورفضوا لافتات حملت مطالبهم بالعودة الى العمل. واصروا على الانتظار حتى مقابلة الرئيس الحريري "لان كل الوساطات اصطدمت برفض ادارة المصنع".

قال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق: "اننا نتطلع على المستوى النقابي الى المضي في حملة لا تمهداً لتعديل قانون العمل ولا سيما الفاء المادة ٥٠ منه وادخال التعديلات الجذرية المطلوبة على باب العمل النقابي بعد ابرام اتفاقات العمل الدولية والعربية الاساسية وتنفيذها، وخصوصاً منها الاتفاق الدولي رقم ٨٧ والعربية رقم ٨ الضامين الحقوق النقابي وحرياتهما، بمعزل عن اي تدخل مرفوض للسلطة في الشؤون الداخلية للنقابات. وبقيننا ان مثل هذه الخطوة ترافق اقرار الميكلية النقابية، وتلغي تلقائياً اي احتمال لاستيعاب الحركة النقابية مستقبلاً".

كلام ابو رزق جاء امس في حفل استقبال اقامه الاتحاد العمالي العام مساء امس في فندق بريستول لمناسبة انتخابه رئيساً للاتحاد.

وحضر حشد من المسؤولين والشخصيات السياسية والميئات النقابية والحزبية وفي مقدمهم رئيس مجلس النواب نبيه بري والرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح، والوزراء اسعد حردان وجان عبيد، وبشارة مرهج، والنواب مروان حمادة ونسيب لحدون ونجاح واكيم، وهاجر الخطيب وحسين الحاج حسن وعمار الموسوي والدكتور علي الخليل ومحمد يوسف بيضون وصلاح الحركة وكميل زيادة وعلاء الدين ترو. والمطران بولس مطر مثلاً البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وممثلون عن الاحزاب، والامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام على رأس وفد من الاتحاد، ورئيس الاتحاد العمالي العام سابقاً غنيم الزغبى، ونقابيون واعضاء الاتحاد العمالي.

بداية تحدث الامين العام للاتحاد العمالي سعد الدين حميدي صقر فقال: "ان الاتحاد العمالي سخر نفسه للدفاع عن لمة عيش العمال وسائر المواطنين المحدودي الاجر وهو اليوم يؤكد ان مسيرة النضال ستنتقل مجدداً وان قافلة المناضلين ستكبر".

الداخلية تعمم مواعيد سداد رسوم الميكانيك في آب

اصدر المدير العام للداخلية عطاالله غشام بياناً عن جدول مواعيد دفع رسوم السير في خلال شهر آب هذا نصه:

"يعلم المدير العام للداخلية عطاالله غشام ان جدول مواعيد دفع رسوم السير خلال شهر آب ١٩٩٨ كالآتي:

- سيارات السياحة الخصوصية: من الرقم (١٢٥٠٠٠) الى الرقم (١٤٠٠٠٠).
- الدراجات النارية غير المعدة للنقل: من الرقم (٣٥٠٠) الى الرقم (٤٢٠٠).
- سيارات الشحن والبيك آب الخصوصية والدراجات المعدة لنقل الاحمال والنقل الخارجي والبرادات والاورتوبيس وعبر القارات وذات الاستعمال الخاص: من الرقم (٧٢٥٠٠) الى الرقم (٧٣٥٠٠).
- سيارات السياحة العمومية: من الرقم (١٩٠٧٠٠) الى الرقم (١٩٠١٥٠).
- سيارات الاوتوبيس العمومية والميكروباص عمومي: من الرقم (١٩٣٦٠٠) الى الرقم (١٩٣٨٠٠).
- سيارات الشحن العمومية: من الرقم (١٩٢٦٠٠) الى الرقم (١٩٢٧٠٠).

وشدد البيان على "ضرورة تقييد مالكي السيارات من جميع الفئات بالمواعيد المحددة او فرض غرامة التأخير المنصوص عليها في القانون في حال التخلف عن دفع الرسوم وتعرض السيارات للحجز بواسطة قوى الامن الداخلي".

تغيير مياه الشفة في اهدن

اهدن - من طوني جبرائيل فرنجية

بدأت بلدية زغرتا - اهدن امس حملة تغيير للمياه في المناطق المجاورة للخرانات العامة وللواطنين الذين حولوا قساطل المياه الى منازلهم من قسطل الجر الاساسي وناشد رئيس بلدية زغرتا - اهدن المهندس جورج يعين في بيان له الاهالي "التعاون مع البلدية والتجاوب مع خطوة تغيير المياه".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٧,٥٠	٢٤٦٢,١٠	٢٥٢,١٠	١٠٠٦,١٥	٨٤٦,٤٥	٠,٨٥	٢١٢٥,٥٠	٤٠,٦٥	٧٥٠,٤٥	٩,٩٥	١٨٨,٢٠	٩,٥٠	٩١٥,٠٠	٩٩٩,٦٥	
المبيع	١٥٢٠,٠٠	٢٤٧٢,١٠	١٠١٠,١٥	٨٥٠,٤٥	٠,٨٧	٢١٢٥,٥٠	٤١,٦٥	٧٥٤,٤٥	١٠,٩٥	١٩٠,٢٠	١٠,٥٠	٩١٩,٠٠	١٠٠١,٦٥	
الشراء	٢٢,٤٥	٠,٠٥٠	٤٤١,٥٠	٤٠٠٥,٢٥	٣٩٢٣,٥٠	٢١٢٥,٥٠	٤٩١٤,٢٥	٤١٠,٢٥	٤٠١,٧٥	٤١٤,٠٠	٢٨٧٨,٧٠	١١٩,٦٥	٤,٦٠	
المبيع	٢٤,٤٥	٠,٠٧٠	٤٤٥,٥٠	٤٠٢٥,٢٥	٣٩٤٣,٥٠	٢١٢٥,٥٠	٤٩٤٤,٢٥	٤١٤,٢٥	٤٠٥,٧٥	٤١٨,٠٠	٢٨٨٨,٧٠	١٢١,٦٥	٥,٦٠	

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٣,٧٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٦٠٠٠٠٠	٤٢٩٠٠٠	٢٦٢٠٠٠	٢٦٢٠٠٠	٨١٢٥,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	٤٣٩٠٠٠	٢٧٢٠٠٠	٢٧٢٠٠٠	٨٢٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥١٢٦	٢,٤٧١٠	١,٠٠٩٢	٠,٠١٠٤٣	٠,٠٠٠٨٦	٠,٨٤٨٤	٠,٢٥٣٢	١,٢٧٤٥	-
.....
٠,٩٠٥٤	١,٤٧٨٢	٠,٦٠٣٨	٠,٠٠٢٢٤	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٧٤	٠,١٥١٤	-	٠,٥٩٨٥
.....
٥,٩٧٨٥	٩,٧٣٩٤	٤,٩٨١٧	٠,٠٤١٢٥	٠,٠٠٢٤٠	٣,٣٥٢٧	-	٦,٦٠٦٠	٢,٩٤٦٤
.....
١,٧٨٤٠	٢,٩٠٤٩	١,١٨٧٦	٠,٠١٢٢٠	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٧٠٤	١,١٧٧١
.....
١٧٦٠,٠٠	٢٨٦٦,٢٢	١١٧١,٧٨	١٢,١٤٠	-	٩٨٦,٢٧	٢٩٤,٢٩	١٩٤٤,٠٨	١١٦١,٣٩
.....
١٤٤,٩٠	٢٢٦,٧٩	٩٦,٧٢	-	٠,٠٨٢٤٢	٨١,٢٩	٢٤,٢٦	١٢٠,١٩	٩٥,٨٧
.....
١,٤٩٩٠	٢,٤٤٦٠	-	٠,٠١٠٣٦	٠,٠٠٠٨٥	٠,٨٤٢٠	٠,٢٥١١	١,٦٥٩١	٠,٩٩١١
.....
٠,٦١٠٢	-	٠,٤٩٢٢	٠,٠٠٤٢٢	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٤٤	٠,١٠٢٨	٠,٢٧٨٠	٠,٤٠٢٢
.....
-	١,٦٣٦٠	٠,٦٦٩٨	٠,٠٠٦٦٠	٠,٠٠٠٥٧	٠,٥٦٣٧	٠,١٦٨١	١,١١٠٧	٠,٦٥٩٩
.....

بورصة بيروت

بنك بيلوس "ج"، و١٢,٣٩٧ سهما من الترابية اللبنانية و٥٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".
وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٣,٤٦ نقاط نسبتها ٠,٣٨ في المئة واقل على ٩١٧,١٠ نقطة، وكذلك مؤشر
لبنان انفس العام "ليسي" ٠,٣٢ نقطة نسبتها ٠,٣٦ في المئة واقل على ٨٦,٩٤ نقطة، ومؤشرها الخاص باسمه المصارف "ليكس" ١,٠٧ نقطة نسبتها ٠,٥٦ في المئة واقل على ١٨٩,٦٧ نقطة.
هنا حركة بورصة بيروت ليوم الثلاثاء ١٩٩٨/٨/٤:

تراجعت اسعار اسهم سوليدير "ب" وبنك عودة "ج" وبنك بيلوس "ج"، وارتفع سعر سهم سوليدير "ب" في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار اسهم الشركات الاخرى.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٢٣,١٢٣ سهما قيمتها ١,٢٢٤,٢٧٧ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ٥٣,١١٥ سهما من سوليدير "ب"، و٣٦٢٠ سهما من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٧٧٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و١٢,٢٥٠ سهما من سوليدير "ب"، و٩١٤٦ سهما من بنك عودة "ج"، و١٦,٧١٥ سهما من بنك بيروت "ج"، و٣٨٠ سهما من

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/٨/٣	١٠	٤/٨	٢٠٣٠٨٩	٥٣١١٥	١٥٨٩٤
بنك بيروت "ج"	١٠	٩٨/٨/٣	٧	٢/١٦	٩٨/٨/٣	٧٢/١٦	١٠٧٨٥
بنك بيلوس	١٠	٩٨/٨/٣	٣	١/١٦	٩٨/٨/٣	٣	٤٥٤١
شركة سامني يونس	١١	٩٨/٨/٣	٣	٤/١٦	٩٨/٨/٣	٣	٤٩٢٠
شركة الترابية اللبنانية	١١	٩٨/٨/٣	٣٠	٣/٢٢	٩٨/٨/٣	٣٠	٧
اترنيت	١١	٩٨/٨/٣	١	٥/٢٢	٩٨/٨/٣	١	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١	٩٨/٨/٣	١	٢٠/٢٢	٩٨/٨/٣	١	٢٤٦٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	٩٨/٨/٣	١	١٨/٢٢	٩٨/٧/١٥	١	٢٣٦٥
يونيسيراميك (اسمي أ)	١١	٩٨/٨/٣	١	٩٨/٨/٣	٩٨/٨/٣	١	٢٤٦٠
يونيسيراميك (اسمي ب)	١١	٩٨/٨/٣	١	٩٨/٨/٣	٩٨/٨/٣	١	٢٤٦٠
يونيسيراميك (اسمي ث)	١١	٩٨/٨/٣	١	٣١/٢٢	٩٨/٨/٣	١	٢٩٨٠
بنك اللبناني للتجارة	١١	٩٨/٨/٣	١٦	٧/٨	٩٨/٨/٣	١٦	٢٥٥٤٥
مجموع الاسهم المتداولة: ١٢٣١٢٣	١١	٩٨/٨/٣	١٦	٧/٨	٩٨/٨/٣	١٦	١٢٢٤٢٧٧
القيمة السوقية: ٢٣٩١٢٠٤٠٠٠	١١	٩٨/٨/٣	١٦	٧/٨	٩٨/٨/٣	١٦	٢٣٩١٢٠٤٠٠٠

الدورة الثالثة لكأس النخبة ١٩٩٨ لكرة القدم النجمة - الانصار في نصف النهائي السبت

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الانصار على فريق العهد ٢-٠، الشوط الاول (٠-١) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود في ختام الدور الاول من الدورة الثالثة لكأس النخبة ١٩٩٨ لكرة القدم (المجموعة الثانية). وبذلك اخفق الانصار في تصدر مجموعته اذ حل ثانيا (٤ نقاط) خلف التضامن صور (٤) وأمام العهد (بلا نقاط)، بينما احتل النجمة صدارة المجموعة الاولى (٦) وتلاه الصفاء ثانيا (٣) والمومن ثالثا اخيرا بلا نقاط.

قدم الفريقان عرضا متوسطا خلا من اللحقات والحماسية والاثارة والتشويق على رغم الفرص الكثيرة التي لاحت للمهاجمين، وخصوصا الانصاريين، الذين تفننوا في اهدارها مع ان بعضها كان من النوع الذي لا يهدر. وعاب خطوط الانصار حامل اللقب والتباعد وعدم الانسجام والبطء في التحضير وعدم الدقة في التمهير وسط الملعب، وبدا جليا ان اعتماده في هز الشباك كان على لاعب واحد هو الترينيدادي العائد بيتر بروسبار الذي سجل اصابتي المباراة ليثبت انه "المتعهد" الوحيد في النادي الاخضر لهدم شباك طحان بيمينه من داخل "الصندوق" وحده، الاصابات الثلاث التي غنمها الانصار في مباراتي الدور الاول امام كل من التضامن صور والعهد. اما العمديون فبدلوا قصارهم للخروج بأقل خسارة ممكنة فلجأ الى تحسين منطقتهم الدفاعية وركزوا على مرتدات لم تخل من خطر وبرز منهم العراقي علي هادي محسن في الدفاع ووسام الحكيم في الوسط واحمد عيتاني في خط الهجوم في حين برز من الانصاريين المصري فوزي جمال دفاعا وجمال طه وسطا وبروسبار مجوما.

الدقيقة ٣ منفردا اذ اتاح لخلق فرصة تعطيها بعدما ارتدت قذيفة لأحمد عيتاني من يدي الفقيه، وفي الدقيقة ٦ اهدر بروسبار فرصة انصارية غالية اثر تمريرة امامية متقنة من طه، وجرادة في الدقيقة ١٠ اذ اصاب الشباك العمدية من خارج وهو متياسر، وحرر فادي حلاق احمد عيتاني في الدقيقة ١٢ فرصة انفراد تام، ثم صعدت العارضة كرة بيمينه لجمال طه عبر يدي الحارس الصغير في الدقيقة ١٥، وفي الدقيقة ٢٠ اطاح سقسوق كرة "مقشرة" لطفه في "العلاي"، ورفض جرادة "هدية" مالك حسون فوق العارضة في الدقيقة (٢٠) وامسك الفقيه من السقف رأسية لمحمود طعان اثر ركنية من احمد عيتاني في الدقيقة ٢٣، وفي الدقيقة ٢٧ اطلقت كرة عمدية هوائية من يدي الفقيه وتمهيات امام احمد عيتاني فخطفها مباشرة الى المرمرى الخالي ليشتتها فوزي جمال قبل ان تعبر خط المرمرى، وبعد دقيقة واحدة انقذ علي هادي محسن المرمرى العمدي من قذيفة لاحمد جرادة قبل ان تخترق الزاوية اليمنى، ووصلت الكرة الى محمود طحان اثر ركنية من وسام الحكيم في الدقيقة ٤٣ فخطفها طحان بيمينه من داخل "الصندوق" لكن الفقيه حولها بيسراه عن الزاوية اليسرى قبل ان يكمل فوزي جمال تشبثها الى وسط الملعب ثم انتهت اللعبة انصارية ٢ - ٠، ويصعد الفريق الاخضر حامل اللقب لملاقاة غربيه التقليدي النجمة السبت في اول مباراتي الدور نصف النهائي اما على ملعب بلدية برج حمود الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر وليس على الملعب البلدي كما كان مقررا، بينما يلتقي فريقا الصفاء ثاني المجموعة الاولى التضامن صور اول المجموعة الثانية الساعة ٥،٠٠ بعد ظهر الاحد في ختام الدور نصف النهائي.

الاصباتان: في الدقيقة ٥ من الشوط الاول تلقى مالك حسون الكرة من احمد جرادة المتيامن وهو الى يسار "الصندوق"، فحولها برأسه رائعة بالمسطرة الى بيتر بروسبار المنفذ فخطفها بيسراه الى يمين الحارس حسين الصغير مسجلا عبر الزاوية الضيقة اصابة التقدم للانصار (١ - ٠).

وفي الدقيقة ٥ من الشوط الثاني مرر جمال طه الكرة زاحفا امامية ارضية الى المصري احمد جرادة وهو على باب الثلث الدفاعي للعهد فحولها مباشرة الى بيتر بروسبار ارضية بنية فراوغ الاول (علي هادي محسن) وتلاعب بالثاني (باسم مرمر) ولما انكشف له المرمرى ارسلها بيسراه الى الزاوية الارضية اليسرى بعيدا من متناول الحارس العمدي الذي جهد لقطعها بقدمه اليسرى لتكون اصابة التعزيز الانصارية ٢ - ٠.

وهذا هو الفوز الاول للانصار وبه حل ثانيا في المجموعة الثانية، خلف التضامن

صور، وله اربع نقاط. والتعثر الثاني للعهد وبه حل ثالثا اخيرا وخرج من دائرة التنافس بلا نقاط. مثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون فادي حلاق وكيفورك قره بتيان (فادي عياد) وفوزي جمال وربيع اسبر وناجي الحسيني وسليم حمزة (احمد سقسوق) وجمال طه ومالك حسون (محمد جواد) واحمد جرادة وبيتر بروسبار. ومثل العهد: الحارس حسين الصغير

واللاعبون يوسف فرحات وعلي هادي محسن وعلي درويش (محمود طحان) وحسين عساف وباسم مرمر وعلي منصور (عدنان نجار) ومهدي صالح (محمد حمود) ووسام الحكيم وعلام غادر واحمد عيتاني. قائد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونوه اغوب اكريبان وروبين نزيبان وطالب رمضان حكما رابعا احتياطيا. وانذر الحكم جمال طه ومحمد جواد من الانصار وحسين عساف من العهد.

بطولة لبنان للفرق في ألعاب القوى

يقيم الاتحاد اللبناني لالعاب القوى بطولة لبنان العامة للفرق على مضمار نادي سيدة الجمور ايام الجمعة والسبت والأحد ٧ و ٨ و ٩ آب، ابتداء من الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر. وهنا برنامج المسابقات:

الجمعة ٨/٧:

السيدات: ١٠٠ متر، ٨٠٠ متر، الوثب العالي، رمي الكرة الحديد.

الرجال: ١٠٠ متر، ٨٠٠ متر، ٥٠٠٠ متر، الوثب العالي، رمي الكرة الحديد.

السبت ٨/٨:

السيدات: ٢٠٠ متر، ١٥٠٠ متر، الوثبة الثلاثية، رمي القرص.

الرجال: ٢٠٠ متر، ١٥٠٠ متر، الوثبة الثلاثية، رمي القرص.

الاحد ٨/٩:

السيدات: ٤٠٠ متر، ٥٠٠٠ متر، البديل ٤x١٠٠ متر، البديل ٤x١٠٠ متر، الوثب الطويل، رمي الرمح.

الرجال: ٤٠٠ متر، ١٠٠٠ متر، البديل ٤x١٠٠ متر، البديل ٤x١٠٠ متر، الوثب الطويل، رمي الرمح.

لا يسمح للاجانب بالاشتراك في البطولة. ويحق لكل مشترك خوض سباقين اضافة الى سباق اللبليل. ويسمح لكل ناد بتسجيل ثلاثة لاعبين حداً اقصى لكل سباق الى لاعب احتياطي واحد. وتحسب النقاط كالتالي: ٧ للاول، ٥ للثاني، ٤ للثالث، ٣ للرابع، ٢ للخامس و١ للسادس. وأخر مهلة لتسجيل الاسماء اليوم الأربعاء ٥ آب الساعة الرابعة بعد الظهر لدى الامانة العامة للاتحاد.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

٩،٠٠٠ بيت منذر - الاهلي بقسميا، الساعة ١٠،٠٠٠ الحركة الاجتماعية بجدرفل - التضامن البترون، الساعة ١١،٠٠٠ الصحافة الرياضية - قدامى الحركة الاجتماعية بجدرفل.

العربن المية ومية

في دورة نادي العربن المية ومية السنوية، فاز الانوار الجديدة على الرياضي الجية ٣-٢، والعربن المية ومية على شباب الجية ٢-٠. قائد المباراتين الحكام الاتحاديون زين حمية ومحمد البابا وطنيوس خيرالله.

وتقام اليوم مباراتان: الساعة ٩،٠٠٠ النسر الابيض طنبوريت - العربن المية ومية.

النسر الابيض طنبوريت

يفتتح نادي النسر الابيض دورته السنوية الساعة الثامنة مساء الجمعة ٧ آب في طنبوريت قضاء صيدا، في رعاية الوزير ايوب حميد.

في دورة نادي حبوب السنوية في الكرة الطائرة فاز حصرات على الاتحاد الفغالي ٢-٠، وقدماء جبيل على الصحافة الرياضية ٣-٢، وحبوب على بلاط ٣-٢. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طايح وعاونوه الحكم الاتحادي بول زغيب.

وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨،٠٠٠ علمات - البربرة، الساعة ٩،٠٠٠ الشباب البترون - الرياضي حالات، الساعة ١٠،٠٠٠ الاندلس العقبية - العاصفة.

الحركة الاجتماعية بجدرفل

افتتح نادي الحركة الاجتماعية بجدرفل دورته السنوية بعروض رياضية وفولكلورية واطلاق اسم نارية، ثم كلمة لرئيس النادي المحامي جاك لحدو. واجريت مباراة بين فريقي الرائد طرابلس والشباب اميون اسفرت عن فوز الاول ٢-١. قاد المباراة الحكمان الاتحاديان مرسال اسحق وتوفيق بطرس. وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة

شقيق الفقيد فارتكس توماسيان وعائلته (في المهجر)
اولاد شقيقه المرحوم سيروب
شقيقاته زادومي ارملة المرحوم جوزف
اراكيليان واولادها
وارشالوس ارملة المرحوم تيودور نقاش
(في المهجر)
واراكسي
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
ليون ديكران توماسيان

زوجة الفقيد فرانس لطف الله لطفى
اولاده جاكليين ارملة المرحوم اميل انطون
واولادها
وجيزيل - كلود زوجة سيمون بو دراع
والدكتور ميشال جزار وعائلته
وبيار جزار
عائلة شقيقه المرحوم فؤاد جزار
عائلة شقيقته ماري جزار
عائلة شقيقته رينه جزار
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون
فقيدهم الغالي المرحوم
الدكتور بول خليل جزار

زوج الفقيدة اميل بطرس الماشم
اولادها عدنان وعائلته وغسان وعائلته
والدكتور بسام
بناتها سليمة ارملة المرحوم انطوان
قسيس واولادها وسعاد
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها
أملين سليم ظاهر

اولاد الفقيدة الدكتورة اميل بريحي
وعائلته وايلي بريحي وعائلته وجوزف بريحي
وعائلته وامال بريحي
شقيقاها ابراهيم ابو حيدر وعائلته
والدكتور فضل ابو حيدر وعائلته
عائلتنا شقيقها المرحوم توفيق ابو حيدر
والمرحوم فوزي ابو حيدر
عائلة شقيقتهما المرحومة اليس كبروز
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف
عليها

حسبنة بريحي

المولودة ابو حيدر

زوجته سيسيليا ساسين الرامي
بناته نائلة زوجة الدكتور محمد دوغان
وناهدة وسابينا
عائلة شقيقه المرحوم سالم
شقيقاه راجي وعائلته
واميل وعائلته
شقيقاته عبلا ارملة المرحوم الياس عدوان
واولادها
وسميا زوجة الياس ابو ملهم وعائلتها
رينه زوجة جوزف الفخري
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

الياس خليل ابو ملهم

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
سنية عبدالملك القاضي
والدة فؤاد ورشيد القاضي

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
فيكتوريا كوركجيان
أرملة المرحوم خاجر يعقوب شارلجيان
أولادها هراير شارلجيان
وارتاميس زوجة ابلي البري وعائلتها
واستير زوجة وليد شربل وعائلتها
وسيتا زوجة بيار وارطانيان وعائلتها
ومايداه شارلجيان
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ثرثيا مخايل صوايا
ارملة المرحوم مخايل عريبد
ولداها جرجس وعائلته وجابر وعائلته
بناتها مينيرفا ارملة المرحوم جورج كرم
وعائلتها وايفا زوجة البير مجاعص وعائلتها
وادما ارملة المرحوم الياس رزق وعائلتها
وايلان زوجة الياس يارد وعائلتها وعفاف
زوجة جميل توما صوايا وعائلتها ولولو زوجة
طانيوس ابو ناصر وعائلتها والماظ زوجة نعيم
بطرس صوايا وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى صباح السبت)
آب المأسوف عليه
المفكر والمهندس المبدع
نصري نجيب خطار
زوجة الفقيد جاكليين هديريك
ابناه كميل والكسندرا
اشقاؤه انيس وعائلته والمرحوم كميل
وعائلته والمرحوم جورج وعائلته والمرحوم
فؤاد وعائلته وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ادوار سليم شكري
زوجته رينه ديمتراتي ثابت
اولاده جيهان وعائلتها
وسليم وعائلته
وعادل وعائلته
شقيقته افلين فؤاد قزح وعائلتها
احفاده آن ماري زوجة زياد عفيف
وبسكال زوجة كارل ابو ملهم ومهري الجميل
وإدي ودينو وكارلو ورالف شكري ينعونها
بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
عبد الرحمن عبد الباسط اللادقي
رئيس مصلحة حماية المستهلك
والمدبر العام لوزارة الاقتصاد بالوكالة
سابقاً
اولاده محمد ووسيم ونكية ونادين
والمرحومة فاديا
صهره كمال المبسوط.
الأسفون آل اللادقي وجعفر والمبسوط
والعيساوي.

انتقل الى رحمته تعالى
عبد الرحمن محمد خطار ياسين
ولده محمد
اشقاؤه رياض مختار وسامي
اصهاره جميل جمال الدين وزباد الناطور
وخالد المصري
صهر راجي واسماعيل اسماعيل.